1111

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
قسم المخطوطات
٢٢٤٣

٢٤

مجموعة ١١٢٤ ك
على الفقاري

المجاهره

لانه يهيجها للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامرآ وفيه الادب معهم وتبليغهم مايقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والقذاب بالقاف والفوقانية الامعاء يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل **باب**

بعلم
عمله م بلغ

**صفة ابليس** قال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فنلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال لاحتنكن اذان الانعام اي ليقطعن وقال واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال فمهل قرين قوله عيسى اي ابن يونس عن ابي اسحق السبيعي وخيل بلفظ المجهول وافتاني في بعضها انباني اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب جا بمعنى السحر وليد بفتح اللام وكسر الموحدة بن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة بضم الميم وحفة المعجمة والفا ما يخرج من الكتان وفي بعضها المشاطة بالخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفري وذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الرا واسكان التحتانية وبالقاف من البهود قوله كانه رؤس الشياطين للخطابي فيه قولان احدهما انها مستقبحة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهو منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر ودفع آخرون هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجوده وقد ذكر الله في قصة سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال ومن شر النفاثات في العقد وفرع الفقها على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما ما زعموا من دخول الضرر على امر النبوة فليس الامر على ذلك والانبيا بشر جاز عليهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم الا فيما خصصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلا من الله وقال عليه السلام انا معشر الانبيا يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله من امر النسا خصوصا وفي اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرو وزوجه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قال النووي لا استنكار في العقل ان الله تخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزج

وكسر الشين

عليهم الصلاة والسلام

معاشر ص

بين قوي على ترتيب لا يعرفه الا الشاعر قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لحوق مفسدة اعظم منها وقال القاضي انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه
لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنى منهن اخذته
النحوم ويتمكن من ذلك قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان آثار الفعل الحرام تزال وان ما اشتهر بين
العامة من نقل الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة والله اعلم قوله قافيه بي موخر العنق ومكانها
اي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قال لا فدر تي عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب
التهجد في باب عقد الشيطان قوله بال يحمل على الحقيقة وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ
الاب مر في الوصوء في باب التسمية مع الحديث قوله محمد اي ابن سالم وعبدة بسكون الموحدة بن سليمان
والحاجب قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عنا الغروب وقيل النيازك الذي
تبدو اذا جاء ان طلوعها الجوهري حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله التحينوا من التحين
وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانباه اسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس
حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس قوله فليقاتله
قالوا الوجه لك المار بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب برد المصلي من مر بين يديه وعثمان بن الهيثم بفتح
الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة في آخر الحج وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي في الايمان
وذكر الحديث وهو تمامه مر في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية
ولينته باثبات البراهين القاطعة اليقينية على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحو الطبيعي لينته اي ليترك
التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليتم وليستعذ بامر
آخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة
له وعليه ولان السبب في مثله احتباس المرء في عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق
ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا اللجا الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل
نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امره الله في
بعضها امر الله بدون الهاء فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي
بعضها بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرايل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي قوله ها
هو حرف والغرض ان منشا الفتن هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله يحيى بن جعفر هو
البكندي والبخح بضم الجيم وكسرها الغنان وهو ظلامه يقال جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل
الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانهم يخاف عليهم من ايذا الشياطين للكثرتهم
وانتشارهم قوله اعلق فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو

عام







عام والتخمير التغطية ويعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطا فلا اقل من ان تعرض
عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض وتمد عليه عرضا اي خلاف الطول وفيه فوايد صيانه من الشيطان
ومن الخاسات ومن الحشرات ومن الوبا الذي ينزل من السما في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم
الله وفيه انه جعل الله هذه الاشيا اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي ايتدا وادهبا
على الهينة فانه لا شي تكرهانه واما جربان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة وقدرة على
الجري في باطن الانسان مجري الدم وقيل للكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقي
وسوسته في سام لطيفه من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز عن سوا الظن بالناس وكمال شفقته
على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيا كفر ومر الحديث
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل
والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه
في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من
نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ
بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله قال اي شعبه وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان
ولا بد من وسوسة قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله شابه بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في آخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء
وذكره اي للحديث بتمامه وهو واردة ان الربط الى سارية من سواري المسجد حتى يصبح ينظر اليه فذكرت
قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا مر في باب ربط الاسير في المسجد
قوله قضى اي فرغ عنه وثوب اي اقيم الصلاة ومر معنى الحديث في اول الاذان قوله يطعن يقال طعن بالرمح واصبعه
يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما الحجاب هو الجلدة التي فيها
الجنين او الثوب الملفوف على الطفل قوله اشر آبل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابرهيم اي النخعي
وعلقمة اي ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وهو غار بن ياسر من السابقين في الاسلام المتزاوجين قبله
مطهرين بالايمان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب وفيكم اي في العراق قوله خالد بن يزيد
الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب ويقر بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقوار
الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فيلقيه فيه ويريد بقوله كما تقر الفارورة
تطبيق راس القارورة براس الوعا الذي يفرغ منها فيها وقال اهل اللغة القرد يريد الكلام في اذن الخاطب
حتى يفهمه والقرايضا الصوت وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها

مع اليد او على الصفا قوله تثاءب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاءب مخففا بل تثاءب بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حاء الثاوب فهو النفس الذي يتنفس منه الفم لدفع البخارات المحتقنة في عضلات الفك وهو انما يتشاءم عن امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله ليرد اي ليكظم ويضع يده على فمه ليلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلها حكاية صوت المتثاب وفيه ذم الاستكثار من الاكل والخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التوباء وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي يدعوا الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط قوله اخراكم اي لطايفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الدين من وراءكم متاخرين عنكم او اقلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمين بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضاربت طايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين فاقتلوا الخراكم فتراجعتا واهم فتجالدا واولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان تخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ان جابر العبسي بالموحدة بن المهملتين اسلم مع حذيفه وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفه يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله اخجروا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفه بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عقبة بن مسعود فعفى عنه قوله بقيه خير اي بقيه دعا واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمي معناه ما زال في حذيفه بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا في ذكر الملايكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثا موت الاشعث المذكور من الحديث في الالتفات في الصلاة قوله ابو الحسن هو عبد القدوس ابن الحجاج في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الوليد والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما صفه موضحة للرويا لان غير الصالحة تسما بالحلم او مخصصه والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال ايضا لها الرويا الصادقه والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اي لغير الصالحة اي الكاذبة او السيية وحلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي سنها الشيطان لانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله سبي بضم المهملة وفتح الميم وعدل اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والجوز بكسر المهملة الموضع للحصن ويسمى التعويذ حرزا قوله عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعيد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله اضحك الله فان قلت مراد عايشة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا

سنكم

قليلا

قليلا قلت ليس دعا بل خبرا او المراد لازمه وهو السرور او الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم قوله يهتبش بفتح الهاء من الهيبة فان قلت الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا يلزم منه الا نفس الفظاظه والغلظه وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتا مشبهه يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص والافعل ليس بمعنى الزياده كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض وهو معارض بقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اذ لا يدمن التغليظ في اجرا الحدود وامثالها قوله فجا اي طريقا واسعا فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ابوب النبي ونحوه اذ قال مستني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مفيد بحال السلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير ذلك الحاله قوله ابرهيم بن حمزه بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم ايضا كذلك وماتا في ايام يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبزيد من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الانف

الوضوء م

## باب ذكر الجن

وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرا بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم يانكم رسل منكم الايه فان قلت كيف وجه دلالتها قلت اما على العقاب فقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملايكة بنات الله وامهات الملايكة من بنات سروات الجن اي سادا تهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الهة في الايه يشاول للجن لانهم ايضا اخذوهم الهه والله اعلم قوله عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانيه ساكنه مر مع الحديث في اول الاذان قوله صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى لم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية البيضا والافعى حية والافعوان ذكر الافاعي والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع اساود وقال تعالى وما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال الم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن ضاربات بها قوله ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفا وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصير الذنب ومما من شرار الحيات اذ الخاطئ الحامل اسقط الحمل غالبا

واذا وقع نظرها على بصر الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخامة كانه يفعل بالقصد وقال النضر
ابن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق منقوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القته ما في بطنها وقال بعضهم
وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها باللسع
والنهش قوله اطاردها اي اطلبها واتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعه
على الاصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها
ويقال لها الجان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها والخبوري عمار البيوت
سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا فاذا اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا
لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الايزار هو مخض بحيات المدينة وقيل بعمومه في
حيات بيوت جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها
في البيوت والصحاري قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة والزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم يعني هو والاربعة الباقون عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في آخر قصة
هرقل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة
وفي بعضها بالفتح الانصاري وهو لا الثلثة رووا عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابة والثاني شك
بينهما والثالث جمع بينهما قوله خير مال المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب
الغنم والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحاري مر في كتاب الايمان
قوله نحو المشرق اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هنالك ومنه يخرج الدجال والخيلاء
اي الكبر للخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك
من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فدد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان
وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذمر ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين
ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوه قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد
اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحاري فان ربيعة من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص قوله
عفية بضم المهملة وسكون الفاء بن عمرو المكي بالمثناة ابي مسعود البدري مر في كتاب المواقيت والايمان يمان ان مبدا
الايمان من مكة وهي يمانية والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب
ذلك الشيء اليه والفدادون اي المصوتون عند اذبار الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين
ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدل من الفدادين وعبر عن المشرق
بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت



الايذان م

بين قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها الجوهري في الحديث الجفا والفسوق
في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي
البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الركبة بفتح الفوقانية جمع الدبك نحو فرد وفرده وقيل
تشبيه رجانا من الملائكة على الدعا واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استجابة الدعا
عند حضور الصالحين قوله اسحق اي ابن منصور وروح بفتح الراء اي ابن عباده والجنح بكسر الجيم وضمها ومر
الحديث قريبا قوله واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذا
ومحمد اي ابن سيرين وامة اي طايفة منهم فقدوا البدري ما وقع لهم واني لاظنهم مسخهم الله تعالى الفيران
والدليل عليه ان بني اسرايل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا تشربها قال الترمذي في تفسير
سورة يوسف اسناده قالوا لليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ما حرم اسرايل على نفسه قال
اشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن مانع
بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار بامال الحا اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهم
قوله قال مرارا اي كرر السوال وفي اقرا التورية تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا
اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شعيب بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية
وبالراء في العلم والوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكان ينفخ على ابيهم عليه
الصلاة والسلام وزعم اي قال وعبد الحميد بن جبير ضد المسور بن شيبه ضد الشباب مر في الصوم وامر
شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشد التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي عليه السلام
فطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر وليمتش اي يطلب البصر ليأخذه ويطمسه اي يغمسه
ومحمد بن ابرهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف
وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور وابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم
قوله سلخ اي جلد يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها والجان جمع الجان وهي الحية البيضا
او الصغيرة او الرقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم انفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو والاشارة الى
انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لان الذاتين فحواه اقتلوا
الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين لتوهم مرت بالرجل الكريم والشيمة المباركة
وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الطفيتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد تجتمعان
فيها وقد يفترقان وجوبر بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي باب خمس من الدواب يقتلن
في الحرم وعلم منه ان جوازقتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم
وعد الخمسة خرج عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحدايا مصغر الحدا على وزن العنبة فيما سه



البشع مصغر ضد الكبير

الحديه فزجرا الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداء بوزن الحمامه او هو لفظ موضوع لها صيغة التصغير ومر
شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج قوله لكثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة
وسكون التحتانيه وكسر الراء ومر في استعاذة اليد في الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اعم من ان يكون بالواسطه او بدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه قوله
خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم والفاء الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم تقول كفت الشيء
اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفاره والتصغير للتحقير قوله حبيب ضد العدو وهو المعلم مر في
جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور في القول بانتشار الصنفين
وقال بعضهم هما حقيقه واحده يختلفان بالصفات قوله عبدة ضد الحرة بن عبد الله الصفار مر في العلم
فان قلت قلهم لها خير لانه ما مر به قلت هو مشر بالنسبة لها والحبور والسرور من الامور الاضافيه قوله رطبه
اي غضا طريا انه كان اول زمان نزوله اي قبل ان تجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء
الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معوية محمد
الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المشتغين
للقضاء فاستخبر فصلى ركعتين ودعا وناموا فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش بكسر المعجمة وفتحها
وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله جهانه بفتح الجيم وكسرها الثوري هذا محمول
على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في
الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا وقملا وغيرها قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمة وبالمهملة وعنبه بضم المهملة وسكون الفوقانية بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد
مصغر العبد بن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة قوله احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه
الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث وانه تقدم السم وتقدم السموم وتوخر
الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثيرة كما ان النخلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب
تبيح الدابر تها وتستداوي من ذلك وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق اي ابن يوسف الازرق الواسطي مات
سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي والمومسة الفاجرة والركي البير
والامنافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعها وحصوله من بئرين قوله كانك بهما
يعني كالاشك في كونك في هذا المكان كذلك لا اشك في حفظي منه وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصه
آخرون بغير ما هو للحاجة كالكلب الزرع وكذلك الصوت خصصها بعضهم بالصوت المحرمة اي صوت الحيوان ولما
الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله اي جزء من اجزاء عمله قالوا
وسبب امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المار من الاذى او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او لوقوعه في





والخير والشر

الاواني عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء
مر في باب رفع الصوت في المسجد والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة بن يزيد بالزاي
في الوضوء وشيبان بن ابي زهير مصغر الزهر النشابي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي في جزاء الصيد
ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت
هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الانبياء باب خلق آدم عليه السلام

وذريته قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل وينصلصل اي يتصوت
والفخار هو المطبوخ بالنار اي المحرق واصل صلصل صلل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى
مرجت به اي استمرت به الحمل حتى وضعته وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم
لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال ام انتم تخلقونه ام نحن الخالقون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر
اي الرجع المني اي النطفة الى الاحليل وقال وخلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين
اي كل شيء خلق الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السما ليس بشفع بل وتر قلت معناه
شفع للارض كما ان الحمار زوج للبارد مثلا وقال ان الانسان لفي خسر اي ضلال وفسر الا الذين آمنوا بقوله
الامر من وامثال هذه تكثير لحجم الكتاب لانكثير للفوايد والله اعلم بمقصودة وقال سبحانه انا خلقناهم من طين لازب
اي لازم وقال ونشئكم فيما لا تعلمون اي في خلق نشاء وقال تعالى فاطر الطعامك وشرابك لم يتسنه بلي
لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال
من حمإ مسنون اي طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه
عورتهما يقال لخصفت النعل اي خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه الاية
يوم القيمة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله اي جماعته قوله ما يحبونك من التحبيه وفي بعضها يحيونك
من الاجابة وينقص اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو رزمة بضم الزاي واسكان
الراء والمهملة ولا ينعلون بضم الفاء وكسرها لا ينتعلون والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشد الواو وكذلك
الالية تفسير الالوة والعود الطيب تفسير التفسير قوله على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف
فان قلت كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت ثم الزمرة الاولى وهو لاء غيرهم او الكل على صورة
آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا قوله فيم ينبه اي لولا ان لها نطفه
وما فاي سبب ينشبهها ولد تمامر في آخر العلم قوله الغزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وان مر في الصلاة
قوله مقدم اي سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد الى ابيه
اي يشبه اباه وينهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة



وقال للعلم حافظ اي الا علم
يعني لا فرق في حرف الاستثناء بين

وقيل هي لغة طعام وامراة وعشي المراة اي جامعها قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير
البهتان ولفظ اخبرنا دليل من قال ان افعل التفضيل يلفظ الاخبر مستعمل وقد جاء ايضا صغرا شرا ها فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث وبخوه بقصة آدم قلت الترجمة في خلق آدم وذريته ايضا قوله ينشو بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ولم يخمر بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السبب وغيره فانتن وقيل كان بسبب
انهم امروا بترك ادخار السلوي فادخروه حتى انتن فاستمر نتن اللحوم منذ ذلك الوقت او لما صار المان في افواههم
دسما واشتوا بذلك سري النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز
لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو اسرائيل عمل ذخاره فاشتهوا عنه فاخنز ما ادخروه عقوبة لهم
قوله لم تخن ولعل ذلك لان حواء هي عنت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى الى اولادها مثل ذلك والله اعلم
قوله ابو كريب مصغر ضد الفرح محمد بن العلاء في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي
وحسين بن علي الجعفي الكوفي وزايده فاعله من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل ومسيرة
ضد الميمنة ابن عمار الاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي قوله استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النسا
بالخير ويجوز ان يكون التا للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستباحة بمعنى الاباحة والضلع بكسر الضاد
وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز واعوج شي هو افعل التفضيل على سبيل التعدد لانه من العيوب ففايده
هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلا الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل
في التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي الاستيصا قبول الوصية اي اوصيكم
بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا ينتفا
الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع آدم
الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حق هن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان
اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يدرك الا سنة سنتين وتسعين والكتاب اي ما قدر الله في الازل وكتبه فيه قوله يخلقها اي يصورها
سر الحديث في الحيض فان قلت لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة
فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا اخر والمراد بالبعث الامر بها فان قلت
قضا الله ازلي فما وجه الكتابة حينيذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا
المراد بالزراع التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في غاية
القلة لان رحمته سبقت غضبه قوله قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو
الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ونرفعه اي يرفع اثر الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن حفص
ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول

مقتول

وانواع مختلفة

التشاكل

بضرايب

من

سليمان

وقيل

مقتول على وجه الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزا التاسيس وهو فعل نفسه قوله عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم ثقة قال النووي معناه جموع مجتمعة واما تعارفها فقيل انه موافقه صفاتها التي خلقها الله عليها
وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق لصيقه الفه ومن باعده نافره الخطابي
فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى الناس في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير
يميل الى نظيره فالارواح انما تتعارف تعارف طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال
تقاربت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فكانت
تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كلامها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم
فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبيا قلت لعله للاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح

## باب قول الله

ولقد ارسلنا نوحا قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر لنا اولا النظر قبل التامل وقال يا سما افلعي والاقلاع عن الامر الكف
عنه ولفظ النور ما توافق فيه اللغات كلها وقال واستوى علي الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة
والفرات وقال تعالى مثل دار قوم نوح والدار الحال والعاقبة قوله لقد انذر نوح قومه فان قلت فما
وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي واما لانه هو اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق
عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الاباء للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا اولا لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اي صورة وفي
بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ المثال وكانه وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحته والا فالانذار
لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد
مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة اسمه هرم مر في الايمان قوله دعف اي ضبغه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الزراع لنضجها وسرعة استمرارها مع لذتها وحلاوة مذاقها والنهش
بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد ساعته بيوم القيمة لا ينافي السيادة في
وانما خصه به لان هذه القصة قصه يوم القيمة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية وبصرهم الناظر
اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستوا الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بالفم بدل قوله
ووجه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه وهو
ارادة ايصال الشر النووي المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهد اهل الجمع من الاهوال
التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي
هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المبتدا او الخبر محذوف

وانما قالوا له انت اول الرسل لانه ادم ثان اولانه اول رسول ملك قومه او لان آدم ونحوه خرج بقوله الى اهل
الارض لانهم لم يكن لها اهل حينئذ اولان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد قال ابن بطال ادم ليس برسول قوله
يشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وسياتي باتي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات قوله نصر بن علي
ابن نصر بسكون المهملة فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي
قوله قراءة العامة يعني قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وبالمهملة الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرا
بها القرا السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرا الشواذ باب وان الياس لمن
المرسلين الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخي موسى وجا بزيادة الياء والنون في
اخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرا على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه آل
قوله يذكر مثل هذا التعليق يسميه بالتعليق التمريضي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح
المهملة وسكون الزاي وابوجهة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوي بفتح الواو اي
صعيدا وصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبة مر الحديث بشرحه مستوفى
في اول كتاب الصلاة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد به ههنا مسكن عاد وقال
سفيان ابن عيينة قد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفيه ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغى على الخزان فلم يكن لهم
عليها سبيل قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم
بفتح المهملتين ابن عتيبة مصغر العتبة قال الواد ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق بالمفتوحتين
الثوري وعبد الرحمن بن نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء والمهملة بن حابس بالمهملتين
والموحدة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى وبالنون ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى
وكسر الثانية الطايي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام
وفتح القاف بن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن
المولفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الراس صفتين بعد الحدقة ومشرف لاصفتين م
الوجنتين اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس
والصيصي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعلية من الرمي بمعنى المفعول
وقيل عاد اضافه الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهل المكر والتزوير قلت الغرض منه الاستيصال
بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويريد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة

الخطابي

الخطابي الذهبية انما انتهاها على نيه القطعة من الذهب وقيل بونث الذهب في بعض اللغات والصناديد
الرؤسا والضيضي مهنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق المنفوذ حتى
يخرج من الطرف الآخر والدين مهنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الايمة ومذابغت الخوارج الذين لا يرون
للايمة ويخرجون عليهم فان قيل البشر قد قال لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فليعلم يدع خالدا ان يقتله وقد
ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذ كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة
اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم
فاول ما نجم هو في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة ابو الهيثم المقري الكاهلي الكوفي مات في بضع
عشرة ومايتين ومذكر اي صرباهمال الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف
قرني الدنيا يعني شرقها وغربها او بان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه
من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمه وسكون وفتحه وضمه
والسد بالضم والفتح وقيل ما كان خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والردام بفتح الرا
وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله استطاع اصله استفعل فحذف التا منه وكذا يفتح حرف المضارعة من
يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يستطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم
استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم الياء قوله مثله اي الملزق بالارض المسوي بها للعومري الوكوكبين الرمل
ما التبد منه بالارض ولم يرتفع ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين والمجوة بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود
واحمر فقال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا يعني انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك
ام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحابيات
ثلاث قوله للعرب انما خص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث يقال
ان ياجوج وماجوج هو الترك وقد ملك الخليفة المعتصم وجرا ما جرا ببغداد قوله ردم اي سد يقول ردمت الثلمة
اي سددتها وهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بفتح الخا والموحدة فسر الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا
خاصة وقيل اولاد الزنا وان كان هذا كالصالحون قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي المبعوث اي اخرج من
بين الناس اي الذي هو من اهل النار ويميزهم وابعث اليها وتسع مايه بالنصب والرفع فان قلت يوم القيمة ليس فيه
حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو
مجاز على الهول والشدة يعني لو تصورت للحوامل هناك لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابا امر تشيب منه الولدان
قوله الفا وفي بعضها بالرفع بالابتدا وكذلك رجل وفي ان يقدر ضمير الشان محذوفا وكثرنا اي عظمنا ذلك
او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل او لانصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في قلوبهم وابلغ
في اكرامهم فان اعطا الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده

والحكم والله اعلم
لان
ولذلك م
الطاعة
الف م
نقوشهم
المستعصم م
وانما انذرهم
وانما اندرع
قد يحصل الملك من

على كثرة نعمه **قوله أو كشعرة** شوبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وحاصله تشكيك في العين ونفيها **فإن قلت** اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة **قلت** فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لئن كل اهل الجنة كشعرتين من الثور **باب قول الله والخذ الله**

ابرهيم خليلا **قوله ابو مسن** ضد اليمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا **قوله ان الحليم** معناه الرحيم **قوله محلين كثير** ضد القليل **والمغيرة** بن النعمان النخعي الكوفي **والجفاة** جمع الجافي بالجيم الجاء **والغزل** بضم المعجمة وسكون الزاي وهو جمع الاغزل وهو الاقلف اي الذكر المختن وبقيت معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا الاشيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم **قوله من يكسى** في بعضها ما يكسى وكلمة ما اعم **وذات الشمال** بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار **واصحابي** خبر مبتدا محذوف **فان قلت** هذا يدل على ان ابرهيم افضل **قلت** لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك **الخطابي** لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقوله ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى الوراء ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة تألفهم كعيينة بن حصن ونحوه قالوا وانما صغر اصيحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم **القاضي عياض** البيضاوي هو لصنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام يبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر نا كصون على اعقابهم **قوله فتن** اي سواد الرخان **وعثر** اي غبار ولا يزري اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة **قوله الابعد** اي من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق يبعد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى البعد اي الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من خزي ابي الابعد **والنوخ** بكسر المعجمة وسكون النحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع **اللبد** الشعر **ومتلنخ** اي الرجيع او بالطين او بالدم **بكير** مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج **وآليت** اي اكلعبه **ومهم** اي قريش **وهذا ابرهيم** اي هذه صورة ابرهيم **فاله** بيده الازلام **يستقسم** بها وهو كان معصوما منه **فان قلت** ابن قسيم اما **قلت** وهذا ابرهيم تشبيه او هو محذوف نحو واما صورة مريم فلذا ورد ابرهيم اي صورته **وقاتلهم الله** اي لعنهم **وان استقسما** اي ما استقسما **والازلام** القداح والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من مقاصد الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امتنع عنه وان خرج المهمل كررها والجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب **وفيه** افتراء على الله اذا لم يامر بذلك **وقيل** الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة **قوله أنقاهم** قال نعلم انا كرمكم عند الله اتقاكم **ومعادن العرب** اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت



معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة **فان قلت** لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها **قلت** ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل **قال الشاعر**

والعلم يرفع كل من لم يرفع **قوله معتمر** اخو الحاج والفرق بين الطريقين ان الاولى سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة **قوله مومل** بلفظ المفعول من التامل **وعوف** بفتح المهملة وضم الميم وسكونها **وفاتنا** اي فاذهبي حتى اتينا **قوله بيان** بفتح الموحدة وخفة التحتانية مر في صلاة التطوع **والنضر** بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء **وعبد الله** بن عون بفتح المهملة والنون في العلم **قوله كف د** اي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة حسية على بطلانه ويظهرها لكل مومن كاتبا او غير كاتب **قوله صاحبكم** يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه **وجعد** قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعون الشعر ضد السبوطة والثاني جعون للجسم وهو اجتماعه والتواؤه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر **والخلبة** بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللبقه ومر الحديث في الحج **والقدوم** روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا له الفجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير **واما** القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية ومن روي بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون على التخفيف واراد الآلة **وعجلان** بفتح المهملة وسكون الجيم **وسعيد بن تليد** بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة تسع عشرة وما بين **ومحمد بن محبوب** ضد المبغوض **وشاة** بتخفيف الراء ام اسحق **والجبار** قيل هو ما الكرمان بفتح المهملة وشد الراء **واخذ** بلفظ المجهول اي اخذ حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في آخر كتاب البيع **قوله اخذ مما** اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال آجر بالهمز بدل الها وهي ام اسمعيل **ومقيم** بفتح الميم والتحتانية وسكون الها بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ملجالك وما شانك **وفي** بعضها مهين بالنون **وفي** بعضها مهيا بالالف ويراد **بفتي ما السماء** العرب لانهم يعيشون بالمطر وينتجعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ما زمزم اذ نبعها الله لها جرهما شوبه فصاروا كانهم اولادها **فان قلت** ما فايدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجه **قلت** قيل كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج **فان قلت** الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة **قلت** انما خص الثنتين بانها في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له **قال المازري** اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فاولذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني ساسقم لان الانسان عرضة للاسقام

او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت **وأما فعله** كبيرهم فيحتمل بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ **فعله** او فعله فاعله **وكبيرهم** مبتدا الكلام **وأما** سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقها على ان الكذب جايز بل واجب في بعض المقامات كما لو انه طلب ظالم وديعة باخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه **قوله ابن سلام** هو محمد **وعبد الحميد** بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر **وابن شريك** ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا **وعلي ابرهيم** اي على ناره ابرهيم **وعمر بن حفص** بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة **فان قلت** ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابرهيم **قلت** اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه ∴

## باب قول الله تعالى

فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع **وزف** القوم في مشيهم اي اسرعوا والسلان الاسراع **قوله ابو حيان** بفتح المهملة وشدة التحتانية نجيح التيمي **وابو زرعة** بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم تقدما في باب الايمان **وينغضون** رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نغض في مشيه اذا بلغ ويجاور ويقال انغضت القوم اذا حزتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض **وقال** ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم ولحرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نقد الشيء وانقده فحصل الخلاف في فتح الياء وضمها واعجام الذال واهمالها **قوله معينا** بفتح الميم اي جاريا سايلا **وكثير بن كثير** ضد القليل في اللفظين وخفة المهملة الاولى السهمي مر في كتاب الشرب **والمنطق** بكسر الميم ما يشد به الوسط اي تحلت ام اسمعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخدم استعارا لما بينها وبينهم اي بين ام اسمعيل وسارة **قوله** تستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا صلح بعد الفساد **والدوح** بالمهملتين الشجرة العظيمة **وقفى** من التقفية وهي الاعراض والتولي **ويتلوى** اي يتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا **ويتلبط** بالمهملات اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا صرع **ودرع** المراة قميصها **وصه** يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اسكتي **وعواث** بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو ومثلث من الغوث وجزا الشرط محذوف ومعنى **قال بحاجبه** اشار به **ولا تخافوا** وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا **والرابية** ما ارتفع من الارض **وجرثم** بضم الجيم والهاجي من اليمن **والعايف** هو الذي يتردد على الماء يحوم حوله **وهذا الوادي** ظرف مستقر لا لغو **والجري** بفتح الجيم الاجرا **والرسل** اي الوكل وسمي به لانه يجري بجري موكله **قوله فالفى** اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل محبه للمؤانسة بالناس **وانفسهم** بلفظ الماضي اي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه **واعجبهم** اي عجبهم **قوله فجا ابرهيم** بعد ما تزوج اسمعيل **فان قلت** هذا مشعر بان الذبح صار اسمعيل لان الذبح كان في الصغر حياة امه قبل التزوج وابرهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج **قلت** ليس فيه نفي مجيء من اخر قبل موتها وتزوجه **والتركه** بسكون الراء وكسرها المتروكه والمراد بها اهله **والمطالعة** النظر في الجوالها **قوله لا يحلوا** عليهما اي لا يعتمدها والغرض ان المداومة على اللحم والما





لا يوافق الامر وجه ويخرف المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واتى دعا ابرهيم عليه السلام **والنبل** هو السهام العربية ولفظ **على** ما حولها متعلق بقوله ابني **وهذا الحجر** هو الحجر المشهور الذي بمقام ابرهيم صلوات الرحمن عليه **قوله ابرهيم بن نافع** المخزومي المكي **وكثير بن كثير** ضد القليل فيهما **وما كان** اي من جنس الخصومة التي هي بمعناه بين الضرابر حتى لما بلغوا اي حتى نادته حين البلوغ **والشوط** الطلق **والنشغ** بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلوا نفسه كانه شهيق من شده ما يرد عليه **ولم يقرها** من الاقرار في المكان **ونفسها** مرفوع بانه فاعله ومعنى **قال بعضهم** اشاره **وابتثق** بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انفرق **ويخفن** بالمهملة والفاء والنون اي يملا الكفين **وفي** بعضها بالراء والقاف **فبلغ** فاقبضه اي فادنت فكان كذا فبلغ **قوله بركة** خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة **والسياق** يدل عليه **قوله اول** مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا **وصلة** ليسكون الها لانها للسكت **فان قلت** قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة **والمسجد** الاقصى بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة **قلت** لعله بني حينيذ ثم خرب ثم عمره داود **والخطابي** يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولاد الله قبل داود وسليمان ثم انهما زاداه سعة فاضيف اليهما بناء وقد كان المسجد الحرام بناه ابرهيم بينه وبين سليمان مئة مناطوله وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا والله اعلم اهو اسم من بناه او غيره **قوله ابن مسلمة** بفتح الميم واللام **وعمرو** مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي مر في العلم **وطلع** اي ظهر **وابن ابي بكر** اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر بتقديم محمد على ابي بكر **والحدثان** بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحهما اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف وجوبا **والحجر** بكسر الحاء هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة **وان الست** اي لان البيت **قوله عمرو بن سليم** بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف مر في الصلاة **وابو حميد** بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات **فان قلت** السياق يقتضي ان يقال على ابرهيم بدون لفظ الال **قلت** الال مقحم او ابرهيم داخل في الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد روعي ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **قوله قيس بن حفص** بالمهملتين **وعبد الواحد بن زياد** بكسر الزاي وتخفيف التحتانية **وابو فروة** بفتح الفاء وسكون الراء **ومسلم** بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وبالمهملة الدال **قال** الغساني يروي عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم **قوله عبد الله بن عيسى** بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده **وكعب بن عجرة** بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء **واهل البيت** منصوب على الاختصاص **فان قلت** ابن علمنا الله **قلت** في التشهد وهو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله جرير** بفتح الجيم وكسر الراء المكررة **والمنهال** بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو الاسدي الكوفي **ويقال** اعدت غيري به وعودت به بمعنى والمراد بقوله ابانا ابرهيم واضيف اليهما لانهما من نسله **وكلمات الله** اما ناقته على عمومها فالمقصود منها كل كلمة لله

وامّا محصوصة بخوا المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلمة تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم
الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى به على فاعله للمزاوجه
ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المجنون من لمه اذا جمعه وقال الخطابي الهامة ذوات السموم
واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون وغيره وكلمات الله تامها انما هو فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك اي
في كيفية الاحياء لا في نفسه او نحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله قال تعالى
قال لو أن لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي قال لرسول الله ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي وياس شديد
من ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من
الركن الذي كان يأوي اليه وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه واتمنع به فحميني منكم شبه القوي
العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاءوا ليراودهم ويجادلهم اي من وراء الحجاب
فحمله تارة على التشبيه واخرى على ظاهره قال النووي يجوز انه نبي الالتجا الى الله في حمايتهم الاضياف او انه
التجا الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي اي لاسرعت الي
الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الي ربك الاية وصفه صلى الله عليه وسلم
بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه مبادرة وعجله لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجه جلا لا يقدر اصلى الله عليه وسلم

## باب قول الله تعالى

واذكر في الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية بن اسمعيل الكوفي مر في الوضوء ويزيد من الزيادة بن ابي عبيد
مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب
على النداء وابا كم اي اسمعيل والطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم
سابقا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والآخر مغلوب قلت معنى المعية المشاعة بالهمة والنية لا المعية في
الزهن والمال والغلبة قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر في حق اسحق وقصته حديثا فاشار البخاري
اليه اجمالا ولم يذكره بعينه كانه لم يكن بشرطه قوله خياركم جمع الخير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومر
الحديث قريبا قوله ان كان اي انه كان وقال تعالى قولي بركنه اي بقومه وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
وقال وجاءه قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقال وارسلنا
عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
ومما يذكر باعمال الدال وقال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وهو منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى
واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحجر فمعناه حرام وحذف البخاري الفاعل جواب اما وهو جايز وقال ويقولون
حجرا محجورا اي حراما محرما ومطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه
منها والحجر العقل قال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء والجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبه

اليمامه



اليمامه يذكر ويونث قوله عبد الله بن رمعة بفتح الراي وبسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي قال الناقة
اي ناقة صالح ويقال ندبه الامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة
وما يمنع به الحضم وابو رمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد يحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف ولذلك حبان بتشديد
الخنانية ابو زكريا النسيبي قوله الحجر اي منازل ثمود ونهر بفتحا بفتح الهاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وبالمهملتين الجهني الصحابي المكني بابي ثرية بضم المثلثة وفتح الراء وشدة
الخنانية سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاخر البلوي بفتح الموحدة واللام ومن اعتجن اي امر من
اعتجن بالالقاء قوله انس عياض بكسر المهملة وتخفيف الخنانية وبالمعجمة والحجر بالضب على البدلية فان قلت تقدم
انه امر بالطرح وههنا قال بالتعليق قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله ان يصيبكم اي
كراهة الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف وتقنع اي تستتر والرجا اي ط البعير
وهو اصغر من القتب الخطابي اضم فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين
ظلموا ثمود ومن في معناهم من سايرالامم الذي نزل بهم مثلات الله تعالى قوله وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاي والكرم ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزونا منفي
لاينافي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق والمراد به صنعة الشعر النووي يوسف فيه
سنة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق
مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبيا متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله
عبيد مصغر ضد الحر قال العلما لما سالوا عن اكرم الناس اخبر بالكل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الاخرة
فلما قالوا لا نسالك عنه فقال يوسف النبي جمع بين خير الدنيا والاخرة فلما فاموا ما قالوا فهم مرادهم فبابل العرب فاصلوهم
وقفوها بضم القاف وحكي كسرها قوله عبدة ضد الحر بن سليمان مر في الصلاة وبدا بفتح الموحدة والمهملة ابن الجمر
بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة وبالراء البربوعي والاسيف الشريح الحزين الرقيق وربيع ضد الخريف ابن نجيح
ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين وزايدة من الزيادة بن قدامة الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر
عمر القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة وشدة الخنانية وبالمعجمة
ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوضاة الضغطة وقصر بضم اليم وفتح المعجمة اسم
قبيلة مر الحرث في باب يهوي بالتكبير حتى يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين
الذكور والاناث بن اشيما بوزن حمرا الضبعي وابو عبيد مصغرا هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم
ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة الخنانية بن عبد الرحمن
الهذلي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وايل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل بفتحها
قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قاله حقا فمشى وقلم

في الجنايز يزم

التعليق

متاول

مصغر

صلى الله عليه وعلى انبيايه اجمعين وسلم

وجعلوه

سلم

وينقل

ذا عذر ومعذور فيه مكان قد
والناقة وهو احد المشهورين الاربعة
تقال فيهم انا كفيناك المستهزئين فقد اهلك

يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان نقرأ سُئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالألف قوله لا ينفعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان قوله نبي من النفية وهي التربية والرفع ويراد بالحديث حديث الافك وبابافص اي ملتبسة بالارتعاد والناقص من الحمى هو ذات الرعدة والنفض التحريك ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان على قوله ارأيت اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن اي ملتبسين به وصدقته عايشه رضي الله عنها فيه فقالت لقد استيقنوا انه كاذبون يا عربية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اي عندربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عايشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي احلفوا بلفظ المجهول اووظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم يصرون واستيأسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وعرضه ببيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لاتيان الوزن والاشتقاق باب قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جواد اي جماعة من الجواد كما يقال سرب من الظباء وعانه من الحمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم ونحوها في الاملاك وغيره كان الحق مما نثر عليه ان شاء اخذها لنفسه وان شاء جعلها لغيره ومر الحديث في باب من اغتسل عريانا قوله رجع اي من غار جراد وورقة بالواو والراء والقاف المفتوحات بن نوفل بفتح النون والفاء وموزرا بتشديد الزاي من الازد وهو القوة اي قويا بليغا مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي الامن ذكر موسى وقال فارسله معي ردءا يصدقني اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما اراد ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال اتيكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد عضدك يا خيك وقال غير ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والعقدة هي التردد في حرف النا المثناة الفوقانية والخراف اللسان الى ما عند الكلم والفاقاة التردد في الفاء عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري ووقروا على الله كريم وقال وبذهابكم بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي الفضلى وقال اوحى اليه في حوته فذهبنا الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ياء وذكر ان اشتغال بما لا يعنيه وقال الاصليتكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال فما خطبكم يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وقال لو عدكم



يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال لاخته قصيه وبصرت به عن جنابة اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا اي لا تضعفا وقال لخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي مستضعف بينهم وقال طريقا يبسا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا لا يملك وقال البخاري هم اي قوم السامري يقولون فنسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثم قوله ممدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة بن خالد القيسي مر في الصلاة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء للتخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني ضد الجعد يقال رجل شعرها اي سرحه واسترسله وهذا بكسر الجيم قال ابن التين شعر رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وسبوة بفتح المعجمة وضم النون وبالمهز جي من اليمن والربعة بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتناول النفس والدباس بكسر المهملة وسكون الخفاية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم يرشخصا وهو في غاية الاشراق والنضارة قوله وانا اشبه اي ابرهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشارب بين سليم العافية واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال والمال وفيه ان الامة تتابع لكل وحيث فد اصابت الفطرة فهم يكونون عليها قوله عند بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية من العلو بالمهملة ربيع مصغر الرفع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهود والنون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا منظاولا به على الخلق وانما قال ذاكرا النعمة ومعترفا بالمنة واراد بالتحدث ما يلزم به في القيمة وانما قال ذلك قبل الوحي اليه لانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قال زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى والكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبيا صلوات الله عليهم قوله آدم اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطه ومربوع اي متوسط القامة قوله السختياني لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود ووجدهم اي اليهود ومر الحديث في اخر باب الصوم قوله ذكه ذكت الشي اذا ذكيته

وكثرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وغرضه ان
الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منهما كواحدة فلهذا جيء بلفظ التثنية
وقال كانتا رتقا ملصقين ويصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض
اي مات والبازغ من اقافية موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم لكونه افضل منه مطلقا ومر قريبا **قوله لم يخزه** بالمعجمة
وفتح النون وبالزاي لم يبتله ومر في الحديث في اول كتاب الانبياء **قوله القمل** بضم القاف وتشديد الميم دويبة من
جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين فراد
يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وموجع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا **قوله**
**الجرضة** العبد القرازي بفتح القاف وتخفيف الزاي وبالراء **وماريت** اي جادلت **ونوق** بفتح النون وبالقاف منصرفا
وغير منصرف **البكالي** بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف
والملاق عدو الله عليه على سبيل التغليط الاعلى اصل ارادة الحقيقة **واعلم انه** وقع في القصة نزاعان الاول في
صاحب موسى هو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى هو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى
في كتاب العلم **قوله من ابه** اي من تكفل بتربيته **والمكل** بكسر الميم الرتيل وثم قد يلحق به الهاء عند الوقف **البتمي**
بقال ثم وثمه كما يقال رب وربه اي الفوقانيه **ويوشع** بالشين المعجمة والمهملة **بن نون** مر ادن الحوت **وانى**
هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والقول الاخر **فان قلت**
ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمها الى علم الله نسبة
المتناهي الى غير المتناهي فالنقرة الى البحر نسبته تخلاف علمها **قلت** المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة
لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم **نقص** بمعنى
اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم **فلم يفجأ** بالجيم واسم الملك الغاصب
الذي ورآهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وفتح الدالين المهملتين الاولتين وقيل بضم الهاء والموحدة
واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون **وقال الدارقطني**
بالراء بدل النون **قوله امامهم** بدل ورآهم وبزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا **واو** تحفظته شك من
علي بن عبد الله يعني قبل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو لفظ **رواه** بهمزة
الاستفهام منه محذوفة **قوله محمد** بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة * وفي بعضها بالفاء ابن سنة
عشر ومائتين **والفروة** قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعد ان كانت جردا
وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضرا اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها * واختلف في نبوته
وقال الثعلبي كان في زمن ابرهيم الخليل * وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب

العلم



العلم **قوله اسحق بن نصر** بسكون المهملة **ومام** بفتح الهاء وشدة الميم **بن منبه** بكسر الموحدة المشددة ويرجعون
بالمهملة اي يديرون **والاسناه** جمع السنة وهو الاست **والحبة** بفتح الموحدة **والشعرة** بسكون المهملة وبفتحها
وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة منهم
**وروح** بفتح الراء وبالمهملة **بن عباده** بضم المهملة وخفة الموحدة **وعوف** بفتح المهملة وبالفاء **والحسن** اي البصري
**واختلفوا** في سماعه من ابي هريرة ومحمد بن سيرين **وخلاس** بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة البجري **والادرة**
انتفاخ الخصية وعطف الافة عليها من باب عطف العام على الخاص **ثوبي** بالجر معناه ردتوبي يا حجر **وضربا**
اي يضرب ضربا **والندب** بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد مر في باب من اغتسل
عريانا **قوله فاخبرته** فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكما عضور رسول الله ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة
**قوله منتبرا** اي خاسرا والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وهو من التبير ويقال تبره تتبيرا
اي كسره واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا **قوله الكباث** بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمة **قلت** لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل كانوا
مستضعفين جهالا فضلهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه **الخطابي** يريد ان الله تعالى لم يضع
النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاة الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب
كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالاته **النووي** فيه فضيلة رعاية الغنم قال والحكمة في
رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويتمرنوا من سياستها الى سياسة امتهم
والله اعلم ومر الحديث في كتاب الاجارة **قوله ابو العالية** من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك **والنصف** بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها **قوله صفرا**
**ان شئت سودا** غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات
صفر فانه قد يفسر بسود تضرب الى الصفرة فاحمل على انها ان شئت قال الحسن صفرا قانع اي سودا شديد السواد
ولعله مشتعار من صفة الابل لان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيها اي اختلفتم وتدافعتم **قوله صكه** اي ضربه ومر شرحه في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز
**قوله ممن استثنى الله** اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله **فان قلت** سبق
آنفا انه قال فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما **قلت** لا منافاة بينهما اذ من شاء الله
عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في اول كتاب الخصومات **قوله خطيتك** اي الاكل من
الشجرة المنهي عنها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة وجاز في مثله اخرجنك واخرجه للخطاب والغيبة لقوله
انا الذي سمتني امي حيدره * ولفظ **موتين** متعلق بقال **وآدم** بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه
**الخطابي** انه حجة آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي نازعاه فانما هما



المهملة وبسكونها

الحقوبة

شرح م

أيضا

في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل
واحد منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول آدم استصغار لعلم موسى يعني ان جعل
الله له الصفة التي اثبت فيها من الاصطفا بالرسالة والكلام فكيف يبعد ان تلومني على القدر الذي لا مرد له وحقيقته
انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك لان الاعتراض والايراد بالمسلة كان من موسى وعارضه آدم بامر دفع
اللوم فكان هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذنا بالله عليه
وغفوله زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله
لم تسقط عنه الملامة قلنا موباق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي الامور زجر له ولغيره عنها واما آدم
فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فايده سوى التحيل ونحوه هذا وقال بعضهم
النفث او لحمها في السما فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانها اجتمعا باشخاصهما ولا
يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيآء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل
ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله ان يريه آدم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جايزة وان الكسر حق
وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين امرين قوله حصين بضم المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ان تجعل
النون صغرا للمم الواسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن ايضا مثله سميا له وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر في
الصلاة وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه
قوله كل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكل ثبوتها اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد
تناهيها في جميع الفضايل التي للنسا وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهملة وتخفة التحتانية
كانت مومنة تخفي ايمانها قال تعالى اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلاث عشرة
سنة وفيه اختلاف وفيه اختلاف قان قلت هل يلزم منه ان يكونا اكمل من عايشة قلت لا يلزم لان كملا ولم يكمل فلان
ما ضيان قوله الثريد لانه افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانا لله الثريد
النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقة بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع
منه وسهولة مساغه والتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ ما يشه منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل
عايشه عليها الان المقصود بفضلها على نسآء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق
وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن الشعل وغيره قوله قال تعالى اما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي
القوة وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال يقولون وبك ان الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر وقال واخوتهم
وبا كم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب كما يقول في الامس امسي بكسر الهمزة وظهرت بفتح
الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك وقال تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها
اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال فلا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة قوله تعالى

وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون

وعاشت بعدما رفع سنا وستين سنة وقيل مات وله مايه واثنتا عشرة سنة ص

تفضيلها



فكيف آسي على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن انهم فرحوا لما يستهزون به يعني انهم عكسوا
على سبيل الاستعاره التهكميه اذ عرضهم انك السفيه الغوي الا الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين
وقد ايكة بوزن ليلة وقال مجاهد هو نفس الايكة تخفف الها وقال فاخذهم عذاب يوم الظلة يروي انه حبس عنهم
الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى الخروج الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا الها بردا ونسيما
فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلك مدين
بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة باب قول الله عز وجل وان يونس
لمن المرسلين وهو مليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال محمد اي مذنب وقال يقال اذا بق الى
الفلك المشحون اي الموقر والدبا بدل او بيان واليقطين ما لا ساق له من النبات كالقرع ونحوه قوله ابى خير
يحتمل وجهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوان احدكم ومر تريا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله
ابن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرايه فاعطى الفها ثمنا بخسا
قوله بين ظهرانينا لفظ الاظهر مقحم وقد توجه علم لقحامه وقال ذمته وعهدي اي مع المسلمين فلم احفر ذمتي وينقض
عهدي باللظم فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه موسى قلت لم يفضل
اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيله له ام لا او جاز له ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبيا افضل
من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او
يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم
مطلقا اذ الامام افضل من المودن مطلقا وان كان فضيلة الاذان غير موجودة فيه او بمن قال آ انفسكم واهوايكم
وكذا لا اقول ابى خير من يونس اي من عند نفسي او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه وقيل
النهي انما هو في تفسير النبوة كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت السياق
يقتضي تفضيل موسى على سيدنا عليهما السلام قلت لبن سلمنا لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه
افضل مطلقا من موسى فان قلت ان موسى عليه السلام قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا فورود النص واجمعوا
ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من البعث الافاقة
بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي ومنه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيئس اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا يداخل الحلق بعضها
في بعض وتسلس اي تسهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفي بعضها فيتسلسل يقال تسلسل
الما في الحوض اي جرى وما تسلسال سهل الدخول في الحلق وينقصم اي يتكسر وسلع قوله القران اي النوة
او الزبور التوراة بشتي وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراة وقد دل الحديث على ان الله يطوي
الزمان لمن شا من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في



قوله ص

خدم

هذه اللفظة للجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن
على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة
وافضل العبادات اشقها لخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس
بالموحدة اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي
بجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفاء اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت ما
وجه مناسبة عدم الفرار عند ملاقات العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه عن الحرب قوله عمرو
الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقيلة بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال المحاملي معنى
فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات وأكفلنيها اي ضم نعجتك الي بقاجج وعزني في الخطاب
اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بيسار على ما اختلفوا فيه والعوام
بفتح المهملة وشدة الواو ابن جوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة مر في البيع قوله امر
بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي
المتفق عليه بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا يلزم التناقض قوله عزائم السجود اي
السجدات المامور بها لكن كان يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها
اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال المحاملي هي بنيان دون القصور والجواب جمع الجابية وهي
الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل فقال ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكسف
في الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشبة والمنساة هي العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق
الخيل والعراقيب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي شده
واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وثقلت اي بغرض فجاءه
وخاسئا اي مطرودا منجرا ومر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عزيت بسكون التحتانية وقيل بفتحها
ايضا والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع
وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل اابيل
وقيل واحده زبني كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم ايسي بكسر الهمزة قوله صاحبه اي الملك والا
واحدا اي ولدا واحدا ساقطا احدى نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ذكوان مر في الاستسقاء وتسعين اي كان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون اصح قوله اربعون
ومر قريبا في باب ابرهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة والمطلق محمول على المقيد قوله مثلى بفتح الميم اي صفتي
والفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج وتمام الحديث يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقعن فيها

قربه

وفي لا مثلي



فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني فتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود
قلت المقصود ما بعده لكن ذكر الراوي معه كما سمعه معه او ان مبايعة الانبياء موجبة للخلاص كما في هذا الخلاص
خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة وخلاص الصغرى من الم فراق وارها وخلاص الابن من القتل قوله
للكبرى اي للمرأة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال الاول كان خطأ اذ لا يجوز على النبي الحكم
بالخطأ قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود وبالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب
وان كانا على الصواب على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل
الصغار جائزة عليه لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف
اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار او كانها اقرت بذلك على تقدير السبق وهذا كما قال
الفقهاء اذا قال المقر لمقر له اجعله في الصندوق او خذه او هبه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى
قلت يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دينه كما لبينه النووي استدل سليمان بشفقه
الصغرى على انها امه وأما الكبرى فما كرهت ذلك بل اراد به لشاركها وصاحبتها في المصيبة بفقد ولدها
واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه راه فيهما او انه كان في شريعته الترجيح بالكبرى ولكونه كان في
يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من اللطافة الى معرفة باطن القضية فلو هما انه
يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرفها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة
ولعله استفزا الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد
لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى من داود لا حكما ولعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان
سليمان فعل ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف
المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المنية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدى حيوة الحيوان
والسكين به لانها تسكن حركته وهو يدكر ويونث باب قول الله عز وجل ولقد آتينا لقمن الحكمة
قوله الاعراض يعني هو معنى التصعير المستفاد من لا تصعر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الاية هو الشرك
وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الاية بالشرك فان قلت
كيف صح احتلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهة قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون مر في باب ظلم في كتاب الايمان قوله مثلا نصب تمييز لسميتا يعني مماثلا ورضيا هو فعيل بمعنى مفعول
وقال تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعتا من اجل الكبر والطعن
في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرا المحامد عسيا اي يابسا
الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا وولى
وكبر مثل عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقالوا مراني عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله مذبة بضم

قال في الكشاف اي بلغت عتيا

مقتضى اقرارها

رجل عاقر

بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وخلصت اي الصعود الى السما الثانية ووصلت اليها وسما اي يحيى وعيسى كل واحد
منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سما واحد مجتمعين واسم ام مريم وام يحيى اشياع بالمهز
والخنابه والمعجمة والمهملة واسمها حنه بفتح المهملة وشدة النون والعمران هم الموسون فان قلت ما حاصل
هذا الكلام والعمران كيف يكون بعض العمران وكذا كيف يكون بعض آل ابرهيم وال محمد وبينهم مدد متطاوله
قلت حاصله ان المومنين هم آلهم ثم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قاله تعالى ذرية بعضها
من بعض والمراد باسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل اصله
الاهل فقلبا الها همزة بدليل ان التصغير يرد الاشيا الى اصلها وتصغيره اهيل قوله يستهل تعالى استهل الصبي
اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فنفيه حصر عليه وههنا
ابطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس بالاصبع وهما
حكمان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الاين كقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه
ايضا حكمه في ذلك قوله كل مخففة اي بغير التشديد بمعنى ضم واحد بن الرجا ضد الخوف والنصر بسكون
المعجمة فان قلت ما مرجع الضمير الى نسائها وكيف يكون للحصر متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض
وقال النووي اي خير نسا الارض في عصرها والقاضي اي من خير نسا الارض وا قول ويحتمل ان المراد بالاول
نسا بني اسرايل وبالثاني نسا العرب او تلك الامة وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق
ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت يقيد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرها قوله الصديق بكسر الصاد وابرهيم
هو النخعي ونسا ركبن الابل هو كناية عن نسا العرب واخناه اي اشفقه واعطفه والجانبه على ولدها هي
التي تقوم عليه بعد اليتم فلا يتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا وذات
يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نسا قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقه عليهم
وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانه فيه وحسن تدبير في النفقة وغيرها قوله ابن اخي
الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمير مصغر عمر بن ابي بالنون بعد الالف
مر في التهجد وكذا حبابة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة بن ابي اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وعبادة بضم
المهملة وتخفيف الموحدة قوله على ما كان اي من شهد بدرا والمعاد وما يتعلق بالمعاش من البنوان ادخله الله الجنه
على حسب اعماله عالي الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة وعبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة ابن جابر السامي في الصوم قوله اجا هو مزيد حا ومعناه الجا الكشاف احا منقول من حا الا ان استعماله
قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء وقد قال تعالى كنت نسيا منسيا قال ابن عباس لم اكن شيا وقيل اي الحقير
واصله ما من شانه ان يطرح وينسى لحرفه الطامث ونحوها وابو وايل بالهمز بعد الالف واسمه شقيق والهبنه
بضم النون وقد يفتح وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جرير بضم الجيم الاولى وفتح الرا وسكون التحتانيه

جريج

تقدم قصته

المس

في

البنوان

تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال اي تردد في نفسه انعجبها او يتم الصلاة والموشات هي
المزابات وسبتوه بتشديد الموحدة والشاة بالمعجمة وبالراء واللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر على صيغة
المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك وقال الرضيع الراكب حبار فلهذا الا اريد ان اكون مثله والامة امراة
صالحة برئ به من المعصية مشابه بما قيل فيها خلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولاء الثلاثة قال تعالى
وشهد شاهد من أهلها وفسر بانه كان ابن خال لزليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى وقال ابن الجوزي اخبرت
ابنه فرعون اباها بان ماشطتها اسلمت فامر بالقايها والقا ولدها في النار فلما بلغت النوبه الى اخر ولدها وكان
رضيعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو
اجمعوا عليه لقام للحجة واما حكاية الماشطه فلم ينقل ايضا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد
او كان ذلك قبل علم رسول الله بالزايد على الثلاثه فكانه قال لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحي اليه قوله فنعته اي
وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا قوله محمد
ابن كثير ضد القليل واسرايل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي قال العسقلاني قيل لحظا البخاري
فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة ابرهيم صلوات الله عليه قال
التيمي قال بعضهم لا ادري اهذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد
عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الرجال لا في صفة موسى
والوط بضم الواي وتشديد المهملة قوم سود قيل هم نوع من الهنود قوله شبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها
فان قلت تقدم في قصة موسى انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال آنفا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم
قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول فمعناه طوال وقد صرح به في بعض
الروايات المتقدمه قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم اسمه انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وطاعونه بالمهز
اي ذات ضوها وبدون الهمز اي ناينة بارزة وجا في آخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرا فقيل الاعور
من كل شي المختل المعيب وكذا عيني الرجال معيبه احداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطابي العنبة الطافية في
الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذنين
فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر فان قلت سبق آنفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعود الجسم وهي
اجتماعه والكتان لاجعودة الشعر ويقطر اي بالما الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته
وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى بتشديد الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى عليه السلام مدح وفي صفة
الرجال ذم وعبر اليمن من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقدير عين صفحة
وجهه اليمن ورابت بضم التا وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطا اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي

ولادها

وظهر الى قبيل انه لفظ مقحم ص

وبالمهملة فان قلت يحرم على الرجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ
الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله آدم هذا موجب لما تقدم ان مجاهدا يبدي عن ابن عباس
لا عن ابن عمر لما صرح به انه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي
فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي قلت بناء على انه سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا انه آدم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما لانه ليس أحمر صرفا بل هو
مائل الى الادمة قوله بهادي اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكيا على رجلين ومنطف بضم الطاء وكسرها ويهراق
بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل احق اذ لا نبي بينهما وانه مبشر لانه يأتي بعده
واسمه احمد وفي آخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في
كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالدين سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة
وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من
الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات
المسماة باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسائل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول
الدين او اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعات مختلفة قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله آمنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من
حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق اذ لم يقصد الغصب او ظهر من قرينة انه
اخذ شيأ فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه اقول جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف والحاجة اليه للحال
ان يتعلق بلفظ آمنت قوله لا انظر وفي للخطابي الا طرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا انه
ثالثة ودعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا
المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا ان يطروه ويقولوا
فيه باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث في كتاب العلم
في باب تعليم الرجل امته وحاسان هو الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين قوله المغيرة
ابن النعمان النخعي الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون تقدم في قصة ابرهيم صلوات الله عليه
قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا باب
نزول عيسى عليه السلام اي من السماء الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث
في آخر البيع والجزية في بعضها الخنزير ويقبض بفتح الباء وبالقاف اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها





لان الآخرة خير وأبقى قلت غرضه انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال التوربشتي يعني ان
الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم
اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان سؤره حرام والشيء المنتفع به الطاهر لا يؤمر بإتلافه ومعنى وضع الجزية ان
تكون الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقد قيل ان معناه ان
المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف للجزية فيوضع الجزية استغنى عنها قوله امامكم منكم يعني يحكم بالقرآن
لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من ائمة الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وترسه للهابة
يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما يقول لولد زيد والد اذا مر ذلك بكذا ولا يقول هو او فلان
يا مرك الطيبي اي يؤمركم عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة
التحتانية بن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو
ابو مسعود البدري قوله يوي بفتح الياء وضمها فالواو هذا من حملة فتنة امتحن الله بها عباده فيحق الحق
ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله اجازيهم اي اقاضاهم الحق والمجازي المقاضي يقال
تجازيت ديني عن فلان اذا اقتضيته مر في البيع واستحثت بفتح الحاء المهملة من الاستحاش وهو الاحتراق
قوله يوما راحا الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي يوم راح
اي ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي اي شرافا للاكفان قوله بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة مر في الوحي وترل اي مرض الموت والخميصة الكساء المعلم مر في الجنائز وهوات بضم الفاء وتخفيف الراء
وبالفوقانية ابن ابي عبد الرحمن الفوار بفتح الفاء وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن
حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة والسن بفتح المهملة
والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين قوله عمران بن حدير ضد الميمنة وابو قلابة بكسر الفاف وتخفيف
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والحاضرة الشاكلة
وهذا مطلق وقد يقيد بحال الصلاة واحلم اي زمانكم وخلا اي مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقال الله
اي لعن الله واخزاه وجملوها بالجيم اي اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة مر في البيع قوله الصمال بن خلد بفتح الميم
واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الشامي بفتح المهملة مر في الهبة وابو كبشة بفتح
الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولوا بة اي علامة ظاهرة
مهوتيم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن
ولم يقل حوشا فان الايات مع تكفل الله بحفظها ولجية التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى قوله احدثوا
الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اي اذا لم يغل عنهم حديثا فالحرج في ادائه لا انه يجوز الافتراء عليهم

بينكم ضد يضيرهم

بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز بالابلاغ الا بالاسناد عن الثقات **الخطابي** ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما
معناه انكار لحديث عنهم على البلاغ حقا او غيره حتى لم يكن حرج عليك لان شرعتهم لا تلزمنا واما الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان تحدث عن بلاغ بل الايمان بكون من ثقة ليؤمن به الكذب على الرسول **قوله**
**لا يصبغون** بفتح الموحدة وضمها **خالفوهم** اي اصبغوا انتم لحالم قال **الشافعية** يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة
بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران **قوله محمد** قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن سلم وعليه
الاكثر **وجذب** بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الصحيح **وهنا المسجد** اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه
القيود للاشعار بحسن الضبط او كمال الحفظ **وحزا** اي قطع **ورقا** بالمهملة اي سكن وانقطع وارقا الله دمعه
اي اسكنه • واما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريم في اول الامر لا في آخره **باب**

**واعمي** **حديث برص وافرع** اي الذي ذهب شعر راسه من آفة **قوله احمد** بن اسحق السرماري بالمهملة وتشديد الراء
الاولى **وعمرو** بن عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين **ومحمد** قال العسائي لعله محمد بن يحيى الذهلي
**وعبد الله بن رجاء** ضد الخوف روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة **قوله بدا لله** بالمهملة والمد ورفع كلمة الله
اي حكم الله او اراد الله **الخطابي** معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء سابق وليس ذلك من البدا لانه على الله
ممتنع وقد روي بعضهم بدا له وهو غلط **قوله قدرني** بكسر الزال وفي بعضها قدروني بلفظ الجمع والكوفي
البراغيث وشكل الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق **وعشرا** مي الناقة التي اتى
على حملها عشرة اشهر **الجوهري** شاة والداي حامل وقال الشاة من الغنم تذكر وتونث يقال هذا كبش الشاه
وهو في معنى الجمع **ومران** اي ابل البقر وراعي عمر الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد **والجمال**
بالمهملة جمع الجمل وهو الوصال كالرسن وقيل الحبلات • وفي بعضها بالجيم **والبلاغ** الكفاية وانبلغ من البلغة
وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به **قوله يقذرك** بفتح الزال **وكابرا عن كابر** اي كبيرا عن كبير في العز والشرف
**فان قلت** لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء **قوله لا احمدك** اي لا ابلغ غايته يعني لك كل ما تريد
اولا اشق عليك ولا اشدد وفي بعضها لا احمدك من الحمد باللام • وفي بعضها لا احمدك بلا النفيية ولعله من قولهم
فلان يتحمد على اي يمن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس **النووي** لا احمدك بنزك شيء تحتاج
اليه فتكون لفظة الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طولها **قوله رضي** بلفظ المجهول
**وكان** هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج
وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي **قوله تعالى**
**وكلهم** باسط ذراعيه بالوصيد • وقال تعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته • وقال تعالى
فلينظر ايها ازكى طعاما اي اكثر ريعا اي نما وزيادة • وقال وضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انمناهم
انامة لا تنبههم الاصوات • وقال البخاري **فضرب الله** اي فناموا فاخذ لازم لفظ القرآن وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك

**حديث الغار**

**لفظ القرآن**



لفظ القرآن ولا ذاك معناه **قوله اسمعيل بن خليل** بفتح المعجمة **وعلي بن مسهر** بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء **وانطلق**
اي باب الغار **فان قلت** هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهو كلمة الشك **قلت** هو على خلاف مقتضى
الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لا عمالهم اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا
**قوله فرق** بفتح القاف والراء وسكونها ظرف يسع ثلاثة اصع **فان قلت** فيه صحة بيع الفضولي **قلت** هذا شرع من قبلنا
ثم ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه له **قوله انشاخت**
**التيمي** انشاخ اي جرا واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا من الصاد يقال انصاخ البرق
اذا تصدع **الخطابي** روي بالمهملة والحاء المعجمة وانا هي باهما لها واصل انصاخت اي انشقت **قوله يتصاعون**
بالمعجمتين يتصايحون وهم يستغيثون من الجوع **ويستكينا** اي يصعقا لشربها التي فاتت عنهما وفي بعضها
يستكنا اي يكبتا في لحفهما منتظرين لشربها ومر الحديث في آخر كتاب البيع **فان قلت** ثمة الفرق من الذهب لا الارز
**قلت** لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق كلا منهما على الآخر بادنى مشابهة بينهما **قوله مترباة** بلفظ المجهول **باب**
وتجر بالراء وفي بعضها تجرد تقدم الحديث آنفا في قصة عيسى عليه السلام **وسعيد بن تليد** بفتح الفوقانية وكسر
اللام وبالمهملة في بدء الخلق **ويطيف** اي يطوف ويحيط **والركبة** بالفتح البير والبئر الزائية والجمع البغايا والموق
الخف وهو فارسي معرب **والمنبر** اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **والقصة** بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية
ومعنى المراد منه قطعة من قصصت الشعر اي قطعته **والحرس** هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار
اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي •
**قوله ان علمائكم** هذا السؤال للانكار عليهم بما لهم انكار مثل هذا المنكر عليهم عن تغيير وفي هذا اعتنا الولاة
بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله **قوله مثل هذه** اي القصة والعرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض
والوصل به **قال** القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان
به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر **قوله محدثون** بفتح المهملة المشددة
**للخطابي** المحدث الملهم يلقى الشيء في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهو منزلة
جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من تجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات
وفضيلة عمر وقصته فيما بأسارية الجبل مشهورة **قوله أبو الصديق** بكسر المهملتين وشدة التحتانية بكر بن قيس
او بكر بن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء **قوله يسال** اي عن التوبة والاستغفار **والراهب** واحد رهبان
النصاري وهو الخائف والمتعبد **وادركه الموت** اي في الطريق والغاني فادركه فصيحة والمراد ادرك امارات الموت
**وناى** بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة
والمراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها **وقال** اي الله تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها
ايضا **ونقرب** اي الى الميت **وتباعدي** اي عنه **فان قلت** حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء **قلت** ان الله

**قال**

**وغفلتهم**

اذا قبل توبته برئ من خصمه **قوله ابو سلمة** بفتح اللام بل يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروي عن ابي هريرة وابي سلمة عن ابي هريرتين كليهما **قوله هذا** اي هذا الرجل استنقذها **وفي بعضها** استنقذت هذا اشارة الى الذئب وبيان له **والسبع** بضم الباء وسكونها اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس مهملة لا راعي لها تنبيه للسباع فتفي لها السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله عقارا** بفتح العين الضياع والنخل **وجارية** اي بنتا مراهقة وفيه كمال توقعهم واحتياطهم على اهل زمان الدجال **فان قلت** ما وجه الجمع بين الامرين بالخروج فرارا والامر بعدم الخروج كما في الاحاديث **قلت** غرضه ان اباه النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر بمعنى الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للعلل المنهي عنه وانه راد بعد رواية لا تخرجوا فرارا لا تخرجكم الافراد فيكون ايضا تفسيرا لا من رسول الله لا من تلقاء نفسه ولو ثبت زياده الا في كلام العرب فوجهه ظاهر **قال النووي** دوي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد **قال** بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به **قوله داود بن ابي الفرات** بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانيه المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومايه **وعبد الله بن بريدة** مصغر البردة بالراء والمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو تقدم في الحيض **ويحيى بن يعمر** بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالراء البصري النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل **قوله من احد** من زايده والا كان استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المرحومة حيث جعل ما وعد عذاب لغيرهم رحمة لهم **قوله المخزومية** بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود **وحبيب** بكسر المهملة المحبوب **وهمزة** ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام **ويحتوي** اي تجاشر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه **قوله عبد الملك** بن ميسرة ضد الميمنة **والنزال** بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يودي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القران وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او في شبهة **واما الاختلاف** في فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو مامور به **وشقيق** بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى **فان قلت** فما وجه فيمن قال لا اندر على الارض من الكافرين دیارا **قلت** المقامات مختلفة فالاستغفار هو حيث توقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يومن من قومه الا من قد آمن بعد ذلك **قوله عقبة** بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر

الوجه

الارض ص

الان ص

قبل ص

مر في اواسط

مر في اواسط الوكالة **ورعثن** بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطي وانمي **ويبل** اي اكثره وبارك فيه وفي رواية مسلم **راشه الله** بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ **حضر** بصيغة المجهول **وما حملك** اي على هذه الوصية **وربعي** بكسر الراء **ابن حراش** بكسر المهملة **وعقبة** اي ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور آنفا فلا يلتبس عليك **وحشيتك** مرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس **وفي بعضها** بالنصب على نزع الخافض اي لحشيتك **وفي بعضها** بلفظ الفعل **وانا سمعته** اي سمعت حذيفه يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويوم راح** اي كثير الريح شديدها **وعبد الله** بن عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانيه **وفتاه** اي صاحبه الذي يفتي حوائجه **ويسرف** من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي **وعثر** اي غبر ابو هريرة **فان قلت** ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان لم يكن فكيف غفر له **قلت** كان مومنا بدليل الخشيه ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق **النووي** وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصر لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبيره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي لا يواخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفر مختلف فيه او انه كان في زمان يقبل فيه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر **الخطابي فان قلت** كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا **قلت** ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع ترك فلم يبتر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله وجمله حسبان هذه الجمله تنجيه مما يخافه **قوله جويرية** مصغر الجارية بالجيم **بن اسما** على وزن حمراء **وفيها** اي بشيبها وقد جا في للسببية نحو في النفس المومنه مايه ابل **والخشاش** بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها مر الحديث في باب ما يقول بعد التكبير **قوله الناس** بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس **ومن كلام النبوة** اي مما اتفق الانبيا عليه اي مما من بني الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطيه اسم ان على تقدير القول او خبرها **على** اما بل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ **اصنع** اما امر بمعنى الخبر او امر تهديدي اي اصنع ما شيت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيي منه فافعله وان كان يستحيي منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان ذلك الشيء مما يجب الا يستحيي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحيا يعني لما لم يجز صنع ما شيت لم يجز ترك الاستحيا كما قال الحيا من الايمان **قوله الخيلا** التكبر من تخيل فضيلة ترات للانسان من نفسه **وتجلجل** بالجيمين اي نزل مضطربا متدافعا **وعبد الرحمن** بن خالد ابن مسافر الفهمي بالفا المصري **قوله الاخرون** الى في الدنيا السابقون في الاخرة **وبيد** بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ومر تحقيقه في اول كتاب الجمعة **الخطابي** كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي اتيانا الكتاب لهم اولا **قوله عمرو بن مرة** بضم الميم وشدة الراء **والكلبة** بضم الكاف والزور الكذب

وانما وسمعته

مما ص

قوله نحو المشرق وهو بيان اول الها هنا والغداودون بالتشديد هم الذين تحلوا اصولهم في حروفهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحده فداد مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين وبيان اصلة عني حذف احدى الياءين وعوض منها الالف فصار مثل قاض وبيانية تخفيف الياء على الاصح ومر شرح المحدثين في باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت ضرورة الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الانقى منهم فيها اكرم

باب مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانه واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلا والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير مصغرا ضد الكسر بن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يؤنث اي لا يتروي والاماني جمع الامنية وهي المتمناه والامر اي الملك ولفظ كبة من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيله ومزينة مصغر المزنه بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمتين ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالراء انهط ابي جزا الغفاري من كنانه وموالي اي انصاري والمحتصون بالمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب لمهنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامر اي الخلافة فيهم وكذا في مضر خليفة قوله تركتنا اي ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله بني واحد اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة قوله نصدقت حالا او استيناف وفي بعضها الا نصرفت ويوخذ على يدها اي تمنع منه ويجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري المخاري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم بن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر مرارا وفم في الامور اذا مر بي نفسه فيها من غير رويه وفيه ان من قال ان فعلت كذا فعلي نذر ان كفارته اليمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي قوله افرغ بالرفع والنصب لان الوداة فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحو من الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها معلومة معينه وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واردت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة

كفاره ص

فان قلت فما وجه ذكر قريش في بلاد العرب الخلائم



والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه ومر قريبا كتاب المناقب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اي الندبه على الميت والنياحة او قولهم يا للفلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر اي ابن عياش النحاية وبالمهملة في آخر الحابر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشاير اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ قال في القاموس الشعب يجمع القبايل ثم القبيلة ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانه قبيلة وقريش عماره وبني بطن وهاشم فخذ والعباس فصيله قوله كليب مصغر الكلب بن وابل بالهمز بعد الالف التيمي الكوفي البكري وارأيت اي اخبرني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة بن نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر والاستثنا من محذوف اي لم يكن الامن مضر او الهمزة محذوفة من كان ومتى كلمة مستقله او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر لحمرة لاحقيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة بن كنانه بكسر الكاف بن خزيمة مصغرا بن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهيته له قلت المراد اذا تساووا في ساير الفضايل او يراد من الناس الامرا او معناه من خيرهم بقرينه الحديث الذي بعده قوله ذا الوجهين اي المنافق فقال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سايرالعرب وتقديمها في الامانة والامامه وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا تخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانه والسقاية والرفاده يسقون الحجيج ويطعمونهم فجازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله جبارهم اذا فقهوا ان من كانت له مآثره وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مآثره القديمه وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد في الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان اخيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص عليها لم ينالوا منهم حسن الاختيار اي صفة الخيرية لقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والآخر ان اخيار الناس هم يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها لمعنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان يصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم يتمثل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمن نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم من انه سمع من النبي عليه السلام او من غيره عنه

قوله نحو

يعني اكون دائما من اعتق العبيد لها ونحوه او تمنتها بالبتها كفرت حين حلفت ولم تفع البتة والمفارقة في
هذه المدة **قوله القرشيين** هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فليس بقرشي بل انصاري خزرجي **قوله اليمن**
اي اهل اليمن بلفظ افعل التفضيل ابن قاضي بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها **عامر بن خزاعة** وهو سهو **قوله يزيد** من الزيادة **بن عبيد** مصغر العبد
**وسلمة** بفتح اللام **بن الاكوع** وبقناصلون اي يترامون في السوق مر في قصة اسمعيل **قوله ابو معمر** بفتح الميمين
**والحسن** اي المكتب **وعبد الله بن بريدة** مصغر البرة بالموحدة مر في الحيض **ويحيى بن يعمر** بفتح التحتانية وسكون
المهملة وفتح الميم وضمها ويالوا البصري **وابو الاسود** اسمه ظالم الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفتح الهمزة
**والديلي** بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنائز وهو الثلاثة تابعيون
**قوله ادعا** اي انتسب اليه وانتفه اباً وهو بعلم نقيد لابد منه فان الاثم يتبع العلم **فان قلت** العبد لا يكفر بالمعاصي
**قلت** اولى بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر
فان الله غني عن العالمين **قوله ومن ادعى** اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها **فليتبوأ** مقعده اي لينزل
منزلة منها او فليتخذ منزلا لائقا بها وهو اما دعاء او اما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد
يتوب فيسقط عنه **قوله علي بن عياش** بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة **وحيوة** بفتح المهملة وكسر
الواو وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومايه **وعبد الواحد** النصري بفتح النون واسكان المهملة
كان والياً على المدينة **وواثلة** بكسر المثلثة **بن الاسقع** بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني
القرشي مات سنه خمس وثمانين **والعري** جمع العرية وهو الكذب المختلق وسري من باب الافعال اي ينسب الرؤيا
الى عبثه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رايت كذا ولم ير **فان قلت** ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت
عقوبته **قلت** لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره ونقول اي افتري **وابو جمرة** بفتح الجيم **قوله**
**وشهاة فان قلت** هذه خمسة والاربعة **قلت** سبق له اجوبة في باب الخمس من الايمان **وقرن الشيطان** ان يحمل
حمله على الحقيقة وعلى المجاز **باب ذكر اسلم وغفار** بكسر المعجمة وتخفيف الفاء مر في الحيض **واعتبار**
الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة **قوله محمد بن عمرو** بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية الزهري مر في العلم
**وسالمها الله** من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام كانه ادعى لهم بان يصنع الله
بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله **وعصية** بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية
قبيلة **الخطابي** يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها بين القبيلتين لان دخولها في الاسلام كان من غير حرب وكانت
غفار تهم بسرقة الحاج فلجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها
معفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان





يقنت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته ويلعن رعلا وذكوان وبنو لحيان وعصية عصت الله ورسوله
**قوله عبد الله بن غطفان** بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
وسمتهم العرب بنو محوله لتحويل اسمائهم ايهم **وعامر بن صعصعة** بالمهملات المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة
**ومحمد بن عبد الله** بن لبي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سبيني بتميم **وابو بكرة**
اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء **والاقرع** بالقاف **بن حابس** بالمهملتين والموحدة التميمي **قوله فقال** اي الاقرع
حابيا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه **قوله لاخير** وهو لغة قليلة
الاستعمال والمشهور خير واما خيريتهم فلسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه **قوله او مزينة** اي قال شيء منهما
او قال شيء اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما **قوله ثور** بلفظ الحيوان
المعروف ابن يزيد الديلي المدني مر في الجمعة **وابو الغيث** اي المطر واسمه سالم في الاستغراض **وقحطان** هو ابو
اليمن **وسوق الناس بعصاه** عباره عن تسخير الناس واستزعابهم كسوق الراعي الغنم بعصاه **قوله محلم** بفتح
الميم واللام ابن يزيد من الزيادة **وثاب الناس** اي اجتمعوا **والكسع** ضرب موخر الانسان بمقدم الرجل وتداعوا
اي قال بعضهم لبعض يا فلان ويا للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية **ودعوا** اي تركوا هذه المقالة
او هذه الدعوى **قوله لعبد الله** متعلق بقال اي قال الجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني
عبد الله **قوله لا** اي لا تقتل يحدث الناس **للخطابي** فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك
ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء
الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه ان يقولوا لاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر
الباطن فليستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه الهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن
الدين **الكشاف** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على
الماء جهجاه الجهيني ابن سعيد اجير لعمر يقود فرسه **وسنان** الجهني حليف لابن سلول فاقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وصرخ سنان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن
سلول اما والله لئن رجعنا الى المدينة الآية **قوله زيد** بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة
الباهي بالتحتانية مر في كتاب الايمان **وليس منا** اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا
ان تفسير دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند الباحة
والندبة على الميت **قوله جزاعة** بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة **وعمرو بن لحي** بضم اللام وفتح المهملة وتشديد
الياء ابن قمعة بفتح القاف واليم وتخفيفها وبالمهملة العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها
وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون الميم وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة ولا تصرف وقمعة
منسوب الى الام والقابوه اسمه الياس بن مضر قال قابلهم اهي خندف والياس لها **وابو خزاعة** اي ابو حي من الازد

قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحموا ركوبها
وظهرها ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال وتسمى البحيرة
واما السائبة فقد تقدم تفسيرها الى الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها
كالبحيرة في تحريم الانتفاع منها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري قوله عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة
والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها
عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه عمرو بن عامر يجر
قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والآخر اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبه اما
قمعة فيذكر بعض النسابين انه خزاعة من ولده وبزعمهم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر

## باب

قصة زمزم قوله زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الحافظ البصري الطيالسي قتله الزنج زمان
خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام بن قتيبة مصغر القتبة بالقاف
والفوقانية والموحدة مر في الجمعة ومثنى ضد المفرد بن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي بفتح المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم
وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة
في الاسلام وكان يعبد الله قبل البعثة في كتاب الايمان واسلم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمتا معهما
وكان شاعرا ولم تشفني من الشفا اي لم يجي جواب يشفيني من مرض الحمل واشرب بالرفع لا بالنصب قوله اما ترى
للرجل يقال له اذا آذن له وفي بعضها اما آن اي حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي اما حان الوقت
الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد
علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه كما قال
الشاعر قال قد لي قلت لا لله حلفه لتغني عني ذا انائك اجمعا اويريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده
يعني اما حان وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكالدخول في منزله ونحوه
وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثاني اذ كان عنده امراهم من ذلك وهو التفتيش
عن مقصوده وعلى تسع بالمعيدي خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال ولم
ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له قوله لا اصرخن اي
لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن ليس للايجاب ولهذا لما فات
ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابئ من صبا صبوا اذا مال الى الجهل واقلعوا من الاقلاع
عن الامر وهو الكف عنه

## باب جمل العرب

قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله بني فهد بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن ما لك بن النضر بكاني



بضم الجيم

مرص

اذا ما ذكرت على الاظهر فان قلت ما قال ابن مالك في تقدير المصدر نحو ضربي زيدا قائم قلت يعرف في تقدير



بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه قوله قبيصة بفتح
القاف وجيب ضد العدو فان قلت ما معنى الاشتراء وهم البايعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم قلت
العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب قوله عمه اسمها صفية بنت عبد المطلب
والمولى اما العتيق واما المعتق واما الحليف فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت او
الغرض من ذكره انه لم يجر حرثا بدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له وبنو اوقة بفتح الهمزة واسكان الواو
وفتح القاف وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم آمنين او هو مفعول مطلق اي امنوا امنا
ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ يعني من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد
الخوف لا من الايمان او ان التنوين فيه للتبعيض او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق
من الامن المصدر يعني انه جمع آمن كصحب وصاحب ومر الحديث في آخر العيد قوله لا اسلمك اي لا تلطف في تخليص
نفسك من هجوهم بحيث لا يبقى جوز من تسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعر اذا اسلت من الخبز لا يبقى منها شيء بخلاف
ما لو سلت من شيء صلب فانها ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اسبت يعني بسببها وافق اهل الافك وبناحر
بالمهملة الحاء بدافع يقال ناحيت عن فلان اي حاميت عنه

## باب ما جاء في اسماء رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون بن عيسى القزاز مر في الوضوء ونحو الكفر اما من بلاد
القرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله كقوله ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء
في بعض الروايات على عقبي ومعناه على زماني ووقتي فيأتي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه الاتي بعلة
وضبطوه بتخفيف اليا وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد به وانا الكون اول المحشورين كقوله انا اول من تنشق
عنه الارض واما العاقب فمفسر بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من
كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة
اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم
ان لله الف اسم ولنا الرسول عليه السلام قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها
لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله محمد اي كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله
ان يسموه به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابي لهب
تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام بن جابان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وسعيد بن سنا بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كليهما مر في التكبير على الجنائز واللبنة
بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف
نحو لولا زيد لكان كذا ولولا تحضيضيه امتناعه وفعله محذوف اي لولا انزل موضع اللبنة او سوي وبالنصب
اي لولا انزلت ايها الرجل موضعها ونحو فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه

الحبشة م

للتعظيم م

فائدة

وغيرهم

قلت جعل الابنا كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعشهم ماتم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله شعيد وهو نابعي فهو اما روى مرسلا واما روي عن عايشة رضي الله عنها وسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم مصدرا نحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التتمة في كتاب العلم في باب ام من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية بن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرا في العشرة العاشرة ولفظ سمعي بدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف والتنوين اي وجع وزند بكسر الزاي وشدة الرا واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة تزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار ازرار وقال بعضهم المراد بالحجلة الفحجة اي الطابر المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال الوضوء وقد روي ايضا بتقديم الرا على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ازرت الجوزة اذا ادخلتها ذبنها في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي الخطابي روى ابرهيم زر بعني الرا قبل الزاي وقال ولست ادري معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك اقول واكثر النسخ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون التحتانية وبالقاف مر في العلم في الرحلة ولفظ بابي قسم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا اسمه وهب بن عبد الله مر في كتاب العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي اختلط سواد شعر راسه بالبياض والغلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وهب بفتح الواو واسكان الها ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف وعصام بن خالد بكسر المهملة الاولى ابو اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة ومايتين وحجر بن حجر بفتح المهملة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان ابن الساعي مات سنة ثلاث وستين ومايه وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات هو جمع القلة فلا يكون زايدا على عشرة وهذا هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال روية الممهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو





الاظهر والقطط شديد الجعودة والسبوطة ضدهما والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المشترسل وسالتاي ايانسا والبايس اي المفرط يقال بيس بابنة اذا كانت بعيدة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قولهم لا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى ايضا شدة البياض قوله خلقا الاصح فيه فتح الخا وفي بعضها اخشنهم والصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ في الصفرة قلت صبغ ووقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شيء معناه شيء من الشيب يريد انه لم يبلغ للخضاب لانه لم يكن من الشيب له الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق السبيعي روى عن جده عن البرا بزيادة لفظ الى منكبيه اي تبلغ الشحمة الى منكبيه واطلق الاب واراد الجد مجازا او الضمير في ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد قوله الحسن بن منصور ابو علي الصوفي النحراني وجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى والمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنز بالتحريك الطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا وعون بفتح المهملة وبالنون بن ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة كما ان في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب والصواب تقصيهما قوله المرسلة بفتح السين مر الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو ابن موسى الخشني بفتح المعجمة وشد الفوقانية واما ابن جعفر بن اعين البيكندي والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرير وهي الخطوط التي في الجبين وتبرق بضم الوا يضي وتستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القايف الحاق نسبه وكان العرب يعتمد قول القايف ويعتزون بحقيه القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا فيما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن مالك اثباته في الامة ونفيه في الحر قوله فلما سلمت جوابه محذوف وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وشيبي في غزوة تبوك وعمرو هو ابن ميمون ضد الميمنة المخزومي المولى المدني ومر في العلم وقرنا فقرنا من اوله الى آخره فهو حال للتفضيل لخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله بسدل بضم الرا وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مامورا باتباع شريعتهم

فيما لم يوح اليه شيء فيه واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يجب من المحبة
ولو كان شرعهم شرعه لكان الموافقة واجبة **قوله ابو حمزة** بالمهملة وبالزاي واصل الفحش الزيادة بالخروج
عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش لا جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة بها الافعال بسهولة من
غير روية **وحسن الخلق** اختيار الفضايل منه وترك الرذايل وامهاته داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبيا والاولياء **قوله ايسرهما** اي اسهلهما **فان قلت** كيف يخير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم **قلت** التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين
فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الملال لا يجوز
وانما انتهاك حرمة الله فمهما ارتكب ما حرمه وهو استثنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم
ممن ارتكبه ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق
الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى **قوله شممت** بكسر الميم وفتحها **والعرف** بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون
التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد **قوله عبد الله** بن الجعنبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج **والعذرا** مي البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية **والخدر** ستر يجعل للبكر
في جنب البيت **قوله علي بن الجعد** بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى **وابو حازم** بالمهملة والزاي اسمه سلمان **وبكير** مصغر
بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري مر في الصلاة **وعبد الله بن مالك** بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالنون وهي اسم ام عبد الله مجمع في نسبه بين الاب والام فابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك **والاشري**
بسكون السين لانه من الازد **قوله لم يرفع** ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقا وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعا في
مواطن فتاول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر في الاستسقا **قوله الحسن بن الصباح** بشدة الموحدة
البزار بشدة الزاي وبالراء الواسطي في الايمان **ومحمد بن سابق** بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي وروى عنه بدون الواسطة
في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق والفضل بن يعقوب عنه **ومالك بن مغول** بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو
وباللام البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومايه **قوله دفعت** بلفظ المجهول وكان بالهاجرة استيناف او حال
**والوبيص** بامالة الصاد البريق واللمعان ومر مرارا **قوله لو عده العاد لاحصاه** **فان قلت** الشرط والجزا متحدان
**قلت** هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها **ابو فلان** وفي بعضها
**ابا فلان** وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال للخو ولوضربه بابا قبيس ويقال المراد به ابو هريرة **واسبح** اما محمول على حقيقته
واما مجاز عن الصلاة **ويسرد** اي يتابع الحديث بحديث استعجالا وسرد الصوم توالبه اي يتكلم بكلام واضح مفهوم
على سبيل التاني **قوله اثنتان قبل ان تولدوا فان قلت** هذا مشعر بان الاحد عشر هو غير الوتر **قلت** الفا في فقلت للتعقيب
هذا الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد **قوله لخي** اي عبد الحميد **وشرك**
بفتح المعجمة بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف **وحدوا** اي لاجل ان يعرج به الى السما **فان قلت** من هم الذين كانوا مع



رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم **وكانت** اي القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر **فان قلت**
ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر **قلت** ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول
الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها **قال القاضي** وقد جا في رواية شريك وهام انكرها العلما منها انه قال
قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه **وشريك** ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وساير الحفاظ لم يروا عنه ذلك

## باب علامات النبوة

اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان
الاسلام **قوله سلم** بفتح المهملة وسكون اللام **بن زرير** بفتح الزاي وكسر الراء الاولى يقدم في بدء الخلق **وابو رجا** ضد الخوف
عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى **وادلج القوم** اذا ساروا اول الليل واذا ساروا آخر الليل فاذا اطلقوا
بتشديد الدال **والتعريس** نزول القوم آخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة **قوله يكبر** **فان قلت** تقدم في باب التيمم
ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** لا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا
منهما فعل ذلك **والركوب** بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب **والسادلة** المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارجاه **والمزادة**
بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة **قوله ايه** بلفظ
الحرف المشبه بالفعل **وفي** بعضها ايهات على وزن ميهات ومعناه **وفي** بعضها ايها **قال الجوهري** وابن العربي من
يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى ميهات **النووي** ومنهم من يقول ايها بالتنوين وبحرف الياس ايهات **قوله موتمة** يقال
ايتمت المراة فهي موتمة اذا صار اولادها ايتاما **وفي** بعضها موتمة بفتح الفوقانية **والعزلا** بفتح المهملة واسكان الزاي
فم المزادة الاسفل **وروبتا** بكسر الواو وبجور رضينا **وعطاشا** حال **وارعبن** بيان له **وتنضح** مشتق من مضاعف
باب الافعال اي تنفطع يقال صرد نه فانصرد **وفي** بعضها تنض بالنون والمعجمة **وفي** بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها
تسيل وتجري **ورواه مسلم** تنضرج بالمعجمة والراء والجيم اي تشق **والصرم** بكسر المهملة ابيات مجتمعة تنزل على
الماء ومر في التيمم **الخطابي** فيه ان آبنة اهل الشرك طاهرة وان الضرورة تبيح الماء المملوك لغير على عوض وفيه
بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله الزوزا** بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة **والزها**
بضم الزاي ممدودا المقدار **قوله من عند آخرهم** كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة **واللوكيون** يجوزون مطلقا وضع
حرف الجر بعضها مقام بعض **وينبع** بضم الباء وفتحها وكسرها **واما** اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع
من زواياها **واما** ان يكثر من ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز في نبعه من الحجر **قوله الجزم** بفتح
المهملة وسكون الزاي **ابن ابي حزم** مهران القطعي مات سنة خمس وسبعين ومايه **وعبد الله بن بسر** بضم الميم
وكسر النون المروزي **ويزيد** من الزيادة **بن مرون** **والمخضب** بكسر الميم وبالمعجمتين المركن مر في باب الوضو في المخضب
**وحصين** بضم المهملة الاولى **وسالم بن ابي الجعد** بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **وجهش** من الجهش وهو ان يفزع
الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكا **وينوء** بالمثلثة وفي بعضها بالفا **والشعير** الحد
والطرف **وروبت** بكسر الواو **ومدرت** اي رجعت **والركاب** الابل التي يحمل القوم وكان القياس ان يقال الفا واربع مايه

لكن قد تستعمل بترك الالف واعتبار المثبات ايضا **قوله ام سليم** بضم السين هي ام انس واسمها سهله او غيرها
على اختلاف فيه ويقال دسيتها التي اي اخفيته ولان الغمامة علي ياسه اي عصبها **والالتياث** الالتفاف واللوث
اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله **والعكة** بضم المهملة وشدة الكاف انية السمن **وادمنه** اي جعلته
ادامًا للمعتوت يقول ادم فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر **الخطابي** ادمنه اي اصلحته بالادام **قوله ايذن**
اي بالرحيل وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم **وابو احمد الزبيري** بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله
ابن الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلاة **والايا** الي الامور الخارقة للعادة **وتخويفا** اي من الله لعباده كما قال وما
نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف
في الارض ونحوه **ويريد يجيء** واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر نحو حي على الثريد والظهور بالفتح الما **والبركة**
مبتدا وخبره من الله **قوله شفيق** بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارًا **ومعتمر** اخو الحجاج
ابن سليمان **وابو عثمان** موعبد الرحمن النهدي بالنون **فان قلت** لم كرر **وابو بكر** ثلاثة **قلت** الغرض من الاولى الاخبار
بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة والثواما الثاني فهو ما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة
ذكره **قوله فهواي** فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هولا فلابد ان يكون عنده
طعامهم **فان قلت** هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه
كان قبله **قلت** الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب
الواقع والاول يعشي الصديق والثاني يعشي الرسول او الاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها **وعنتر**
بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء الحاهل او الذباب **وجدع** اي دعي بقطع الانف **واداشي** اي فاذا هو
شيء كما كان وفي بعضها اذا هي اي البقيه او الاطعمة **واخت بني فراس** بكسر الفا وتخفيف الراء وبالمهملة اي قارا با
واحدة منهم وهي ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم ولعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت **وتعرفت**
القوم اي صرت عريفهم وتفقدت احوالهم وتعرفت احوالهم **واثنا عشر** اي هم اثنا عشر رجلا **وبعثا** اي رسولا الله
صلى الله عليه وسلم معهم نصب اصحابهم اليهم **فان قلت** الترجمة في علامات النبوة وهذا كرامة للصديق **قلت** جاز
اظهار المعجزة على ايدي الغير او استفيد الاعجاز من آخره حيث قال **اكلوا منها واجعون** ومر شرح الحديث في
آخر كتاب مواقيت الصلاة **قوله الكراع** اسم للخيل وكمثل الرخاجة في الصفاعن الدرورات **والعزال** بالمهملة والزاي
ثم المزادة والجمع العزال بكسر اللام **وان شئت** فتحت مثل الصحاري والطحارا **والاكليل** الناج والعصابة **والسحاب**
الذي تراه كان عساء السمه مر في الاستسقا **قوله يحيى بن كثير** ضد القليل ابن درهم **ابو غسان** بفتح المعجمة وشدة
المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المائتين **وابو حفص** بالمهملتين عمرو بن العلا بن عمارة البصري
المازني اخو ابي عمرو بن العلا قال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو **قوله الجدع** اي مستنبذ البيو
**ومعاذ** بضم الميم بن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة

واسمه

دسست

فيها

هايتين ص

واسمه ميمون المروزي **وعبد الواحد** ابن ايمن ضد الايسر **ويوم الجمعة** اي وقت الحطبه **والعشار** جمع العشرا
وهي الناقة التي اتت عليه من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وتقدم للحديث **قوله بشر** بكسر الموحدة **وعلم**
اي عمر الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا تسكن الفتنه **وساله** اي سال عمر وفي حذيفة مر في المواقيت
**قوله ذلف** جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضًا وهو صغر الانف مستوى الارنبه **والمجان** جمع المجن وهو
الترس **والمطرقة** ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر في باب قتال الترك **وهذا الامر** اي الامارة
والحكومة **ويحيى** اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندي **وخوز** بضم المعجمة وبالزاي هو بلاد الاهواز وتستر
**وكرمان** بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان
**والفطس** جمع الافطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها **فان قلت** اهل هذين الاقليمين ليسوا على
هذه الصفات **قلت** اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة
الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوهمون من هذين الجنسين
**الطيبي** لعل المراد بهما صنفين من الترك كان احد اصول احدهما من خوز ولحد اصول الاخر من كرمان **قوله في مثني**
باضافة جمع السنة الى يا المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث **والمفضل**
عليه والمفضل كلاهما ابو بمرين فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره **والبارز** بتقديم
الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان
يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة **قوله عمرو بن تغلب** بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة مر في الجمعة **والمطرقة** بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق **والحكم** بفتح الكاف **وراءي** اي اخبني خلفي
**ومحمد بن الحكم** بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاصل **والنضر** بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء
**واسرائيل** بن يونس بن ابي اسحق السبيعي **وسعد** الطائي ابو محمد **ومحل** بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة
بفتح المعجمة وبالفا الطائي **وعدي** ايضًا طائي تقدموا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **والفاقة** الفقر والحاجة
**والحيرة** بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان **والطعينة** الهودج
والمراة في الهودج **والرعاع** بالمهملتين جمع الرعاع وهو الخبيث الفاسق **وسعروا** اي اوقدوها بالسعير اي نار
الشر والفتنة **وكسري** بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس **وافضل** اي ولم افقد من الافضال
**وسعدان بن بشر** بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكاة **قوله سعد بن خثيل** بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين وبزيد من الزيادة **وابو الخير** ضد الشر **وعقبة**
بسكون القاف **بن عامر والفرط** هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلا ونحوهما **ومفاتيح خزائن**
الارض في بعضها **خزائن** مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد **والالم**
مخفف ويثقل والجمع آطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها للكثرة ونعم

الناس لا تحتقر بما طابقه وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيما لو قعه الحرة وغيرها **وزينب** بنت جحش بفتح
الجيم وسكون المهملة وبنه ثلاث صحابيات **وباضبعه** اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبيا في باب ويسالونك
عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبه عن امها زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات
**قوله عبد العزيز** بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها مرفي
العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز
وكثيرا صفة لابي سلمة **والرعام** بضم الراو خفة المعجمة المخاط يقال شاة وعوم بها ذا يسيل انفها الرعام اي يخ
الرعام منها **وفي بعضها رعاما** جمع الراعي بخو القصاه والقاضي **والشعف** جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ
**او سعف الجبال** الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في السين المعجمة او المهملة وهي عصن النخل وفرع يخرج
في راس الصبي او قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان **قوله تشرف** بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال
وهو الانتصاب للشي والتطلع اليه والتعرض له **وتستشرفه** اي تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك
اي تستهلكه وقيل يريد من طلع لها بشخصه طالعته بشرها **وملجا** اي موضع يلتجى اليه **فليعذ به** اي فليعتزل فيه
وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها **قوله ابو بكر** بن عبد الرحمن بن الحرث المشهور
بارجب قريش مر في الصلاة **وعبد الرحمن** بن مطيع بن الاسود العدوي **ونوفل** بفتح النون والفا ابن معوية بن عروة
الدولي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنه بضع وستين وكان ابو بكر بن الحرث يزيد في الحديث مر في اصلاة الى الخ
والمراد بها صلاة العصر بقيس ما مر في باب من فاتته صلاة العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته
صلاة العصر كانما وتر اهله وماله بنصب الاهل وهو من وتر يتره اي نقصه **قوله اثر** بالمثلثتين وبضم الهمزة
وسكونها اي استبد واختص بالاموال فيما حقه الاشتراك **ومحمد بن عبد الرحيم** الملقب بصاعقة مر في الوضوء
**وابو معمر** بفتح الميمين اسمعيل بن ابرهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومايتين وكثيرا يروي
البخاري عنه بدون الواسطة **وابو اسامة** اسمه حماد وابو البناح بفتح الفوقانية وشدة النخنانية وبالمهملة يزيد
من الزيادة **وابو زرعة** بضم الزاي وسكون الراء مر **والناس** بالنصب والحي الرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب
بينهم تتخبط احوال الناس **ولوان الناس** جزاوه محذوف او هو للنبي **وابو داود** هو سليمان الطيالسي **والمصدوق**
اي من عند الله او المصدق من عند الناس **قوله غلمه** جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستغنى به وان من
لفظ غلمه فقال ابو هريرة ان شيت ان اصرح باسمايهم افعله واقول يعني ابن فلان وابن فلان والمراد من الهلاك
تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم **قوله يجي** اي الحيتي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية
**والوليد** اي ابن مسلم **وعبد الرحمن** بن يزيد بن جابر مر في الصوم **وبشر** اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة في الجزية **وابو ادريس** عايذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة
وسكون الواو وبالنون في الايمان وهو الا الاربعة شابون **قوله دخن** بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا

المهملة ص

لكن يكون

ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار **والهدى** بفتح الها هو الهيية والسيرة والطريقة **وجادتنا**
اي من العرب **الخطابي** اي من انفسنا وقومنا والجلد غشا البدن واللون انما يظهر فيه **النووي** المراد من الحديث
ان لا تضغوا القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفا **وقال** القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن
عبد العزيز **والذين** لا تعرف منهم وتنكر الامر بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم **قوله وان تعض**
اي ولو كان الاعتزال بقضض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه تجرات
**قوله دعوا** اما واحده اي يدعي كل واحد منهما انه على الحق وحصه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا
كما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد
اذا اخطا لا اثم عليه وقال عليه السلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر **قوله يبعث** اي يخرج ويظهر
وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطيه دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اعلكم
الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم **والدجال** الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من
فتنة المسيح الدجال **قوله ذو الخويصرة** بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة والراو قد
مر وصفه في باب قوله تعالى والى عاد لخاهم هودا انه غاير العينين محلوق الراس اللحية **قوله حبث** بلفظ المتكلم
وبالخطاب اي خبت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح اشهر **فان قلت** قال في ذلك الباب فقال خالد
ابن الوليد ايذن لي في قتله **قلت** لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك **فان قلت** التعليل
بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل **قلت** ليس تعليلا بل الفا لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم
عقب مقالته بقصصهم وغاية ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم ليلا يقال
ان محمدا يقتل اصحابه **قوله لا يجاوز** له تاويلان احدهما انه لا يفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا
تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى **قوله المرق** اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج **الخطابي** الدين
الطاعة اي طاعة الامام **قوله الرمية** بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي **والنصل** هو حديد السهم
**والرصاف** بكسر الراو وبالمهملة جمع الرصفه وهي العصب التي تكون فوق مدخل النصل في السهم **والنضي** بفتح النون
وكسر المعجمة على وزن فعيل **القدح** بالكسر او العود اول ما يقوف قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل
**والقذذ** بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم **والفوث** السرجين ما دام في الكرش اي
سبق السهم بحيث لم يتعلق به شي منها ولم يظهر امرهما فيه **القاضي** يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم
يتعلق شي منه به **قوله آيتهم** اي علامتهم **والبضعة** بفتح الموحدة القطعة من اللحم **وتدردر** بالمهملتين وتكرار
الراء تضطرب بحيث وتذهب **وحين فرقة** اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة **القاضي**
هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع
القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه **قوله خيثمه** بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن

الجعفي الكوفي ورث مايتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية بن غفلة
بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها والظاهر انها خفيفة
الادب في الحرب ولكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثا الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر
وسفها الاحلام اي صغار العقول ومن قول خير البرية اي من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون
المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم
وكان كلمة حق اريد بها باطل قوله اجرا في بعضها اجر فلا يدمن تقدير ضمير الشان وفيه ايجاز فقال الخوارج
على الاثر قوله محدثين المثنى ضد المقرود وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا
وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون الة تقطع الخشبة ويقال لها ايضا
المئشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه والامر اي امر الاسلام
وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجار في مثله بنا الاسمين وبنا الاول واعراب الثاني فان قلت لا سباغة
فيه لانهما بلدان متغايران قلت العرض بيان انتفاء الصفا عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صفا الروم
او صفا ومشى قريبه في جانبها الغربي في ناحية الروم حضرموت اسم قبيلة ايضا والدب عطف على الله
وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متغايران كما مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال والاحدثنا
وثابتا اخبرنا وثالثا انبانا ومويس بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الذي انقدت وصيته التي اوصاها بعد الموت في المنام ومرد كلمة الا للتنبيه والهمزة
للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ولك اي لاجلك وحبط اي بطل قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي والجهر وآله بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت عدد المبشرين بالجنة زايد
على العشر قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين يشتهر وبها دفعة واحدة
او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم
قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله أو رضي بحكمه او قال سلام عليك والضباب
سحابة تغشي الارض كالدخان والسكينة واختلفوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى
فيه طمانينة ورحمة ومعه الملايكة تستمعون القرآن واقرأ يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم
ما حصل لك من نزول الرحمة وتشكر من القراءة احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة
الراء وبالنون وزبر مصغر الزمر والرجل اصعر من الذنب واشتراه بثلاثة عشر درهما ويتفقد منه اي
تيستوفيه وشري واسري لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغوا اي بعض الغدو وهو من باب علفته تبنا وماء



باردا اذا الاسرا انما يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي قايما لان الظل لا يظهر
حينئذ فكانه قايم واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفرقد الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة
حشيش مجتمعة وانفض اي احرسك واذفع عنك والطوف هل اري احدا او شيا يحترز منه والنفضة قوم يغزون في
الارض ينظرون هل بها عدو او خوف والمدينة اي مدينة مكة اذ سميت يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليها ولم يكن حينئذ سمي بالمدينة ويحتمل ان الراوي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة اذ في حين الحكاية
كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شياه ذوات البان والقعب القدح من الخشب
والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملاء القدح ويتوخى اي يستقي وحين استيقظ اي وافق اتياني
وقتا استيقاظه وفي بعضها حتى اي اتيانه به حتى استيقظ وبرد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف
شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه
او كان ذلك بتصديق ام اوانه مال حربي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله الميان اي الميل بان وقت الارتحال وسراقة
بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف بن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين
والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سوار كسري والتاج عمر بسوار يه البسه وقال الرفع يديك وقل الله اكبر
الحمد لله الذي سلبهما كسري والبسهما سراقه وآيسنا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت قوايمها
في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوي
وآري اي اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما وان اردت اي ادعو لان اردت فهو
علة الدعاء وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لان اردت عنكما لاجلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر
وفي الاخرين بالفتح وقيل بتقدير فادعو الي على ان اردت طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان اردت وفي شرح السنة
اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه
وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر والتوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه
الخطابي استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازبا لم يحمل الرجل حتى حدثه ابو بكر
بقصه وليس الاستدلال صحيحا لان هولا آ اخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها اجرا واما اما التمسه
ابو بكر من تحميل الرجل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة الخبار يحملون الاثقال الى بيت المشتري
ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افاده القصه والفقرة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
قوله عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب وتريه من الاراءة
اذا حمله على النهار فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
به بقوله فنعم قوله عبد العزيز اي ابن صهيب ولعطنه اي مرتع الابل من القبر الى الخارج وجابر بن حمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم ويزفه اي الحبشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم في الوضوء ومسيلمة مصغر
المسلمة بن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البصة في
الفاروق وبذلك اغتر قومه فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم
والمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحارب الوفود عن خطبهم ولن يفقدوا امر الله اي خيبتك فيما املته
من النبوة وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم
بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفاله ولقومه رجا اسلامهم وليبلغ ما
انزل اليه القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيه ان مسيلمة قصده من بلده للقايه فجاه مكافاة قال وكان مسيلمة
حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك قوله لئن ادبرت اي عني لعقرنك الله ويهلكنك واصله من عقر
الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف ونحوها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة قوله لا اراك اي اظنك الشخص الذي
ارتيت في المنام في حقك ما رايته واتفخها بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك وخرجان اي يظهران
شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت بنوتي والعنسي بفتح
المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي ياتوه ذو الخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فخطم
عنقه وهذا كان في خلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور ببشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية وتخفيف
الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة بن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة
المضمومة الاشعري وروى بفتح الها وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت
قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب قلت هذا قبل النهي وبيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع
بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجماع المومنين واصلاح حالهم قوله بقرا
النووي فتحا في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة تتم تاويل الرويا اذ خير البقر هو قتل
الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي ضبطناه عن الاصيلي والله خير برفع الها والرا على الابتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم
دال بعد ونصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ماجا الله به بعد بدر الثابته من تثبيت قلوب المومنين
لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال
وقالوا معني والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا قال الاولى قول من قال
انه من جملة الرويا وانها كلها سمعاني في الرويا عند رويا البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير
ملجا الله به قوله فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة واقوب اي كان الفرج عقيب الحزن وشيء
قبض مغلوق مقفل اي لم يقل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعايشة قلت المسالة

مختلف فيها

كان قبل موت

ورقه



مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المومنين
غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت حمل الاولية في اللحوق في الحديث السابق عليه للبكا ومستعقبا
له وههنا على الضحك ومستعقبا له قلت البكا مرتب على الحزن من حضور الاجل واوليته اللحوق او على الجزء الاول
منه فان قلت الضحك ممن متعقب على كونها اول الاخبار وثم على كونها سيدة النسا قلت قد يترتب الضحك على
الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وقيه ايثارهم الاخرى وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه
معجزتان الاخبار بقايهما بعده وثانيهما اول اهله لحوقا به وقد كان ذلك قوله محمد بن عمرو بن عمرة بفتح المهملتين وسكون
الرا الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر البكري ومثله اي في العمر وغرضه انا شيوخ وهو شاب فلم
يقدمه علينا وتقريبه من نفسك فقال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله اجل اي
بجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك قوله عبد
الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في الجمعة
وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملايكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
حنظلة وانه غسلته الملايكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها
حنظلة بن الغسيل بزيادة لفظ ابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن
الغسيل قوله بعصابة دسما للخطابي اي بعمامة سودا قوله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد
بالكثير كما في قولهم الصوفي الكامل كالملح في الطعام او لونه قليلا بالنسبة الى سايراجزا الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفا مر في الصلاة وابو موسى اسرايل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني
دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا الاعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنايا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد
قوله فيئس اي طايفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معوية اتصلح حال طايفته وطايفة معوية جميعا
وبقوا كلهم سالمين قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وبذفران بالمعجمة وكسر الرا بينهما ان دعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة
الموحدة مر في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي قال
جابر انا اقول للمراتي عادعها اي اترکها بحالها مفروشة قوله امتة بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجحجي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي فلاحبا اي تخاصما ولا قطعن وكان قادرا
على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار فانه اي ان اباجهل قاتل اسعد ولخوفه البترابي هو سعد بن
معاذ الديني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصرخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ

بالمهملة

أي المستغيث وقالت له أي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع أبي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين اخبره سعد من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون شيئا قوله عباس بتشديد الموحدة بن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء والمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودجنة بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجل الناس وعبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه ضد الشباب الخزاعي بكسر المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة ابن محمد بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوءة والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء الفرية روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء اي يعمل عملا مصلحا وتقطع قطعه مجيدا يقال فلان يفري فريه اذا كان بارعا في عمله والعطن مبرك الابل حول مسوداتها للشرب عللا بعد نهل وتستريح منه النوق قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام ابو بكر فاقام الصلاة ثم قام فرزا القواعد ثم خلفه ابو بكر ستنيف وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فدشه امر المسلمين بقليبه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم وامورهم المستقى لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر واما هو اختار عمر لطوله وقوته وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلدان والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما والله يغفر له فليس فيه تنقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدمنون بها كلا منهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنه قوله ذنوبين اي قطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنين التي هي زمان خلافة الصديق رضي الله عنه

## باب

قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام قوله يحيى الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميم وسكون المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء في الصلاة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات وحلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي

المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء والكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي اشتقاق القمر آية عظيمة لا يعاد لها شيء من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم تخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شرع والنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وعلو امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا والكثر الناس فيه نيام ومشتغلون بالحجيج والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم شاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤسهم الى السما مترصدين مؤكرا القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا رات نجوم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكتبوا ما بقع له الكسوف فلا يشتبه به الناس حتى يخبرهم الآحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله ان تكون معجزات نبيه امورا واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرت سنته باستيصال الامة التي اتاها نبيها بالآية العامة التي تدرك بالحس ولم يوتوها ومن اجل هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم عقليه وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم تبق لهم عين ولا اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره لنا وصلى الله على نبينا المصطفى واله وسلم كثيرا قوله معاذ بضم الميم بن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان بما عباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن بشر واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري مر في الصلاة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهرت اي علوت وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمر ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك بن نخامر بضم النون الثانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخامر تقلب الياء همزة واخيمر مصغر اخمر الساعي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الامة القايمة بامر الله مستقرون بالشام قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن عرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة الدال السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي انا فيها وعروة الباقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومايه وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المحاميل اذ الحي محمول قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به اولما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يال بعد

الابهام او اراد بقلة بوجه اكد ذلك اشعارا بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قاله ذلك بناء على ظنه قوله داره اي دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشري والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرا الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيعه احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا في الخبر قوله ابو الهياج بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرح الموضع الذي يترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاسنتان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمه كانت اثارها بدل اروائها وفي الجهاد في باب الخيل للثلاثة وثمه جمع بين اثارها واروائها معا والهوا المناواة اي المعاداة والحمر جمع الحمار وكثيرا يصحفون الحمر المعجمة اي في صدقة الحمر قوله الخمس اي الجيش وسميت به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب ولحالوا بالمهملة اي اقبلوا وبالجيم من الجولان ومر مرارا وقال البخاري لفظ فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يديه عند ركبتي خشي ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب الحيوان المشهور تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ومن صحب النبي او رآه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد بناء في التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفيه اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من رآه في المنام فقد رآه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة قوله قيام بكسر القاف الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول قيام بالهمزة والطبقة الثانية يسمى بالتابعي وهو مسلم راى صحابيا والطبقة الثالثة تتبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة من شمل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في آخر الايمان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما بن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر الذال وضمها ويظهر فيهم السمن اي يكثرون بالبس فيهم من الشرف ويجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين ويقللون

الايمان به

الخيل

الامتنام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا الملزوم منه ما يستلزمه واما الخلق فلا ومر الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوائل كتاب الشهادات قوله ويمينه شهادته فان قلت مذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة بعكسه او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري ايهما يبتدي فكانما يتسابقان لفلة مبالاته بالدين قوله تعرضونا اي ضرب النادب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني يأمرونا بالانكفاف عنها والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب عجلي الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال ابرهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات

## باب مناقب المهاجرين

المنقبه ضد المثلبه والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفا التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعارب بالمهملة والزاي ابو البرا بتخفيف الرا وبالمد قال النووي البرا ابو عارب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قايم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكبة بضم الكاف ملا القدح وقيل قدر حلبه والرحيل اي الارتحال فان قلت سيق بورقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسرافه بضم المهملة وتخفيف الرا وبالفا قال ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة ونبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن يعني المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابي طالب وان بمعنى نعم او من رآه وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة كغير الاسلام قوله تخير اي يقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها النوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى قوله في الجد اي مسئلة الجد وميراثه ولا تخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا او انزله اي انزل ابا بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرايض والفا في جواب اما محذوف اي فانزله قوله ارايت اي اخبرني اذا لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على ان الخلافة بعده له واحمد بن ابي الطيب اسمه سلمان المروزي البغدادي واسماعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصفاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين

على ما

فانها

وفي بعضها معناه بعضهم يرونه على الجمع بين اليمين والشهادة ذهم

التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج ٥ وهمام بن الحرث النخعي
الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحوار ومشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصفوة
ابن خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومايه وكثير اخو الرطب ابن عبد الله الحضرمي
الشامي وعايذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان
وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل بالشاميين قوله غامر اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها
من الامور فان قلت ابن قيم اما قلت محذوف نحو واما غيره فلا اعلمه وينمقر بفتح المهملة المشددة وبالراي تغير لونه
من الضجر حتى خاف ابو بكر فحيي بالحيم والمثلثة ومرتين ظرف لقال ولكنت قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار
والمجرور وعنايه بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز لقول الشاعر فرشني بخير لا كوني ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
وفي بعضها تاركون لي بالنون والجمع بين الاضافتين الي نفسه للاختصاص والتعظيم قوله ذات السلاسل بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى الارض كالرمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى لا غير وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة وروي
بالسكون وفسروه بوجهين سنه اظهرها من لها عند القتن حين تركها الناس هملا لا راعي لها فسبقى لها السبع راعيا
اي منفردا بها مر في كتاب الحرب قوله قليب الحظابي اي بير تحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلو الكبير
الذنوب والعبقري كل شي بلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذنوبان انما هما سنتان وليهما ابو بكر وضعف نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية
الاموال واما عمر رضي الله عنه فطال زمانه وكثر فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه ومر لورقة قوله جهلا
اي كبرا وتجبرا ولا ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما يقال لا ينظر الله اليه زيد
فهو كناية قوله يستوحي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك
قوله باب الرجال هذا اوبيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب
فيه اضمار او هو من باب توزيع الافراد على الافراد ان الجمع والموصول كلاهما عامان واما اللغوي والمزوة بمعنى الضرر
والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل باي باب دخلها قوله السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من
عوالي المدينة وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفدى بابي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا
فلا بد من ذوق الموتين قلت المراد منه نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر رضي الله عنه بقوله ليبعثنه الله في
الدنيا لقطع ايدي الغايلين موته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنايز ويحتمل ان يراد ان جسدك
في القبر لا ينعفيه موت فلا يذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سايرالخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيمة
والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة
عظيمة لابي بكر رجحان علمه على علم عمر وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اي تيد في الحلف ولكن على رسلك اي التوده





لا تستعجل وتنبح بالنون والمعجمة والجيم يقال نشيح الباكي اذا غص في حلقه البكاء وقيل النشيح كالمعصوت وسعد ٢٠ النشيح
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الواسطي وصاحب
راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجها في الانصار رياسة وسيادة وكرم والسقيفة
موضع مسقف كالبساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيلة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر
ابن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية عن ابي بكر وحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار والانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي
وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على مايه للقاء القوم ونزل جبريل فقال الراي ما اشار
به حباب مات في خلافة عمر رضي الله عنه قوله هم اي قريش اشرف قبيلة وأعزهم اي فضايلهم اشبه بفضايل
الانصار بنو النجار اي جرفها يلهم وبأعزهم احسابا انهم اشبه شمايل وافعالا بالعرب ونقال النسب الآبا والحسب
الافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم والمايثة عندهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذ عنوا له وبايعوا ابا بكر رضي الله عنه قوله فبايعوا بلفظ الامر فان قلت
ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كنايه عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو امتا اخبار
عما قدر الله عز اهماله وعدم صبرورته خليفة واما دعاء صدر عنه على في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي
انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجدميتا في مغتسله وقد
انخضر جسده ولم يتغيروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه
بسهمين فلم نخط فواده قوله عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومايه ومحمد
ابن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
قوله شخص بالرفع اذا ارتفع قوله في الرفيق الاعلا متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو اد خلوني فيهم يريد به
الملا الاعلا وذلك لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموت والحياة فاختار الموت وكلمة من الثانية
زايدة والاولى تبعيضية او بيانية ٥ فغاية خطبة عمر رضي الله عنه انه خوف الناس بقوله لنقطعن ايدي رجال وعاد
من كان فيه ريب الى الحق بتنبيه ذلك و فاية خطبة ابي بكر رضي الله عنه تبصير الهدى وتعريف الحق قوله جامع
بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام
وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفيه منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مر في آخر العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير
مني ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه قوله بالبداء
هو في الاصل للمفاة والمراد به ههنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة وطعنتي
بضم العين والخاصرة الشاكلة وأسيد مصغر الاسد والمهلبي بن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم

قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما بلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والتصيف بفتح النون النصف وبضمها مضغر فان قلت لم الخطاب في لفظ لا يستوي وكلهم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب الخطابي يعني ان المؤمن لو تصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروي مداحدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمداني من رجال العلم وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة في آخر الخ ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف في الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجهه اي توجه اووجه نفسه وجهم وفي بعضها بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا ومهما خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبئر للقعه فهو غير منصرف والقف بضم القاف وشدة الفاء الارض الى حول البير واصله ما ارتفع من متون الارض ودلاما اي ارسلها وعلى اسلد بكسر الراء اي على هيئتك وهو من اسما الافعال فهو بمعنى ايتد وفلان المراد به اخوه وبلوي هو البلية التي بها صار شهيدا الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالفتور من جهة كون التسبيح مصاحبين له عند الحفر المبارك المنون لان جهة احدهما في اليمن والاخرى في اليسار واما عثمان فهو في التبقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح المعجمة المشدد محمد واحد هو منادى مرخم وحذاه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شي قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وزروب بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس يعطن حتى روبت الابل فاناخت القاضي البيضاوي البراثارة الى الدين الذي هو منبع ما به حياة النفوس وبتم امر المعاش والمعاد ونزع الما الى اشاعة امره واجرا احكامه ويعقوله الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والى ابن جابنه والمداراه مع الناس قوله الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام في لارجو هي الفارقة بين آن المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون المؤكد قوله ابن يزيد من الزيادة البزاز بسكنة الزاي الاولى الكوفي والوليد اي ابن مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن ابن الى الكبير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا اوعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه

## باب مناقب عمر رضي الله عنه

ابي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي قضايله ومحاسنه قوله حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في آخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها بزيادة لفظ ابن والاولى هي الاولى مرسارا قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومهملتين المكدد بلفظ الفاعل من الافعال

وراينني في المنام



لم افرد الضمير والقياس يقتضي التثنية قلت وجهه اما على تاويل الاموال واما عود الى الفضة فانها اكثر انتفاعا في المعاملات من الذهب او الكفي ببيان حالها عن بيان حال الذهب اورعاية لنظم القران حيث جا مفردا فيه قال الكشاف فان قلت لم قيل ولا ينفقونها قلت ذهابا الى المعنى دون اللفظ لان كلا واحد منهما جملة وافيه وقيل معناها ولا ينفقون بها والذهب كما ان معنى قول الشاعر ٭ فاني وقيار بها لغريب وقيار كذلك قوله طهرا اي مطهرة وحاصله ان حكم اية الكنز منسوخ قال ابن بطال يريد بقوله انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة قول الله تعالى يسلونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية وكان فرضا على الرجل ان يتصدق بما فضل عن كفايته فلما فرض الزكاة نسخ قوله اسمعيل بن يزيد من الزيادة وهو اسحق بن ابرهيم بن يزيد وشعيب والاوزاعي ثلثهم دمشقيون وعمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم تقدم في باب تفاضل اهل الايمان قوله ذود بفتح المعجمة الابل من الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع وقيل من الواحد الى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة وروي بتنوين خمس ويكون ذود بدلا منه وبزيادة التا في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمونث وتركوا القياس في الجمع كما قالوا ثلاثة ايام وقيل انما جاز لانه في معنى الجمع كما قال تعالى تسعة رهط لان فيه معنى الجمعية قوله اوسق ومفرده الوسق بفتح الواو على المشهور وكسرها واصله في اللغة الحمل والمراد منه ستون صاعا وهو تمام حمل الرواب الثقاله والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادي والرطل على الاظهر ماية درهم وثمانية وعشرون جدهما واربعة اسباع درهم وقيل بالماية والثمانية وعشرون بلا اسباع وقيل ماية وثلثون وهذا الحديث اصل في بيان مقادير انصبة الاموال التي تجب فيها الزكاة فنصاب الفضة مايتا درهم ونصاب الابل خمسة ونصاب الحبوب والثمار التي توسق ستون صاعا وفيه الاصدقة في الخضراوات لانها توسق وفيه الا زكاة فيما دون هذه الانصبة وقال ابو حنيفة تجب الزكاة في قليل الحب وكثيره قوله علي قال الغساني قال البخاري في باب ما ادي زكاته فليس بكنز حدثنا علي وهو ابن الجعد هاشم البغدادي واسمه الطراح قوله هشيما بضم الهاء في اول اسمهم وفي بعضها كتب بدون الالف وهي اللغة الربيعة حيث يقفون على المنصوب المنون بالسكون فلا يحتاج الكاتب بلغتهم الى الالف وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبسكون التحتانية وبالنون مر في اواخر كتاب مواقيت الصلاة وزيد في باب الابراد بالظهر قوله الربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاثة مراحل من المدينة واقدم بفتح الراء الحال بلفظ المضارع وبلفظ الامر قال ابن بطال ان معوية نظر الى سياق الاية فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يوتون الزكاة واما ذر الى عموم الاية وان من يرى وجوب الزكاة ولا يوديها فقد تعرض لهذا الوعيد الشديد ايضا فخاف معوية ان يقع بين المسلمين خلاف فشكا الى عثمان وكان بالشام من قبله فكتب عثمان الى ابي ذر ان اقدم المدينة فلما قدم اجتمع عليه الناس يسلونه عن القصة وما جرى بينه وبين معوية فلما راى ابو ذر ذلك خاف ان يبلغ عثمان في ذلك فذكر له كثرة الناس عليه وتعجبهم من حاله كانهم لم يروه قط فقال له عثمان ان كنت تخاف من الفتنة فاسكن مكانا قريبا من المدينة فنزل الربذة واخبر ان طاعة الامر واجبة حتى لو امر الخليفة

تحشي

شيئا كان على الرعية السمع والطاعة **قوله عياش** بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الغسل في باب الجنب
يخرج **والجوري** بضم الجيم وفتح الواو الاولى **سعيد** في باب كم بين الاذان والاقامة **وابو العلاء يزيد** من الزيادة **ابن الشخير**
بكسر المعجمتين في باب اتمام الركوع **والاحنف** بفتح الهمزة والنون وسكون المهملة بينهما في الايمان في باب وان طائفتان
من المومنين اقتتلوا والرجال كلهم بصريون والفرق بين الطريقين انه في الاول عن ابي العلاء وعن الاحنف وفي الثاني حدثنا
ابو العلاء ان الاحنف حدثهم **قوله ملاء** هو الجماعة **وحشن الشعر** بالحاء والشين المهملتين وفي بعضها بالمعجمتين
**والكاتبين والوصف** بفتح الراء وسكون المعجمة وبالفاء الحجامة **والحلمة** راس الثدي وحلمتا
الثدي الناتيان منه **والثدي** يونث ويذكر وهي للمراة والرجل ايضا **والنغض** بضم النون وسكون المعجمة وبالعجام الضاد
العضروف **الخطابي** نغض الكتف الشاخص منه واصل النغض الحركة وسمي ذلك الموضع من الكتف نغضا لان يتحرك
من الانسان في مشيه وتصرفه قال تعالى فسينغضون اليك روسهم **قوله ينزلون** اي يتحركون ويضطرب الرصف **وولى**
اي ادبر **والسابية** الاسطوانة **قال ابن بطال** سقط كلمة من الكتاب وهي فقال ابو ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ولفظ **ابا ذر**
متعلق بقوله قال لي خليلي **وما بقي** اي اي شيء يبقى ولفظ **قلت نعم** جواب لقوله **انبصر احدا** اي الجبل المشهور **ولا**
اسالهم دنيا اي لا اطمع في دنياهم **ولا استفتيهم** عن دين اي لا اسالهم عن احكام الدين اي اقنع من البلغة
من الدنيا وارضى بالتيسير مما سمعت من العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويمكن ان يكون ابو ذر ذهب الى ما يقتضيه
ظاهر لفظ الذين يكنزون الذهب والفضة اذ الكنز في اللغة المال المدفون سواء ادى زكاته ام لا **وفي قول ابي ذر**
انما يجمعون الدنيا دليل ان الكنز عنده جمع المال **والدليل على ان الكنز مال لم تود زكاته** ما تقدم انفا حيث قال
انا اكثرهم **قوله مثل احد** اما خبر لان **ودينارا** تمييز واما حال مقدم على الخبر **فان قلت** هل لتخصيص الاستثنا
بثلاثة دنانير حكمة معلومة **قلت** الله اعلم ويحتمل ان هذا المقدار كان دينا او مقدار نفقة احراجات تلك الليلة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** الانفاق في سبيل الله مستحسن فلم ما اجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
المراد انفقه لخاصة نفسه او المراد انفقه في سبيل الله وعدم المحبة انما هو للاستئثار الذي فيه اي بالحال الا انفاق
الكل **قوله وان هو الا** عطف على انهم لا يعقلون وليس من شانه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بل هو كلام ابي ذر وكرر
للتاكيد ولربط ما بعد عليه **وفيه** المبالغة في الزهد وكان مذهب ابي ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد
على حاجته وجوز نفي العقل عن العقلاء مجازا **باب** انفاق المال في حقه **قوله لا احسد**
اي لا غبطة ومر الفرق بينهما مع شرح الحديث بلطايف كثيرة في باب الاغتباط في العلم **قوله اثنين** في بعضها
اثنتين وعلى هذه النسخة لا بد من تقدير لفظ خصلة قبل رجل **قال ابن بطال** اي لا موضع للغبطة الا في هاتين
الخصلتين فانهما موضع التنافس **قوله من غلول** اي من خيانة **فان قلت** ما وجه تعليله بقوله تعالى ومغفرة خير
من صرة **قلت** تلك الصرقة يتبعها يوم القيمة الاذى بسبب الخيانة قال شارح التراجم وجه مطابقة الترجمة
للاية ان الاذى بعد الصدقة يبطلها فكيف بالاذى المقارن لها وذلك ان الغال تصدق بمال مغصوب او الغاصب يتصدق



المال عاص بتصرفه فيه فكان اولى بالابطال **قوله ويربي الصدقات فان قلت** لفظ الصدقات عام لما يكون من
الكسب الطيب ومن غيره فكيف يدل على الترجمة **قلت** هو مقيد بالصدقات التي من المال الحلال بقرينة السياق نحو
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **قوله عبد الله بن منير** بضم الميم وكسر النون مر في باب الغسل والوضوء في المخضب **وابو النضر**
بفتح النون وسكون المعجمة اسمه سالم في باب المسح على الخفين **قوله بعدل** هو بالفتح ما عادل الشيء من جنسه وبالكسر
من غير جنسه تقول عندي عدل دراهمك من الدراهم وعدل دراهمك من الثياب **وقال البصريون** العدل والعدل
لغتان **الخطابي** يعدل تمرة اي قيمة تمرة يقال لهذا عدله بفتح العين اي مثله في القيمة وبكسرها اي مثله في المنظر فاما
جري ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لان في عرف الناس ان ايمانهم مرصدة لما عز من الامور وشاع بينهم وتربية
الصدقات مضاعفة الاجر عليها او ان كان يريد به الزيادة في كمية عينها ليكون اثقل في الميزان لم يتكرر ذلك **وقال بعضهم**
المراد من الذي يدفع اليه الصدقة واضافها الى الله تعالى اضافة اختصاص لوضع هذه الصدقة فيها لله تعالى **قوله فلوه والفلو**
المهر حين الافطام والانثى فلوة نحو عدو وعدوة **وقال ابو زيد** اذا فتحت الفا شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو
مثل الجرو بسكون اللام **قوله سليمان** اي ابن بلال **وورقا** بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف وبالمد مر في باب وضع الما
عند الخلا وهذا يحتمل ان يكون تعليقا للبخاري وان يكون مقولا لابي النضر لانه سمع منه كثيرا **وسعيد بن يسار**
ضد اليمين **ابو الحباب** بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى من علماء المدينة مات سنة سبع عشرة ومائة **ومسلم** بلفظ
الفاعل من الاسلام **ابن ابي مريم** السلمي المدني **وزيد بن اسلم** بلفظ افعل التفضيل مر في باب كفران العشير **وسهيل** مصغر
السهل وهو يروي عن ابيه ابي صالح ذكوان **فان قلت** لم قال اولا تابعه وثانيا قال وتابعه ايضا فيه متابعه لان الثلاثة تابعوا ابن دينار في الرواية عن ابي صالح **قلت** الاول متابعه لان اللفظ بعينه
لفظه والثالث رواية لا متابعة لاختلاف اللفظ وان اتحد المعنى فيهما والثاني لما لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على
طريق المذاكرة قال بلفظ القول **باب** الصدقة قبل الرد **قوله معبد** بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الموحدة وبالمهملة **بن خالد** الجهني بالجيم والمهملة المفتوحتين الكوفي القاضي بتشديد الصاد العابد وكان
من القائلين مات سنة ثمان عشرة ومائة **وحارثة** بالمهملة وبالراء وبالمثلثة **بن وهب** الخزاعي مر في كتاب التفسير
**قوله فيفيض قال ابن بطال** يقال فاض الاناء اذا امتلا وافاضه ملاه وقال رب المال مفعول **يهم ومن يقبله** فاعله
يقال همه اي احزنه ويحتمل حتى يهمهم بضم الياء يقال اهمني الامر اي اقلقني ولما كان حزنه بشبيه جعل كانه هو
المقلق له وانه هو الذي يحزنه ولفظ **لا ارب لي** معناه لا حاجة لي فيه كانه سقط كلمة فيه من الكتاب وقد
وجد في هذه الحال في هذه الصحابة كان يعرض عليهم الصدقة فيابون قبولها **قوله من يقبل فان قلت** السياق
يقتضي ان يقال من لا يقبل **قلت** المراد من شانه قبول الصدقة **فان قلت** ما معنى التركيب على رواية رفع رب المال **قلت**
الهم جا لمعنى القصد **فان قلت** في بعض الروايات حتى يعرضه بدون الواو فما معناه وابن يصنعها **قلت** يعني يقصده
حتى يعرض المال عليه **قال النووي** ضبطوه بوجهين اشهرهما ضم الياء وكسر الهاء ورب المال مفعول والفاعل من يقبله اي يخرجه

مشتق من الفيض بالفاء

مثله ايا بره

وفتح الياء وضم الهاء وربّ المال فاعل مسّ ومفعول اي يقصله قوله النبيل بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المعجمة الجهني الكوفي وابو محمد اسمه سعد الطائي ومحل بضم الميم وكسر المهملة وسكون اللام ابن خليفة الطائي الكوفي وجده عدي بفتح المهملة بن حاتم الجواد بن الجواد مر في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وفي الاسناد ثلثة طائيين قوله العيلة بفتح العين القافة وعالذا افتقر وقطع السبيل فساد السراق واللصوص فيه والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة والخفير بفتح المعجمة المجير اي الذي يكون القوم في ضمانه وذمته والمراد منه حتى يخرج القافلة من الشام والعراق ونحوها الى مكة بغير البذرقة قوله بين يدي الله هو من المتشابهات والامة في امثالها كاليمين ونحوه طايفتان المفوضة والمولة بمانا سلبها والترجمان بضم التاء وفتحها والجيم مضمومة فيهما والنون اصليه الجوهري هي زايده وقال هو نحو الزعفران فالجيم مفتوحة قوله كلمة طيبة اي التي فيها تطيب قلب اذا كانت مباحة او طاعة وفيه ان الكلمة الطيبة سبب للنجاة من النار وفيه الحث على الصدقة قوله يُرد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون النحتانية مر الاسناد في باب فضل من علم قوله يُذن بضم اللام وسكون المعجمة اي يلتجئ اليه ويرغن فيه فان قلت تقدم في باب رفع العلم انه يكون لخمسين امرأة القيم الواحد قلت التخصيص بعدم الاربعين ليدل على نفي الزايد باب اتقوا النار قوله عبد الله بن سعيد بن يحيى بن يزيد بضم الموحدة ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة البشكري بفتح النحتانية وسكون المعجمة وبالكاف السرخسي مات سنة احدى واربعين ومايتين وابو النعمان الحكم بالمهملة والكاف المفتوحين بن عبد الله البصري الانصاري وسلمة هو ابن علقمة وابو وايل هو شقيق وابو مسعود هو عقبة الانصاري البدري تقدموا قوله محامل اي يحمل الحمل بالاجرة يقال حاملته بمعنى حملته كما يقال زارعته وشارفت قوله المطوعين اصله المتطوعين فادغم اي المتبرعين روى لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية من ذهب فقالوا ما اعطا الا رياء وجا ابو عقيل بفتح المهملة الانصاري بصاع من تمر فقال بت ليلتي اجر بالجرير اي الحبل للاستقاء على اجرة صاعين فقالوا الله ورسوله غنيان عن صاعه ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات قوله سعيد وابو يحيى بن سعيد الاموي تقدما في باب اي الاسلام افضل قوله فيحامل اي يتكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما تتصدق به وفي بعضها يحامل بلفظ المضارع من المفاعلة ولفظ مايه اسم ان ولبعضهم خبره واليوم ظرف ومميز الالف الدرهم او الدينار او المد قال النبي فيحامل فيصيب اي فيكري نفسه ويواجر كما بعد ماخذه والمقصود وصف شدة الزمان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابة قوله ابو اسحق هو السبيعي وعبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف واللام ابو الوليد المزني الكوفي قوله شق هو بكسر الشين النصف وتقديره ولو كان الاتقا بنصف شق تمرة واحد قوله بشر بالموحدة المكسورة مر في باب الوحي وعبد الله بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في باب الوصوء مرتين قال احمد بن حنبل حديثه شفا قوله هذه البنات الظاهر انها اشارة الى امثال المذكورات من اصحاب الفقر والفاقة ويحتمل ان يراد الاشارة الى جنس البنات مطلقا ولم يقل استترا لان المراد به الجنس وهو متناول للقليل والكثير

فان قلت



فان قلت ما المراد من الشيء قلت اما احوال البنات واما نفس البنات اي من ابتلي منهن بامر من امورهن او من ابتلي منهن بنت

## باب فضل صدقة الصحيح الشحيح قوله عُمارة بضم المهملة وخفة الميم بن الفضاع بالقافين المفتوحتين وبالمهملتين وابو زُرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة تقدم في باب الجهاد من الايمان قوله تصدق بتخفيف الصاد وحذف احدى التائين وفي بعضها بتشديدها بادغام الثانية والمتصدق هو الذي يعطي الصدقة واما الذي يأخذ الصدقة فهو المصدق من التفعيل والشح البخل مع الحرص وقيل هو اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم ومن قبيل الطبع وبامل بضم الميم اي يطمع بالغنى ولا يمهل بنصب اللام وفي بعضها بسكونها وبلغت اي النفس والساق يدل عليه والحلقوم الحلق والمراد منه قاربت البلوغ اذ لو بلغته حقيقة لم تصح وصيته ولا شيء من تصرفاته بالاتفاق والخطابي فيه دليل على ان المرض يقصر المالك عن بعض ملكه وان تخاوته بالمال في مرضه لا تحوز عنه سمة البخل ولذلك شرط ان يكون صحيح البدن تحيحا بالمال والانسان الاولان كناية عن الموصي له والثالث عن الوارث يريد انه اذا صار للوارث فان شاء ابطله ولم يحمد اقول ويحتمل ان يكون كناية عن المورث اي خرج عن تصرفه وكمال ملكه واستقلاله بما شاء من التصرف فليس له في وصيته كثير ثواب بالنسبة الى ما كان كامل التصرف وقيل هو كناية عن الموصي له ايضا اي كان في تقلب الاذل له وسبق القضاء بذلك ومعنى الحديث ان الشح غالب في حال الصحة فاذا سمح فيها وتصدق كان اعظم لاجره بخلاف من اشرف على الموت وايس من الحياة ورأى مصير المال للغير قوله فواش بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارزي بالمعجمة والراء والزاي الكوفي المكتب قوله لم يحُفا اي بالموت فان قلت فلم لم يقل ايتنا بتا التانيث قلت قال في الكشاف في سورة لقمان وشبهه يونث اي تانيث اي تانيث كل في قولهم كلتهن اي ليست بفصيحة قوله اطول لكن فان قلت القياس ان يقول طولا لكن يذا بلفظ الفعل قلت جاز في مثله الافراد والمطابقة لمن افعل التفضيل له فان قلت في بعض النسخ فاخذوا وبدعون بلفظ جمع المذكر فما وجهه قلت اعتبر معنى الجمع او عدل اليه تعظيما لشانهن كقول الشاعر وان شئت حرمت النساء سواكم قوله سوده بفتح المهملة بنت زمعة القرشية العامرية وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على المشهور قوله بعدُ مبني على الضم وطوَل بلفظ الماضي بلفظ الاسم منصوبا بانه خبر كان ورفع الصدقة بانها اسمه فان قلت اول من مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه زينب لا سودة قلت قال النووي في تهذيب الاسما قالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اسرعكن بي لحوقا اطولكن يدا فكنا اذا اجتمعنا نمد ايدينا في الجدار نتطاول حتى توفيت زينب وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينيذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امراة صناعا كانت تدبغ وتحرز وتتصدق به في سبيل الله ماتت سنة عشرين واجمع اهل السير انها اول نسآ رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده قلت لا يخلو ان يقال اما ان في الحديث اختصارا وتلفيقا يعني اختصر البخاري القصة ونقل القطعة الاخيرة من حديث فيه ذكر زينب فالضمير راجعة اليها واما انه اكتفى بشهرة الحكاية وعلم اهل هذا الشان بان الاسراع لحوقا هي زينب فتعود الضمائر الى من هي مقررة في اذهانهم واما ان يقال الكلام بان الضمير راجع الى المراة التي هي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا بها اولا اي علمنا بعد ذلك

لحوقها

انما هي التي طول الصدقة بيدها والحال انها كانت اسرع لحوقا به وكانت محبة للصدقة **الطيبي** معناه فهمنا ابتداظاهر فلما علمنا
انه لم يرد باليد العضو وبالطول طول اليد بل اراد العطاء وكثرته اجريناه على الصدقة فاليد هاهنا استعارة الى الصدقة والطول
ترشيح لها **وقال** رواية مسلم وكانت اطولنا يدا زينب فوجه الجمع بينهما ان يقال ان فيما رواه البخاري الحاضرات من ازواجه
بعضهن لان سودة ماتت قبل عايشة وبعد غيرها سنة اربع وخمسين وان ما رواه مسلم كانت الحاضرات كلهن لان زينب ماتت قبل
الكل سنة عشرين **قوله** وهذا جواب رابع سبقا **وقال** بعض المورخين ان سودة توفيت اخر خلافة عمر رضي الله عنه بعد زينب
قيل باثنين وفي الحديث ما هو من دلايل نبوته ومعجزاته **باب** صدقة السر **قوله** ورجل فان قلت الواو
للعطف فما المعطوف عليه **قلت** هذه قطعة من الحديث الذي يجيء قريبا في باب الصدقة باليمين ذكر هنا على سبيل التعليق **قوله**
**لا تصدق** اي والله لا تصدقن ولفظ **تصدق على سارق** اخبار في معنى النجب او الانكار وهو بلفظ المجهول **قوله على زانية** اي
على تصدق عليها **فان قلت** ما معنى الحمد عليه وهو لا يكون الا على امر جميل وما فايدة تقديم لك **قلت** التقديم يفيد الاختصاص
اي لك الحمد لا لي على الزانية حيث كان التصدق عليها بامرك لا بارادتي وارادات الله كلها جميلة حتى ارادة الانعام على الكفار
**قال** الطيبي لما جزم على ان يتصدق على مستحق ليس بعده بدليل التنكير في صدقة وابرز كلامه في معرض القسمة تاكيدا فاجري
بوضعه على يد زانية حمد الله على انه لم يقدر ان يتصدق على من هو اسوء حالا من الزانية او يجري الكل على الحمد يجري سبحان الله
في استعماله عند مشاهدة ما يتعجب منه تعظيما لله فلما تعجبوا من فعله وقالوا تصدق على الزانية تعجب هو ايضا من فعلهم
وقال الحمد لله على زانية اي تصدق عليها اي فهو متعلق بمحذوف **قوله** فاتي بلفظ المجهول فقيل اي رئي في المنام او سمع هاتف
ملكا او غيره او اتي له عالم نبيا او غيره **وفيه** دليل على ان الله يجري العبد على حسب نيته في الخير لان هذا المتصدق لما قصد
بصدقته وجه الله قبلت منه ولم يقرها وضعها عند من لا يستحقها وبهذا في صدقة التطوع واما الزكاة فلا يجزي دفعها الى
الاغنيا وكان فيه اعتبار لمن تصدق عليه بان يتحول عن الحال المذمومة الى الحال المحمودة فيستعف السايل من سوءته
والزانية من زناها والغني من امساكه **واعلم** انه استعمل لعل ثانيا استعمال عسى واخرى استعمال كاد **باب**
اذا تصدق على ابنه **قوله** اشرايل اي السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في الكلام **وابو الحويرثة** تصغير الحارثة
بالجيم وبالراحطان بكسر المهملة وشدة المهملة الاخرى وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى المجمي بفتح الجيم
وسكون الراو معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن يزيد من الزيادة السلمي بضم المهملة الكوفي يقال انه شهد بدرا مع ابيه
وجده ولم يتفق لغيرهم ذلك **قوله** خطب من الخطبة وهي طلب النكاح والفاعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اقرب
المذكورين ولان مقصوده بيان انواع علاقاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المبايعة وخطبته عليه وانكاحه وعرض الخطبة
عليه ولفظ خاصمته ثانيا تغير لخاصمته اولا **قال النووي** يقال خطبت المراة الى فلان اذا ارادها الى نفسه وخطبتها على
على فلان اذا ارادها لغيره فمعنى خطب على طلب من ولي المراة ان يزوجها وقال لك ما نويت من اجر الصدقة انك
نويت ان تتصدق بها على من يحتاج اليها وانك محتاج اليها ولك ما اخذت بعد لانك اخذتها محتاجا اليها **قوله** اخيب
بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى مر مع شرح الحديث بلطايفه في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة **قوله** عن الجعد بفتح الجيم





وسكون المهملة مر في باب اداء الخمس من الايمان **ومعبد** بفتح الميم وسكون العين المهملة **وجارثة** بالمهملة وبالراو المثلثة
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قريبا في باب الصدقة قبل الرد **قوله** زمان اي وقت ظهور اشراط الساعة او
ظهور كنوز الارض وقلة الناس وفقر اما لهم وكثرة الصدقات والبركة فيها وتراكم الملاحم وعدم الفراغ لذلك والاهتمام
به والخطاب لجنس الامة والمراد بعضهم **باب** من امر خادمه بالصدقة **قوله** هو اي الخادم
احد المتصدقين بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة اي الخادم والآمر هما متصدقان لاترجيح لاحدهما
على الآخر في اصل الاجر قالوا لا يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء **القاضي** عياض يحتمل ايضا ان يكون سواء الا ان
الاجر فضل من الله يوتيه من يشا **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانيه **وجرير** بفتح الجيم وكسر الرا
الاولى **وشقيق** بفتح المعجمة وكسر القاف **قوله** شيا مفعول لينقص **وأجر** منصوب بنزع الخافض اي من اجر او هو مفعول
اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى مفعولين قال تعالى فزادهم الله مرضا **فان قلت** التوجه الخادم واذا امر
فاين وجه دلالته في الحديث **قلت** الخازن هو الخادم وكذلك المراة وهو فيما اذا امرهما المالك بذلك او جرى العادة
به **الخطابي** مخرج هذا الكلام انما هو على العرف الجاري والعادة الحسنة في اطلاق رب البيت لزوجته اطعام الضيف والتصدق
على السايل فندب الشارع ربة البيت لذلك ورغبها في فعل الجميل وترك الضنة وامر ان يكون ذلك منها على سبيل الاصلاح
من غير فساد ولا اسراف والخازن كذلك لان الشيء غالبا انما يكون تحت يده فخص كلا منهما على التعاون ليلا يقصرا
في تسييغ الحظ منه وحيان الاجر فيه **باب** لا صدقة الا عن ظهر غنى **قوله** فالدين احق
جزا الشرط **وفيه** محذوف اي فهو لحق واهله احق والدين احق وهو رد اي غير مقبول لان قضا الدين واجب والصدقة
تطوع ومن اخذ دينا وتصدق به ولا يجد ما يقضي به الدين فقد دخل تحت وعيد حديث من اخذ اموال الناس **قوله**
**الا ان يكون** هو استثنا من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو لحق الا ان يكون معروفا بالصبر
فانه حينيذ له ان يوثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غير غني او محتاجا اليه **والخصاصة** الفقر
والخلل **قوله** بماله اي بجميع ماله لانه كان صابرا وقد نقل تخلي ابي بكر رضي الله عنه عن ماله كانه عن ظهر
غنى ايضا لانه كان غنيا بقوة توكله **قوله** كعب بن مالك الانصاري السلمي شهد العقبة الثانية وهو احد شعرا
النبي صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ابان سنة
خمسين **ومن توبتي** اي من تمام توبتي والى الله اي منتهيه الى الله **فان قلت** ما وجه التلفيق بين فعل ابي بكر حيث صرف الكل ومنع رسول الله كعبا عن
**قلت** ابو بكر كان شديد الصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله **قوله** عن ظهر غنى **الخطابي** الظهر قد يزاد في مثل
هذا اشباعا للكلام والمعنى ان افضل الصدقة ما خرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية لاهله
ولعياله ولذلك يقول وابدا بمن تعول **وقال** محيي السنة اي غنى يستظهر به على النوايب التي تنوبه **وقال** التوربشتي
هو مثل قولهم هو راكب متن السلامة ونحوهم من الالفاظ التي تعبر بها عن التمكن من الشيء والاستعلا عليه والتكبر فيه
للتفخيم **قوله** تعول اي ممن تجب عليك نفقته وفيهم ايضا تربت وعال الرجل اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه من القوت

تغيير من النصرق

انتهى ٤ ع

والكشوة وغيرها قوله وهيب بضم الواو وهشام اي ابن عروة وحكيم بفتح المهملة بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي المكي ولد في جوف الكعبة عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ايضا ستين واعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية وحج في الاسلام ومعه مائة بدنه ووقف بعرفة مائة رقبة وفي اعناقهم الوان الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام واهدى الف شاة ومات بالمدينة سنة ستين او اربع وخمسين قوله يستعفف الاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس وبعفة بفتح الفا النبي من يشتغن يغنه الله شرط وجزاء وعلامة الجزم حذف الياء اي من يطلب الغنى من الله يعطه ومن يطلب العفاف وهو ترك المسالة يعطه الله العفاف وقال بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة عن السوال ولم يظهر الاستغنا يعفه الله اي يصيره الله عفيفا ومن يترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى وهو اظهار الاستغنا من الخلق بملا الله قلبه غنا لكن ان على شيا يريده قوله هي المنفقة من الانفاق وروي ابو داود ايضا من العفه ورجحه الخطابي قال لان السياق في ذكر السوال والتعفف عنه والمراد بالعلو علو الفضايل وكثرة الثواب اقول وفي ذكر الصدقه ايضا ويحتمل ان يراد بالعليا الاخذ وبالسفلى المنفقة لان عادة الكرماء انهم يبسطون الكف حتى باخذ الفقير منها قبل الاخذ هي اعلى وجنبد يقال ان المالك يفيد للفقير الدنيا وهو القليل الفاني والفقير يفيد للمالك الاخرة وهو خير وابقى وقال القاضي عياض قبل العليا الاخذ والسفلى المانعة باب من احب تعجيل الصدقه قوله عفيفة بضم المهملة وسكون الفاف تقدم في باب الرحلة في كتاب العلم والتبر ما كان من الذهب غير مضروب ومر الحديث او اخر كتاب الصلاة قال ابن بطال فيه دليل ان الخير يبادر به فان الافات تعرض والموانع تمنع والموت لابومن والتسويف غير محمود وبتنه اي تركه حتى دخل عليه الليل قوله عدي بفتح المهملة وكسر المهملة الاخرى وشدة التحتانية مر في اخر كتاب الايمان والقلب بضم الفاف هو السوار والخرص بالضم والكسر الحلقه مر في باب عظة الامام النساء ما فيه من الفوايد قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراي الالفاظ الثلاثة قال ابن بطال حرص على الشفاعة بقوله اشفعوا اي ليشفع بعضكم في بعض لكم الاجر في ذلك وانكم اذا شفعتم الي في حوق طالب الحاجه فقضيت حاجته ما يقضي الله علي اسباني من تحصيل حاجته حصل للسايل المقصود ولكم الاجر قوله صدقه بالمهملتين والفاف المفتوحات بن الفضل بسكون الضاد المعجمة وباللام مر في باب العلم والموعظة بالليل وعبده بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم في كتاب الايمان قوله لاتوكي بقال اوكى ما في سقايه اذا شده بالوكا وهو الخيط الذي يشد به راس القربه واوكى علينا اي بخل والاحصا العد والحصر المنع قالوا المراد منه عدالشي للتبقية والادخار وترك الانفاق منه في سبيل الله واحصا الله يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشي المعدود والاخر انه يناقشك في الاخذ عليه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الموحدة بن عبد الله ابن الزبير بن العوام من سادات التابعين قوله لاتوعي بقال وعيت الزاد اذا جعلته في الوعا ووعاه اي حفظه فان قلت ما وجه اسناد الوعي الى الله تعالى قلت مجاز عن الامساك فان قلت ما معنى النهي اذ ليس الايعا حراما قلت لازمه وهو الامساك حرام او النهي ليس للتحريم بالاجماع قال النبي المراد منه النهي عن الامساك والبخل وجمع المنع في الوعا

وشده



وشده وترك الانفاق منه ولفظ فهو علي نصب لانه جواب النهي بالفا والرضخ العطا اليسير بالكثير والالف في ارضخي الف الوصل وما استطعت اي ما دمت مستطيعة قادته على الرضخ اقول الظاهر ان معناه مما يرضي به الزبير وهو زوجها وتقديره ان لك في الرضخ مراتب وكلها يرضاها الزبير فافعلي اعلاها باب الصدقة تكفر الخطيه قوله ابو وايل بالالف ثم الهمز هو شقيق والهزي مو فعيل من الجراة والمعروف اي الخير وهو تعميم بعد تخصيص وقال سليمن اي الاعمش كان يقول في بعض الاوقات بدل المعروف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال ليس هذه اي قال عمر رضي الله عنه ليس هذه الفتنة اريدها وفهسا اي فحصا ان نسال حذيفة قوله قال اي ابو وايل قال المسروق فقال حذيفة هو عمر فلفظ عمر خبر مبتدا محذوف مر تحقيق مباحث الحديث في باب الصلاة كفارة اول كتاب المواقيت قال ابن بطال انك لجرى اي انك لكنت كثير السوال عن الفتنة في ايامه صلى الله عليه وسلم فانت اليوم حري على ذكرها عالم به واشار حذيفة رضي الله عنه الى قتل عمر رضي الله عنه واشار عمر بقوله لم يغلق انه اذا قتل ظهرت الفتن فلا تسكن الى يوم القيمة وكان كما قال لانه كان سدا وبابا دون الفتنة فلما قتل كثرت الفتنة وعلم عمر انه الباب فقال ام يفتح اشار الى هو نه بدون قتله فلا تسكن ابدا والليلة اسم ان وان بدت تسكن ان كان ذلك بشيب دونه دون قتله واما ان ظهرت بشيب قتله فلا تسكن ابدا والليلة اسم ان ودون خبره اي علم عمر ان الباب نفسه كما لا شك ان اليوم الذي انت فيه يسبق الغد الذي ياتي بعدها وذلك اني حدثته بحديث واضح لاشبهة فيه من معدن الصدق وطرش العلم وكان حذيفة مهيبا فهاب اصحابه ان يسالوه من الباب وكان مسروق اجرى على سوال الكثرة علمه وعلو منذ له فسالة فقال عمر اي الباب كانه عنه ثم قال لو اوعلم عمر من تعني بالباب فالفهم علما لا شك فيه باب من تصدق في الشرك قوله هشام بن يوسف الصنعاني مر في اول الحيض وارايت اي اخبرني عن حكم اشيا كنت اتعبد بها قبل الاسلام مثل ما حمل على ما به بعير واعتق مائة رقبه قوله على ما سلف اي على اكتساب ما سلف لك من خير او على احتسابه او على قبول ما سلف وروي ان حسنات الكافر اذا اخلص له بالاسلام مقبوله او محتسب له فان مات على كفر بطل عمله قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قوله طعام اي ما اتى به من المطعوم وجعل المراة متصرفه فيه وجعله في يد الخازن قوله اجرا اي اجر الصدقه ومثل ذلك الاجر متعلق بالزوج والخازن كليهما اي لكل منهما مثله فان قلت من اين يستفاد الامر في الحديث ليدل على الترجمه قلت هذا بحسب ما هو عادة اهل الحجاز في اجازتهم ازواجهم وخوانهم في الانفاق والاقليس للمراة ان تتصدق من مال الزوج دون اذنه ولذا للخازن فان قلت ومن اين قيل الخادم بقوله غير مفسد قلت من القياس على الزوج او من العطف عليه ومعنى الافساد الانفاق بوجه لا يحل قوله شربد بضم الموحدة وكيسه ابو بردة من الاسناد بعينه في باب فضل من علم وينفذ بالعجام الذال وربما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدل كله يعطي ولفظ طيب خبر مبتدا محذوف اي وهو طيب النفس به او نفسه مبتدا وطيب خبر مقدم قال النبي وروي وطيبة به نفسه على ان يكون حالا للخازن ونفسه مرفوع بقوله طيبه قال وفيه فضل الامانة وسخاوة النفس وطيبها في بعل الخير ومعنى اجر المتصدق ان الذي تصدق من ماله يكون لاجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفقه لاجره غير مضاعف له عشر حسنات فقط قوله يعني

حسنات

الخازن ح

ينفذ ضم حلمه ح

والام ح

ابو وايل ح

الذي استطعتما او موضوعه
فاموصل او موضوعه
النواوي معناه ٥ م

اى عايشة حديث اذا الحمت الى اخره وهو الذى ذكره باسناد آخر على سبيل التحويل **قوله له** اى للزوج مما حصل
وجمع وللخازن بما حفظ وانفق وللمراة بما انفقت **قوله يحيى بن يحيى** بن بكر النيسابورى التميمى احد الاعلام مات سنة ست
وعشرين ومايتين **وجرير** بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد مر فى باب من جعل الامر العلم **باب**
قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى **قوله اللهم اعط** ما وجه ربطه بما بعده **قلت** معطوف على قول الله تعالى وحذف حرف
العطف جايز كما مر فى مباحث التشهد وهو مذكور على سبيل التعداد او هو بيان للحسنى فكانه اشار الى قول الله تعالى
مبينا بالحديث يعنى تيسر الحسنى له اعط الخلف له **اسماعيل** هو ابن ابى اويس **واخوه** هو عبد الحميد **وسليمان** هو ابن
بلال **ومعوية** ابن ابى مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء وبالمهملة عبد الرحمن **وابو الحباب** بضم المهملة وخفة الموحدة
الاولى **سعيد بن يسار** رضى اليمن عم معوية المذكور انفا تقدم قريبا فى باب انفاق المال فى حقه **قوله الا ملكان** فان قلت
ما المستثنى منه **قلت** خبر ما محذوف وهو ينزل احد اى ليس يوم موصوف بكذا ينزل احد الا ملكان فحذف المستثنى
منه بقرينه دلالة وصف الملكين عليه **قوله خلفا** اى عوضا يقال اخلف الله عليك اى ابدلك بما ذهب منك **واما**
اعط الثانى فهو مشارك للاول اذ التلف لا يعطى **باب مثل المتصدق والبخيل قوله تدن بهما** بضم المثلثة جمع الثدى
نحو الفلوس والفلس والثدى جمع الثدوة **وسبغت** اى كملت وتمت وكذلك **وفرت** بفتح الفا المخففة **قوله تخفى** بالخا المعجمة
وفى بعضها تجن بالجيم اى تستر وجن واجن بمعنى واحد **والبنان** بفتح الموحدة الانامل **وتعفو** اى تمحوا وحالا زما ومتعديا
وههنا متعد **واثره** بفتح الهمزة والمثلثة وكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تمحوا اثره مشبه بنسبوغها وكمالها **الخطابى**
هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل وشبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستجن بها والدرع
اول ما يلبس انما يقع على موضع الصدر والثديين الى ان يسلك لابسها يديه فى كميه ويرسل ذيلها على اسفل بدنه
فيستمر سفلا فجعل صلى الله عليه وسلم مثل المنفق مثل من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى ستر جميع بدنه
وحصنته وجعل البخيل كرجل يداه مغلولتان تا تيين دون صدره فاذا اراد لبس الدرع حالت يداه بينها وبين
ان تمر سفلا على البدن واجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته فكانت ثقلا ووبالا عليه من غير وقايه له وتحبس
لبدنه وحاصله ان الجواد اذا هم بالنفقة انبسط لذلك صدره وطاوعت يداه فامتدتا بالعطاء وان البخيل تضيق
وتنقبض يده عن الانفاق **قال** النووى ينما المال بالصدقة والانفاق والبخل بضد ذلك وقيل ضرب المثل بهما لان المنفق
يستره الله بنفقته ويستر عوراته فى الدنيا والاخرة كستر هذه الجنة لابسها والبخيل كمن لبس جبة الى ثديه
فبقى مكشوفا وظاهر العورة مفتضحا فى الدارين **وقال ابن بطال** يريد ان المنفق اذا انفق كفرت الصدقة ذنوبه وبخنه
كما ان الجنة اذا اسبغت عليه سترته ووقته والبخيل لانطاوعه نفسه على البذل فيبقى غير مكفر عنه الاثام كما
كان الجبة تبقى من بدنه ما لا يستتر فلبؤس معرض للافات **الطيبى** شبه الشحيح اذا قصد المتصدق سهل عليه كمن على جنة
وبه نحفا فاذا اراد ان يخرجها منها تسهل عليه والبخيل على عكسه والاسلوب من التشبيه المعروف قال وقيد المشبه
بالحديد اعلاما بان القبض والشد من جبلة الانسان واوقع المتصدق موقع الجامع ان مقابل البخل هو السخاء المتصدق



اشعارا بان السخاء هى ما امر به الشرع وندب اليه من الانفاق لا ما يتعناه المبذرون **اقول** فلوجه هذا المثل
وجوه خمسة **قوله الحسن بن مسلم** بكسر اللام من الاسلام مر فى باب من بدا بشق راسه الايمن فى الغسل وفى الحيض
اى بالموحدة **وحنظلة** بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة وباللام فى باب دعاؤكم ايمانكم **وجعفر بن ربيعة** بفتح
الراء فى التيمم فى الحضر **وابن هرمز** بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما عبد الرحمن الاعرج وروايتهما جنان بالنون
والجنة الستر والدرع **باب على كل مسلم صدقة قوله سعيد بن ابى بردة** بضم الموحدة عامر
وهو يروى عن ابيه عامر وهو عن ابيه عبد الله بن موسى الاشعرى فالضمير فى جده راجع الى سعيد لا الى الاب
**والملهوف** يطلق على المتحير وعلى المضطر وعلى المظلوم وتطلق على التى لا تحيض والضمير فى فانها مونثة اما باعتبار
الخبر او باعتبار الفعلة التى هى الامساك **وله** اى للمسك قالوا معناه انها صدقة على نفسه اى فامسك عن
الشر كان له اجرا على ذلك ومحصله انه لا بد من الشفقة على خلق الله فهى اما بالمال او بغيره والمال اما حاصل
او مفقود التحصيل له والخير اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك **قال الجمهور** ليس فى المال حق سوى
الزكاة الاعلى وجه الندب ومكارم الاخلاق **قوله ابو شهاب** هو عبد ربه ابن نافع الخياط بالمهملة وشدة
النون صاحب الطعام المدابغى وهو المشهور بابى شهاب الاصغر مات سنة اثنتين وسبعين ومايه واما
الاكبر فاذكره فى باب الحج **قوله ام عطية** بفتح العين المهملة مر فى باب التيمن فى الوضوء وهى كنية نسيبه
بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة **فان قلت** فالسياق يقتضى ان يقول بعث الى بلفظ
ضمير المتكلم المحرور **قلت** وضع الظاهر موضع المضمر اما على سبيل الالتفات واما على سبيل التجريد
من نفسها شخصا اسمه نسيبه **فان قلت** فلفظ فارسلت متكلم او غايب **قلت** المعنى على اللفظين صحيح لكن
الرواية بالغيبة **قال الغسانى** نسيبة هى ام عطية ووقع فى كتاب الزكاة من الجامع حدثنا ايوب هو السختيانى حدثنا احمد قال
بان نسيبة هى بنت ام عطية وهو قال حدثنا ابو شهاب عن خالد عن حفصة عن ام عطية قالت بعث الى
نسيبة الانصارية بشاة الى اخره **وقال ابن التين** قال البخارى بعد هذا الحديث نسيبة هى ام عطية **وقال**
مسلم فى صحيحه حدثنا زهير حدثنا اسمعيل عن خالد عن حفصة عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى نساء من الصرفة فبعثت الى بها بشاة منها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل عندكم شى فقالت
لا الا كتشيبة بعثت الينا من الشاة التى بعثتم اليها فقال انها قد بلغت محلها **قوله ذلك الشاة فان قلت** لم
لم يقل تلك الشاه **قلت** هو كالحمامه يطلق على الذكر والانثى يقال حمامة ذكر وحمامة انثى فاراد التشبيه على
ان ذلك كان شاه ذكر **الجوهرى** الشاة من الغنم يقع على الذكر والانثى **قوله هاتى** وفى بعضها **مات** محذوفا منه الياء
تخفيفا **قال الخليل** اصل هات من اتى يوتى فقلبت الالف هاء **قوله بلغت** اى الشاة محلها بكسر الحا **باب**
زكاة الورق **قوله عمرو الناقد** بكسر الزاى وبالنون مر فى باب تفاضل اهل الايمان **والحلوانى** بضم المعجمة وسكون الدال
المهملة **قوله ذوده** بفتح المعجمة وسكون الواو من الثلاثة الى العشرة ولفظ من الابل يبان للذود **والاواقى** جمع الاوقية

وهي اربعون درهما وهي الاوقية الحجازية الشرعية والاوسق جمع الوسق وهو ستون صاعا مر في باب ما الذي زكاته فليس
بكثير قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم العرض من هذا الطريق بيان التقوية لانها هي المرتبة الاعلى لعدم احتمال
الواسطة بخلاف الاسناد السابق وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يحتمل الواسطة **باب**
العرض في الزكاة العرض بسكون الراء خلاف الدنانير والدراهم التي هي قيم الاشياء وبفتحها ما كان عارضا لك
من مال قل او كثر يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر فكل عرض عرض بدون العكس قوله ثياب اوبان
لعرض ولكراعيص للثياب وفي بعضها باضافة العرض وهو نحو شجر الاراك والاضافة بيانية والخميص الكساء الاسود
المربع له علمان واللبيس فعيل بمعنى المفعول اي الملبوس والذرة بتخفيف الراء واهون خبر مبتدا محذوف اي هو
اسهل فان قلت لم قال عليكم ولم يقل لكم قلت لارادة معنى تسلط السهولة عليهم قال ابن بطال المشهور تخميس الثياب
وهو الثوب الذي طوله خمس اذرع قال وعند الشافعي لا يجوز دفع القيم في الزكاة ويحتمل ان معاذا اخذ منهم
الشعير والذرة ثم اشترى بها منهم الثياب وراى ان ذلك ارفق للصحابة وان مؤنة النقل ثقيله فراى التخفيف في ذلك
قوله خالد اي ابن الوليد سيف الله مر في باب الرجل ينعى الى اهل الميت واحتبس اي وقف وهو يتعدى ولا يتعدى
وحبسته واحتبسته بمعنى والاعتد بضم الفوقانيه جمع العتاد نحو العناق والاعنق وهو آلة الحرب وقد
يجمع على اعتد نحو الزمان والازمنه وفي بعضها اعبده جمع العبد ضد الحر فان قلت كيف دلالته على الترجمة
قلت معناه لولا وقفه لها لاعطاها في وجه الزكاة او لما صح صرفها في سبيل الله وفقا صح صرفها زكاة لانها
ايضا سبيل الله او لان سبيل الله احد مصارفة الثمانية المذكورة في آية انما الصدقات للفقراء قال النووي
انهم طلبوا من خالد زكاة اعتاد ظنا منهم انها للتجارة فقال لهم لا زكاة لكم علي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان
خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانهم حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها ويحتمل ان يكون المراد
لو وجبت عليه زكاة لاعطاها لانه قد وقف اموالة لله متبرعا فكيف يشح بواجب عليه قال وفيه دليل على صحة
وقف المنقول وبه قالت الائمة باسرها الا بعض الكوفيين قوله حليكن بفتح الحاء واسكان اللام مفرد وبضم
الحاء وكسرها وكسر اللام وتشديد الياء ولفظ فلم يستثن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام البخاري ذكره بيانا
لكيفية الاستدلال على ادآء العرض في الزكاة وللشافعية ان الصدقة المطلقة محمولة على التطوع عرفا والخرص
بضم الخاء وكسرها وسكون الراء وبالمهملة الحلقه والتحاب بكسر السين القلادة قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بضم
الميم وفتح المثلثة والنون ابن عبد الله بن انس الانصاري يروي عن ابيه عبد الله وهو عن عمه ثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم المذكور في كتاب العلم وهو عن جده انس بن مالك فالحديث مسلسل بالانسيين قوله رسول الله في
بعضها ورسوله وسميت بنت مخاض لان امها لحقت بالمخاض وهو وجع الولاده وقيل هو اسم جماعة النوق الحوامل
فهي ذات حمل كامل وبنت لبون لان امها وضعت غيرها فصار لها لبن فهي ذات حوامل كاملين والمصدق من التصديق
الذي يأخذ الصدقة والدراهم التي يجبر بها تفاوت سن الابل تسمى بالجبران وكذلك الشاتان وعلى وجهها اي وجه





الزكاة التي فرضها الله تعالى بلا تعدد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت استدل عليه من حيث جواز اعطاء السن تفاوت
من الابل بدل سن آخر اولما صح اعطاء العامل الجبران صح العكس ايضا ولما جاز اخذ الشاة بدل سن الواجب جاز اخذ العرض
بدل الواجب قوله مؤمل بلفظ المفعول من التامل مر في باب التهجد وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة
قوله لصلي فان قلت ما هذه اللام قلت هو جواب قسم يتضمنه لفظ اشهد لانه كثيرا يستعمل في معنى القسم
اي والله لقد صلى ومعناه احلف بالله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العيد قبل الخطبه قوله الى اذنه
اي الى باقي اذنه وهو القرط وما في حلقه وهو القلادة **باب** لاجمع بين متفرق بكسر الراء ومجمع
بكسر الميم الثانيه ومحمد الانصاري قد نسب الى الجمع لانه كالعلم لاصحاب المدينة الذين اووا ونصروا وهذا الاسناد
مسلسل بلفظ التحديث وبان كلهم انسيون قوله لا يجمع قال الخطابي هذا انما هو في زكاة الخلطا وقال مالك هو ان
يكون لكل واحد منهما اربعون شاة فاذا جاءهما الساعي جمعوها ليلا يكون فيها الا واحدة او ان يكون لكل منهما
مائة شاه وشاه فعليهما ثلاث شياه فاذا جاءها الساعي فرقا غنمهما حتى لم يكن على كل منهما شاه وقال الشافعي
هذا خطاب للمصدق ولرب المال معا والحسنة حسنتان حسنة الساعي ان نقل الصدقة وحسنة رب المال ان يكثر
الصدقة فامر كل واحد منهما الا يحدث شيأ من الجمع والتفريق خشية الصدقة ولفظ ما يتنازع عليه الفعلان قوله
اذا علم الخليطان يعني لكون المال بينهما مشاعا وهذا يسمى بخلط اللوز ومذهبنا ان المعتبر هو خلطة الشيوع قوله
الخ اي الزكاة اي لاثبت للخلطه قال التيمي كان سفيان لا يرى الخلطة ثابتا كما لا يراه ابو حنيفة قوله التي فرض رسول الله
الصدقة التي قدرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال فرض القاضي النفقة اي قدرها فالله اوجبها ورسول الله قدرها قوله
وما كان عطف على التي فرض وهو مبتدا وخبر محذوف اي وقتها هذه الجملة وما كان لاحد خليطين فاخذها الساعي يرجع
الى صاحبه بحصته الخطابي معناه ان يكون بينهما اربعون شاة لكل واحد عشرون قد عرف كل منهما عين ماله فاخذ المصدق
من احدهما شاه فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة قد تصح مع تميز اعيان
الاموال **باب** زكاة الابل قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام والاوزاعي
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي وبالمهملة وعطاء بن يزيد من الزيادة قوله مرورا الى الحار فان قلت لا مسكن له قلت
المقصود منه فاعمل ولو من البعد الابعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك فان قلت ما وجه التخصيص بصدقة
الابل واداء جميع الحقوق واجب قلت قد ذكر ذلك لان السائل كان من اهل الابل والباقي متقاس عليه فان قلت فهل من
اراد الهجرة من مكان لا يقدر فيه على اقامة حد الله ثواب الهجرة حيث تعذرت عليه قلت نعم وكذلك كل طاعة كالمريض
صلى قاعدا اولو كان صحيحا الصلي قائما فان له ثواب صلاة القائم فان قلت لم منعه عن الهجرة قلت لانها كانت متعذرة
على السائل شاقة عليه وكان الايجاب عليه حرجا واضرارا فان قلت لم لا نقول ان هذه القضية كانت بعد نسخ وجوب
الهجرة اذ لا هجرة بعد الفتح قلت التاريخ غير معلوم مع ان المنسوخ هو الهجرة من مكة واما غيرها فكل موضع لا يقدر المكلف على اقامة
حدود الدين فالهجرة عليه عنه كذا قوله من عملك اي ثواب عملك اي اذا كنت تؤدي فرض الله عليك فلا تبال ان يقوم في بيتك وان

الافتعال

كان من ورآ البحار وفي بعضها يترك لفظ المضارع من الافتعال قال ابن بطال لفظ الكتاب يترك بوزن مستقبل ترك ورواه
بعضهم يترك بكسر التا وفتح الرا على ان يكون مستقبل وترتير ومعناه لن ينقصك وفي القزاز ولن يترككم اعمالكم اي
لن ينقصكم شيأ من ثواب اعمالكم ومقصود الحديث ان القيام بحق الهجرة شديد لا يستطيع احد القيام به فاعمل الخير اينما كنت
ولو كنت في ابعد مكان فان الله يجزي بالنية واذا ادبت ما يجب عليك من حق الله فان الله لا يضيع اجر حسنائك ○

احسنائك

باب من بلغت عنده صدقة وهي بروعة فانها فاعل وبنت مخاض مفعول اي من بلغت صدقته
بنت مخاض وروي ايضا باضافة الصدقة الى البنت وكذا في كل ما هو مثله في هذا الباب وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
قوله من بلغت مبتدا خبره محذوف تحوفيها والجذعة هي التي لها اربع سنين وسميت بها لانها جزعت اي سقط مقدم
اسنانها وقيل لانها حوج جمعها والحقة لها ثلاث سنين ولانها استحقت الحمل او النزوان بها سميت قوله استيسرتا
يقال تيسر واستيسر بمعنى والمصدق بتخفيف الصاد هو الساعي فان قلت لم ما ذكر الصعود عن الجذعة قلت لانها
هي اعلا الاسنان الواجبة في الزكاة قالوا لانها نهاية الابل في الحسن والدر والنسل والقوة وما زاد عليه فهو رجوع
كالكبر والهرم فان قلت ما حكم بنت مخاض اذا كان هو الواجب ولم يجدها اذلم يذكره لا نزولا ولا صعودا قلت انما الصعود
لجوانه معلوم بالقياس على صعوده بنت اللبون لانه زيادة في الخير واما النزول فغير جايز لان سن بنت المخاض
محاولا للانتفاع بالابل وما دون ذلك لا انتفاع به في الغالب فلهذا صارت اسفل الاسنان الواجبة في الزكاة وفي
الحديث انه اذا وجبت فريضة ووجدها ليس له الصعود ولا النزول وفيه ان الخيار للمعطي في دفع احد نوعي الجبران
سواكان ماكا او ساعيا الخطابي وفيه ان كل واحد من المايتين والعشرين الدرهم اصل في نفسها ليست بدلا عنه
تدخيره بينهما بحرف وكان ذلك معلوما لا يجوز تحري تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمان والامكنة وانما هو
تعويض قدرته الشريعة كالصاع في المصراة والغرة في الجنين لان هذه امور يتعذر الوقوف على مبلغ الاستحقاق فيها
ولو تركت الى ما يتداعاه الخصمان فيها لطال النزاع فلم يوجد من يفصل بينهما والصدقات انما تؤخذ من الاموال على المياه
وفي البوادي وليست هناك سوق ولا مقوم يرجع اليه فقدرت الشريعة في ذلك شيأ معلوما يجبر به النقص ويقطع به
مادة النزاع وانما لم يرد مع ابن اللبون شيأ على من وجب عليه بنت مخاض لانه وان زاد في السن فقد نقص بالذكورة فجبر
نقص الذكورة بزيادة السن فاعتدلا باب زكاة الغنم قوله البحرين تثنية البحر ضد البر موضع
معروف بين بحري فارس والهند مقارب جزيرة العرب قوله على وجهها اي وجه الفريضة التي فرضها الله وفلا تعطه اي
الزيادة وقال بعضهم لا تعطيه شيأ اصلا لانه يفسق بطلب الزيادة فيصير معزولا ومن الغنم هو متعلق خبر مبتدا محذوف
هو زكاتها ونحن قال ابن بطال وفي نسخة البخاري بزيادة من في لفظ من الغنم وهو غلط من بعض الكتبة ثم المشهور ابل من كل
خمس في كل خمس وقال الفقها فيه تفسير من وجه واجمال من وجه فالتفسير انه لا يجب في اربع وعشرين الا الغنم والاجمال
انه لا يدري قدر الواجب فيها ثم قال بعد ذلك مفسرا هذا الاجمال في كل خمس شاة فكان مذابيانا لا يتكل النصاب وقدر الواجب
فيه فاول نصاب الابل خمس قالوا وانما يد ابن زكاة الابل لانها غالب اموالهم ونعم الحاجة اليها ولان اعدادها نصبها واسنان الواجب فيها

يصعب

٢٨

يصعب ضبطه وفيه دليل على استحباب التسمية في ابتدا الكتب وتقديرها هذه نسخة فريضة محرف ذكر
النسخ واقيم الفريضة مقامها وفيه ان اسم الصدقة والزكاة واحد قوله بنت مخاض انثى وانما سميت بذلك لان امها صارت
ماخضا اي حاملا او هو حسب الغالب لانه شرط فيها بل الاسم الواقع عليها وان لم تكن الام ماخضا وكذا بنت لبون فان قلت
ما فايدة لفظ انثى قلت التوكيد كما تقول رايت بعيني وقيل للاحتراز عن الخنثى الطيبي وصفها بالانثى توكيدا كما يقال نجمة واحدة
او ليلا يتوهم ان البنت ههنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طبق والابن في ابن آوى يشترك فيه الذكر والانثى قال
وطروقة هي التي يعلوا الفحل مثلها في سنها وعوله بمعنى مفعوله وطرقها الفحل اي ضربها وقال فان قلت لفظ فلا تعطه
دل على ان المصدق اذا اراد ان يظلم المالك فله ان يأباه ودل حديث جرير وهو ان صدقكم وان ظلم على خلاف
ذلك قلت المصدقون من الصحابة لم يكونوا ظالمين وكان نسبة الظلم اليهم على زعم المزكي او على سبيل المبالغة وهذا عام
فلا منافاة قال ومن التي في من الغنم ظرف مستقر لانه بيان لشاه توكيدا كما في خمس ودود من الابل والتي في من كل خمس لغو
ابتدايه متصلة بالفعل المحذوف اي ليعط في اربع وعشرين شاة كائنة من الغنم لاجل كل خمس من الابل اقول فكلمة
من في من الغنم اما زايده واما بيانيه واما ابتدايه واقعه خبر المبتدا اي الزكاة في كذا ثابته من الغنم قوله بعني سنا
وسبعين فان قلت لم زاد لفظ بعني ههنا قلت لعل المكتوب لم يكن فيه لفظ سنا وسبعين او ترك الراوي الاول لظهور
المراد فسره الراوي عنه توضيحا وقال يعني فان قلت لم غير الاسلوب حيث لم يقل في اخوانه مثل ذلك قلت اشعارا بانتهاء
اسنان الابل فيه وتعدد الواجب عنده فغير اللفظ عند مغايرة الحكم قوله فاذا زادت فان فيه دليل على استقرار الحساب
بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة يستانف الحساب باعتبار الاشياء ثم بنت
مخاض ثم بنت لبون على الترتيب السابق الا ان يشاء ربها اي الا ان تبرع وتطوع صاحبها وهو كما ذكر في حديث الاعرابي
في كتاب الايمان الا ان يطوع قوله في سايمتها اي راعيتها وهو دليل على ان الزكاة في المعلوفة اما من جهة اعتبار مفهوم
الصفة واما من جهة ان لفظ في سايمتها يدل عنده باعانة الجار والمجرور في حكم الطرح فلا تجب في مطلق الغنم فان قلت
لا يجوز ان يكون شاه مبتدا وفي صدقة الغنم خبره لان لفظ الصدقة يابا فما وجه اعرابه قلت الانسلم ولئن سلمنا
فلفظ في صدقة الغنم متعلق بفرض او كتب مقدرا اي فرض في صدقتها شاه او كتب في شان صدقة الغنم هذا
وهو اذا كانت اربعين الى اخره وحينئذ يكون شاه خبر مبتدا محذوف اي فرضها شاة او العكس اي ففيها شاة
قال النبي شاه رفع بالابتدا وفي صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف
قوله زادت على ثلاث مايه الخطابي اراد بذلك ان يزيد مايه اخرى حتى تبلغ اربعمايه لان زيادة الصدقة الواجبة فيها
علقت بمايه مايه فعقل منه ان هذه الزيادة اللاحقة بها انما هي كاملة ايضا لا ما دونها وهو قول عوام الفقها
الا ما حكي عن بعضهم انه اذا زادت على ثلاث مايه واحده كان فيها اربع شياه قوله واحده اما منصوب بنزع الخافض اي
بواحده واما حال من ضمير الناقصه وفي بعضها بشاة واحده بالجر قوله الرقه تخفيف القاف الورق والها عوض من
الواو نحو العده والوعد وهي الفضة المضروبة وهذا عام في النصاب وما فوقه وقال ابو حنيفة انها وقصا كالماشية

قوله ص

ن
نجمة واحدة

فلا شئ فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ اربعين درهما فان فيها حينئذ درهم آخر وكذا في كل اربعين **قوله الا تسعين**
**وماية** للخطابي هذا يوهم انه اذا زاد عليه شئ قبل ان يتم مائتين كان فيها الصدقة وليس الامر كذلك لان نصابها
المائتان وانما ذكر التسعين لانه آخر فصل من فصول المائة والحساب اذا جاوز الاحاد كان تركبه بالعقود كالعشرات
والمياة والالوف وذكر التسعين ليدل بذلك على الاصدقة فيما نقص عن كمال المائتين يدل على صحته حديث لا صدقة الا في
خمس اواق **قوله هرمة** بكسر الراء اللئيمة السن **وذات عوار** اي المعيبة **والعوار** بضم العين وفتحها العيب **والتيس**
فحل الغنم وهو من المعز وهذا اذا كانت ماشية كلها او بعضها اناثا والا جاز اخذ الذكر من الذكران وذلك لان
الانثى اكثر فايدة اولان الذكر مرغوب عنه لنتنه وفساد لحمه اولانه ربما قصد المالك منه الفحولة فيتضرر
باخراجه **قوله الا ان يشاء المصدق** بتخفيف الصاد اي الساعي والاستثناء اما من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في
القيمة لطلب الفحولة واما من الكل وذلك حيث يراه انفع للمستحقين ويحتمل ان يكون الاستثناء منقطعا اي الخرج
المالك الناقص من الهرم ونحوه لكن يخرج ماشا المصدق من الكامل **الخطابي** لا ياخذ المصدق شرار الاموال كما لا ياخذ
كرايمها ليكون ذلك عدلا بين الفريقين لا يجحف باربات الاموال ولا يزري بحقوق الفقراء وانما لا ياخذ ذوات العوار اذا
كان في الغنم من الصحيح ما يفي بقدر الواجب فان كانت كلها معيبة اخذ من عرضها **باب** اخذ
العناق في الصدقة **قوله عبد الرحمن** بن خالد الفهمي المصري مر في باب السمر في العلم **والعناق** بفتح العين الانثى من اولاد المعز
ومر شرح الحديث في اول كتاب الزكاة **قوله امية** بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام العيشي
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمنقطة البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة **قال النووي** بسطام بكسر الموحدة
مشهور وحكي فتحها ومنهم من صرفه **وقال ابن الصلاح** اعجمي لا ينصرف **قوله يزيد** من الزيادة **بن زريع** مصغر الزرع المرادف
للحرث مر في باب لحيت تخرج **وروح** بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة **ابن القاسم** في باب ما جاء في غسل البول **واشعث** بن الاشعث
بضم الهمزة وخفة الميم والتحتانية الشديدة الاموي الملكي مات في سنة تسع وثلاثين ومائة **ويحيى بن عبد الله بن صيفي**
ضد الشتوي مر في اول كتاب الزكاة **وابو معبد** بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة في باب الذكر بعد الصلاة واسمه
نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة الذال **قوله على اليمن** اي الاقليم المعروف **فان قلت** البعث منعد بالى لا بعلى **قلت** ضمن
فيه معنى الولاية اي ابعث والبا عليهم **ويقدم** بفتح الدال من قدم بالكسر اذا جاء من السفر واما **تقدم** بالضم فمعناه
يتقدم **قوله اول** بالنصب خبر كان **وعبادان** اسمه **فان قلت** مقتضى الظاهر ان يقال معرفة الله بقرينة فاذا عرفوا
الى آخره **قلت** المراد من العبادة المعرفة كما قيل في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون **قال القاضي**
عياض هذا يدل على ان اهل الكتاب ليسوا عارفين بالله تعالى وان كانوا يعبدونه قال ما عرف الله من جسمه من اليهود
او اضاف اليه الولد او اجاز عليه الحلول والانتقال من النصارى او اضاف اليه الصاحبة والولد او الشريك فمعبودهم
الذي عبدوه ليس هو الله وان سموه به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة له **قوله يوخذ من اموالهم** في بعضها
لم يوجد لفظ يوخذ فلا يرد من تقديم وتاخير يستدل منه على انه اذا دفع الزكاة اخذ من ماله بغير اختيار **قوله توخ** اي اجتنب

اخذ



اخذ الغطاريف واخيار اموالهم **قال صاحب المطالع** اي جامعه الكمال الممكن في حقها من غزارة اللبن وجمال الصورة وكثرة اللحم
والصوف **وفيه** قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وان الوتر ليس بواجب لان مبعثه الى اليمن كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
وان الكفار يدعون الى التوحيد قبل القتال وان الامام ينبغي ان يعظ ولاة الامور ويامرهم بتقوى الله والنهي عن الظلم
وان الزكاة لا تدفع الى الكافر **قال** ابن الصلاح النكرة في حديث معاذ من ذكر بعض دعايم الاسلام دون بعض
هو من تقصير الراوي وقد سبق مباحث الحديث في اول كتاب الزكاة فتامله **قوله** محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المازني بكسر الزاي وبالنون مات سنة تسع وثلاثين ومائة وفي نسبه اختصار
بحذف اسم ابيه اذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ومر الحديث في باب ما ادي زكاته فليس بكنز **باب**
زكاة البقر **قوله ابو حميد** بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية الساعدي روى له ستة وعشرون حديثا البخاري
منها ثلاثة مر في باب استقبال القبلة **قوله ماجا الله** ما مصدرية **والخوار** بالمعجمة صوت البقر وبالجيم رفع الصوت
وبجارون اي المذكور في القران في سورة المومنين معناه يرفعون اصواتهم ومثل هذا المعنى تقدم في باب اثم مانع الزكاة
**قوله المعرور** بفتح الميم وسكون المهملة وبالراء المكرر **بن سويد** مر في باب المعاصي في كتاب الايمان **قوله اليه** اي الى النبي صلى
الله عليه وسلم **واثى** بضم الهمزة **واعظم** مضاف اي ما المصدرية والوقت المقدر وانما كان اعظم لتكون اثقل في وظيفة زيادة
في العقوبة كان النطح بالقرون ليكون انكا في طعنها **ونطحه** بكسر الطاء وفتحها **والخفيل** بمعجمتين كان القرن للغنم
فقي الكلام لف ونشر **ورودت** بضم الراء وفي بعضها بفتحها فالفاعل اما الاخرى واما الاولى **قال النبي** الاشهر **لا اعرفن**
وفي الكتاب **لا اعرفن** والمعنى لا ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها يوم القيمة وارا كم عليها **وعلى الوجه** الاخر لا يتكلم
بهذه الحالة ولا عرفنكم اي جواب لقسم مقدر **وما جا الله** في موضع نصب **وما** في تقدير المصدر اي مجي الله يعني مجية
الله **والجوار** بالجيم الاخص بالبقر واعظم نصب على الحال **والهاء** في اسمنه ضمير ما يكون **وجارت** اي مرت **وردت** اي صرفت
والضمير في عليه للرجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ من الحساب **قوله تكيره** مصغر البكر سبق في باب من تعجل
من السويق **وابو صالح** ذكوان السمان في باب امور الايمان **باب** الزكاة على الاقارب **قوله اجر القرابة**
اي اجر صلة الرحم قاله صلى الله عليه وسلم حين سالته زوجة عبد الله بن مسعود عن النفقة على الاقارب **وفي بعضها الاجران**
اي للتحمل المنفق **قوله ابو طلحة** زيد الانصاري زوج ام انس **وبيرحا** اختلفوا في ضبطه **فقال القابسي** رويناه بفتح الباء
والراء وبفتح الواو وضمها مع كسر الباء ومنهم من قال من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد اخطا **وقال** وبالرفع قراناه
على شيوخنا بالاندلس **والروايات** فيه القصر ورويناه ايضا بالمد وهو حايط سمي بهذا الاسم وليس اسم بير **وقال النبي**
بهمز الرفع اسم كان **واحب** خبر **ويجوز العكس** **ورحا** مقصور كذا المحفوظ ويجوز ان يمد في اللغة يقال هذه رحا بالقصر
والمد وقد جاء في اسم قبيلة **وبيرحا** بستان وكانت بساتين المدينة تدعى بالآبار التي فيها اي البستان الذي فيه بير حا اضيف
البير الى رحا **وروي** بيرحا بفتح الباء وسكون التحتانية وفتح الراء وهو اسم مقصور يتنسر فيه اعرابي في كلمة واحدة
لاضاف وانضاف اليه **قال** ويجوز ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب **وفي رواية** وان اموالي الى بيرحا فعلى هذا علامة رفع

جائحة

احبت

وهو اسم للمستان قوله مستقبلة المسجد اي مقابلة قال النووي وهذا الموضع يعرف بقصور بني جديلة بفتح الجيم
وكسر المهملة قبلي المسجد قوله نخ كله يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما
شددت كالاسم وقالوا يقال باسكان الخاء وتويتها مكسورة وقال الفاسي حكي الكسر بالتنوين وروي بالرفع واذا كررت فالاختيار
تحريك الاول منونا واسكان الثاني وقال ابن دريد معناه تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كسكون اللام في
هل وبل ومن نونه شبهه بالاصوات كصه ومه قوله راح بالباء الموحدة اي يتزين فيه صاحبه في الآخرة ومعناه ذو
ريح كلابن وتامر قوله بني عمه من باب عطف الخاص على العام فان قلت عقد الباب للزكاة وليس في الحديث ذكرها قلت
لعله اثبتها للزكاة حكم الصدقة بالقياس عليها وفيه استحباب الانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في كيفية الصدقات
ووجوب الطاعات قوله رَوح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ونجيح بن نجيح ابو زكريا النيسابوري مات سنة ست
وعشرين ومائتين واسمعيل بن ابي اويس بن اخت مالك وهما رويا رابح بالمثناة التحتانية وبقلبه همزة الخطابي اي قريب
يروح خيره ابين يعازب وذلك نفس ما يكون من الاموال واخضره نفعا كقوله ∴ سابغيك مالا بالمدينة انجح ∴ اذا
اذهب عازب الاموال قلت فضايله ∴ قال وفيه دليل على ان الوقف يصح وان لم يذكر سبيله ومصارف دخله ∴
النووي معناه رابح عليك اجره ومنفعته في الآخرة اقول ويحتمل ان يراد ما من شانه الرواح اي الذهاب والفوات
فاذا ذهب الخير فهو اولى قوله ابن ابي مريم هو سعيد وعياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة تقدم الاسناد بعينه
في باب ترك الحايض الصوم مع فوايد كثيرة في الحديث قوله لحازم بالحاء المهملة والقاف الضابط واي الرباب اي اية زينب
من الرباب وتعريف المثنى والمجموع من الاعلام انما هو بالالف واللام فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لفظ الصدقة يتناول
الفرض والنفل فان قلت السياق يقتضي التخصيص بالتطوع قلت القياس يقتضي التعميم والقياس حجة لا السياق
باب ليس على المسلم في فرسه صدقه قوله سليمن بن بشار ضد اليمين مر في باب الوضوء وعراك
بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف في باب الصلاة على الفراش قال النووي قال العلماء كافة لا زكاة في الخيل الا ان حبسه
فانه اوجب فيها اذا كانت اناثا اوذكورا واناثا في كل فرس دينار وان شاء قومها واخرج منها ربع عشر القيمة
وهذا الحديث صريح في الرد عليه قال وهذا الحديث اصل في ان اموال القنية لا زكاة فيها اقول مراده منه هو القسم
الثالث مما قالوا ان الاموال ثلاثة اضرب تام بنفسه مثل الانعام ومرصد للتماثل النقود وعروض التجارة وما
ليس تاما ولا مرصدا له وهو ما كان معدا للقنية كالعبد المعد للخدمة والدابة المعدة للركوب فولد خيثم بضم المعجمة
وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابن عراك بن مالك الغفاري ووهيب مصغر الوهب مر في العلم قوله في عبده هو مطلق
مقيد ثبت في صحيح مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر الخطابي هذا اذا لم يكونا للتجارة وفيه بيان ان الصدقة في الخيل
اعيانها وهو ابو رفع وجوب صدقة الفطر لان مطلق الصدقة انما يعقل منه ما افترضت من الاموال وقد روي الا صدقة
الفطر باب الصدقة على اليتامى قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة مر في باب من اخذ
ثياب الحيض وعطاء بن يسار ضد اليمين في باب كفران العشير وهلال بن اساف بمهملة ثم معجمة ثقيلة ابن ميمونة اي هلال بن علي المذكور في اول كتاب العلم

قوله اوياتي



قوله اوياتي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة قال النيجي اي اتصير النعمة عقوبة اي ان زهرة
الدنيا نعمة من الله على الخلق اتعود هذه الرحمة وبالا عليهم فسكت صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي فلما القوم هذا
السايل وقالوا له ما شانك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك وَرُئِيَ اي ظن انه ينزل عليه يعني الوحي فمسح الرحضاء
يعني العرق وظن الناس انه صلى الله عليه وسلم انكر مسالته فلما راوه يسال عنه سوال راض علموا انه حمده فقال انه
لا ياتي الخير بالشر اي انما قضى الله ان يكون خيرا وما قضاه ان يكون شرا يكون شرا وان الذي خفت عليكم تضييعكم
نعمة الله وصرفكم اياها في غير ما امر الله ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها ثم ضرب لذلك مثلا بفعل وان
مما ينبت الربيع الى اخره والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ضرب من الكلا هو افضل المراعي وروي بضم الخاء وفتح الضاد جمع
الخضرة والخامرة الخبث يعني خبائث اذا امثلات شبعا وعظم جنباها استقبلت الشمس وجاذت وذهبت وثلطت
اي القت السرقين ولفظ خضرة حلوة الثانية فيهما باعتبار ما يشتمل عليه الا من انواع زهرات الربيع والخضر عيانا
عن الحسن وهو من احسن الالوان الخطابي يريد ان صورة الدنيا حسنة المنظر مونقه تعجب الناظر ولذلك انث اللفظ
والعرب تسمي الشيء المشرق خضرا تشبيها له بالنبات الاخضر وقيل انما سمي الخضر خضرا لحسنه ولاشراق وجهه قال
وسقط في الكلام من الرواية ما ونقديره ما يقتل وهو مثل ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى ان مجتنى الربيع
وبناته نا عم تستحليه الماشية وتشتكثر منه فتتخم بطونها وربما كان سببا لهلاكها وذلك مثل المستكثر من الدنيا
الحريص عليها وآكلة الخضر مثل المقتصد في طلب الدنيا النافع منها بقدر الكفاية والخضر هو من كلا الصيف ولا
تشتكثر منه الماشية وانما ترتع منه شيا وشيا وحمل ما يكون من ثلطها وبولها الاخراج ما يصرفه من المال في الحقوق
ووضعه فيها والحاصل ان جمع المال غير محرم ولكن الاستكثار منه والخروج من حد الاقتصاد فيه ضار كما ان الاستكثار
من المآكل والمشارب من غير تحريم للاكل ولكن الاقتصاد فيه هو المحمود قال ومعنى يلم يقرب ويسرع ان يكون منه
التلف اقول ومن تمام التشبيه ان يقال ان المعطي للمسكين كاكلة الخضر لا مضرة له بل ينتفع به وان الحريص الذي
ياخذ بغير حقه كاكل ما يقتل واما قوله سقط كلمة ما فهو غير مسلم لصحة ان يقال ان بعض ما ينبت الربيع يقتل وقد
قال الزمخشري في قوله يقال ووهنا له من رحمتنا واعطى في كثير من المواضع غيره للحرف حكم الاسم الذي هو متعلق
الحث معناه قال وفيه الحظ على الاقتصاد في المال والحث على الصدقة وترك الامساك قال ابن بطال يعني ان المال العجب الناظرين
اليه ويحملوا في اعينهم فيدعوهم حسنه الى الاستكثار منه فاذا فعلوا ذلك نضروا به كالماشية اذا استكثرت
من الرعي ثلطت اقول فلا يبقى على هذا التقدير لاستثنا اكله الخضر معنى لشمول التنفر والهمام الهلاك لهم ايضا وقال
خضرة لم يات على الصيغة وانما اتى على سبيل التشبيه كانه قال ان هذا المال كالبقلة الخضرة وتقول ان هذا السجود حسنه
كانك قلت هو فعلة حسنه اقول فهذا هو توجيه ثالث لتقدير الثانيث في اللفظين وله وجه ثالث وهو ان يكون
التاء للمبالغة نحو رجل داوية وعلامة وقال وفيه جواز ضرب الامثال وان كان لفظها بالكلام الوضيع كالبول ونحوه
واعتراض التلمساني على العالم في الاشيا المجملة حتى تبين معناها وفيه ان السوال اذا لم يكن في موضعه ينكر على سايليه ان

يلون خيرا م

عليه المال ص

اي بعض من رحمتنا

اعيانهم

العالم اذا سيل يمطل بالجواب حتى تنكشف المسئلة ممن فوقه من العلما كما فعل صلى الله عليه وسلم في سكوته حتى استطلعها
من قبل الوحي وفيه ان كسب المال من غير حله غير مبارك له فيه والله رفع عنه البركة كما قال يمحق الله الربا واما معنى
يكون شهيدا غيبه فهو والله اعلم بمثل ما له سجاعا اقرع وباتيه في صورة من شهد عليه بالخيانة لا نعلم آية معجزة ولا
اكثر من شهادة المعجزات وفيه ان المعلم ان يحذر من يجالسه من فتنة المال وينبههم على مواضع الخوف كما قال صلى
الله عليه وسلم انما اخاف عليكم فوصف لهم ما يخاف عليهم ثم عرفهم بمداواة تلك الفتنة وهي اطعام المسكين ونحوه
النووي لما قال الرجل ايكون الشيء كال الغنيمة المفتوح علينا خيرا ثم يترتب عليه الشر اجابه صلى الله عليه وسلم
بان الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير لكن هذه الزهرة ليست خيرا حقيقيا لما فيها من الفتنة والمنافسة والاشتغال
عن كمال الاقبال الى الآخرة ثم ضرب مثلا ومحصله ان من استكثر منه غير صارف في وجوهه فهو ضاره ومن لم
ياخذ الا يسيرا او اخذ كثيرا وفرقه في مصارفه كما تتلط الدابة فلا يضره وفي الحديث حجة لمن يرجح الغنى على الفقر
قال والرخضا بضم الراء وفتح المهملة وبالمعجمة وبالمد العرق في الشدة وتلطت بالمثلثة واللام والمهملة المفتوحات
اي القت التلبيط وهو الرجيع الرقيق باب الزكاة على الزوج والايتام في الحجر بكسر الحاء
وفتحها قوله قاله ابو سعيد قيل هو الحديث الذي رواه في باب الزكاة على الاقارب قوله شقيق هو ابو وايل وعمرو
ابن الحرث بمعنى الزارع المصطلقي بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام وبالقاف لا خوجويرية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الكوفي وزينب امراة عبد الله بن مسعود بنت عبد الله بن معاوية الثقفي قوله قال
ابي الاعمش فذكرته لابرهيم النخعي ومقصوده انه رواه عن شيخين شقيق وابرهيم وابو عبيدة بضم المهملة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عبد الله وزينب قال مسلم اسمه عامر وقال ابو زرعة اسمه وكنيته واحد
سنه احدى ومايه مر في باب لا يستنجى بروث قوله حليكن بفتح الحا وسكون اللام مفردا وبضم الحا وكسر اللام
وتشديد الياء جمعا قوله تحري بفتح الياء معناه تكفي عني فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال عنا وشقيق ونحوه قلت
المراد كل واحد منهما او اكتفت زينب في الحكاية بحال نفسها قوله ولا تخبر خطاب لبلال اي لا تخبر اسمنا ولا
نقل ان السائلة فلانة بل قل نسألك امرانا مطلقا فان قلت فلم خالف بلال قولها وهو خلاف الوعد وافشاء
السر قلت عارضه سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جوابه واجب متحتم لا يجوز تاخيره واذا تعارضت المتشاتان
يدري بايهما فان قلت كان الجواب المطابق للفظها ان يقال زينب وفلانة قلت الاخرى محذوفة وهي ايضا اسمها
زينب الانصارية وزوجها ابو مسعود الانصاري ووقع الاكتفا باسم من هي اكبر واعظم منها قال التيمي حمل البخاري
الصدقة في هذا الحديث على الزكاة وبنى الباب عليه ولعله نظر الى لفظ اجر لي عني لان الاجر انما يقتضي ان يكون ذلك فرضا
وحمل لفظ وايتام في حجري على ان الاضافة ليست اضافة الولاية انما هي اضافة التربية قال ابن بطال اختلفوا
في المراة هل تعطي زوجها الفقير من الزكاة فاجازه الشافعي لهذا الحديث ولانه داخل في جملة الفقرا وقال ابو حنيفة
ومالك ورد في التطوع لا في الزكاة وقد اجمعوا على انه لا يجوز ان ينفق على ولدها من الزكاة فلما كان انفاقها على الولد

التلط
على
متفق لم يحكه الله وعونه

هذا صر

المصلحان

من غير الزكاة



من غير الزكاة فكذا ما انفقت على زوجها قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية والموحدة وعبدة بفتح لا يجوز ٤
المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة بن سليمان ومشام اي ابن عروة وام سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين قوله بني كانوا ابناها ٤١
من ابي سلمة الزوج الذي كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف دل على الترجمة والزكاة لا تجري على الاولاد قلت
لما علم منه ان الصدقة مجزية على ايتامهم اولاد المزكي فبالقياس عليه تجزي الزكاة على ايتامهم لغيره او ان هذا الحديث ذكر في المزكى
هذا الباب بمناسبته للحديث الاول في كون الانفاق على اليتيم فقط والبخاري كثيرا يعمل مثل ذلك باب
قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين قوله يعتق لقوله وفي الرقاب ويعطي لقوله في سبيل الله وفي ايها اي قال في اي مصرف
من المصارف الثمانية واعطيت بلفظ المعروف والمجهول وكذلك اجزأت من الاجزا قوله ابو لاس بالمهملة اسمه
عبد الله وقيل محمد الخزاعي المدني وحاصله ان سبيل الله صادق على الجهاد وعلى الحج وعلى الوقف قوله ابن جميل بفتح الجيم
رجل من الانصار وتنقم بكسر القاف وفتحها اي ينكر اي لا ينبغي له ان يمنع الزكاة وقد كان فقيرا واغناه الله اذ ليس هذا جزا
للنعمة واعبده بالموحدة جمع العبد وبالفوقانية جمع العتاد وهو آلة الحرب قوله ابن ابي الزناد بالزاي والنون
عبد الرحمن بن عبد الله مر في اول كتاب الاستسقا وابن اسحق الظاهر انه محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني الامام
صاحب المغازي مات سنة خمسين ومايه ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد ورواته بحرف لفظ الصدقة وابن جبل بضم
الجيم الاولى وحبست بلفظ المجهول هو ابن هرمز الخطابي قصة خالد تاول على وجهين احدهما انه فقير عند الخالد ودافع ٤٢
عنه بانه اذا احتبس في سبيل الله تقربا اليه وذلك غير واجب عليه فكيف يجوز عليه منع الواجب وثانيهما ان خالدا انما
طولب بالزكاة عن اثمان الادرع على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها اذ قد
جعلها حبسا في سبيل الله وفيه اثبات الزكاة في اموال التجارة وبيان جواز احباس آلات الحرب وعلى فاسه الثياب
التي ينتفع بها مع بقا اعيانها وثالثها انه قد جاز له ان يحتسب ما حبسه في سبيل الله من الصدقة التي امر بقبضها منه وذلك
لان احد الاصناف سبيل الله وهم المجاهدون فصرفها في الحال كصرفها في المال وفيه دليل على جواز اخذ القيمة عن اعيان
الاموال ووضع الصدقة في صنف واحد واما قصة العباس فلفظه صدقة قل المتابعون فيها الشعبي ورواية ابن اسحق
اول الكوفيين العباس رجل من صلب هاشم لا تحل له الصدقة فكيف يستانس بها وقال ابو عبيد اري والله اعلم انه كان قد اخر عنه
الصدقة عام بين الحاجة باعيانها الى ان يحل اليها وفي بعض الروايات عن ابي الزناد فهي علي ومثلها ويتاول على انه قد كان تسلف منه
صدقة عامين صدقة العام الذي شكاه العامل فيها والذي قبله وفيه دليل على جواز تعجيل الصدقة قبل الحول قال ابن بطال
اختلفوا في الرقاب فقال مالك يشتري من الزكاة الرقاب فيعتقهم ولا يعطيها المكاتبين وقال ابو حنيفة والشافعي بالعكس
لان كل صنف اعطاهم الله الزكاة اعطاهم على سبيل التمليك فكذلك الرقاب وايضا فان الله جمع بين كل صنفين منفاربين في المعنى
جمع بين الفقير والمسكين لتقربهما وبين العاملين والمولفة لانهما يستعان بهما في معاونة المسلمين وبين ابن السبيل وسبيل الله
لتقاربهما في المعنى وهو قطع المسافة وبين الرقاب والغارمين لان نجم الكتابة كالدين وقال مالك لو يريد به المكاتب لكان
يكتفي بذكر الغارمين لان المكاتب غارم وكذا اختلفوا في سبيل الله فقال الاكثر هم الغزاة لان كل موضع ذكر فيه سبيل الله

بين ٥

والمراد منه الجمع وقال ابن عباس الحاج ايضا وسبيل الله كلها داخلة في عموم اللفظ قال المهلب كان ابن جعل منافقا فمنع الزكاة فاستتابه الله فقال وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال استتنا بني بي فتاب وصلحت وصلحت حاله واما العباس فاخر الصدقة وجوز للامام ان يضمن الزكاة على المالك ولم يقبضها منه وحاصله انها كانت دينا على العباس قال واما في رواية فهي علي فمعناه اني اديتها عنه احسانا اليه وبرا به اقول لرواية شعيب توجيهات اخر بان يقال معناه هي صدقة ثابته عليه فيتصدق بها ويضيف اليها مثلها كرما منه اذ لا امتناع ولا بخل فيه او معناه اموالها هي عليه كالصدقة لانه استدان في مفاداة نفسه وعقيل فضار من الغارمين الذين الزمهم الزكاة وقيل ان القصة جرت في صدقة التطوع فلا اشكال عليه لكنه خلاف المشهور وما عليه الروايات

## باب

الاستعفاف عن المسالة اي الكف عن السوال قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مر راوي الاسدي سبق في باب الاستغفار قبله بغابط قوله غداي في غد وما في ما يكون موصوله متضمنة لمعنى الشرط ولن ادخره اي لن اجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم والفصيح فيه اهمال الدال وجاء باعجامها مدغما وغير مدغم لكن تغلب المداد الاهملة ففيه ثلاث لغات قوله عطاء اي معطي او شيأ من العطا وخيرا بالنصب صفته وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو خير وفيه الحث على الصبر على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا وفيه ان الاستغفاء والعفة والصبر بفعل الله الطيبي معناه من طلب العفة عن السوال ولم يظهر الاستغناء من الخلق لكن ان اعطي لم يرده بملا الله قلبه غنا ومن فاز بالفلاح المعلى ويصبر وان اعطي لم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله حبله اي رسنه فيحتطب اي فيجمع الحطب وهو خبر له لانه ان اعطاه ففيه ثقل المنه ودل السوال وان منعه فمع الذل الخيبة والحرمان وكان السلف اذا سقط من احدهم سوطه لا يسال من ينا وله اياه وفيه التحريض على الاكل من عمل يده والاكتساب من المباحات قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير ابن العوام بتشديد الواو وتقدموا في كتاب العلم قوله لان ياخذ اللام اما ابتدائية او جواب قسم محذوف والحزمة بضم المهملة وسكون الزاي ما يشي بالفارسية دسته وفيكف اي فيمنع الله بها وجهه من ان يريق ماء ه بالسوال عن الناس لان بحر الاحتطاب من الجوف مع ما فيه من امتهان المرء نفسه ومن المشقة خير له من المسالة قوله احكم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي مر قريبا قوله حضره الثانية اما باعتبار الانواع او الصورة او تقديره كالفاكهة الخضرة الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغب فيه من حيث النظر والحلو من حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرغبة قوله بسخاوة فان قلت السخاوة انما هي في الاعطا لا في الاخذ قلت السخاوة في الاصل هي السهولة والسعة قال القاضي فيه احتمالان اظهرهما انه عايد الى الاخذ اي من اخذه بغير حرص وطمع واشراف عليه والثاني الى الرافع اي من اخذه ممن يدفعه منشرحا بدفعه طيب النفس له والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له قوله كالذي ياكل اوكمن به الجوع الكلب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا والبدا العليا المشهود انها المنفقه وقيل هي المتعففه وهذه هي المناسبة لهذا المقام وتقدم في باب لا صدقة الا عن ظهر غنى الخطابي من اخذه بسخاوة اي اخذ ليتعفف ويتصدق به وكالذي ياكل ولا يشبع او لكن هذه العلة اذ هي علة من العلل وقيل هو صفة دابة من

الدواب



الدواب قوله لا ارزا بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وبالهمز الجوهري رزات الرجل اذا اصبت منه خيرا قال صاحب النهاية يقال ما رزاته ماله اي ما نقصته فمعناه لا انقص مال احد بالاخذ عنه ولفظ بعدك يراد به بعد سوالك وغيرك فان قلت لم امتنع من الاخذ مطلقا وهو مبارك اذا كان بسعة الصدر مع عدم الاشراف قلت مبالغة في الاحتراز اذ مقتضى الجبلة الاشراف والحرص والنفس شرافة والعرف شاهد ومن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه قوله الغنى لغة هو الخراج والغنيمة واصطلاحا هو المال الماخوذ من الكفار بدون ايجاف خيل وركاب قال ابن بطال فيه اعطاء السايل من مال واحد مرتين وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرم وفيه الاعتذار للسايل اذا لم يجد ما يعطيه وفيه موعظته والحض على الاستغنا عن الناس بالصبر والتوكل على الله وان الاجمال في الطلب مفروض بالبركة وفضل الغنى على الفقر وان كان البد العليا هي المنفقة وفضل التعفف ان كانتا المتعففه وفيه انه لا يستحي لعدم من بيت المال شيا الابعد اعطا الامام وفيه انه لا فهر في الاخذ في امثاله وانما اشهد عمر رضي الله عنه علي حليم لانه خشي تهوتا وبله فاراد ان يبري ساحته بالاشهاد عليه

## باب من اعطاه الله شيأ من غير مسالة

وفي بعضها باب وفي اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم المحارف وهو بفتح الراء المنقوص الحظ الزي لا ينمو اله مال وهو خلاف المبارك قوله اذا جاءك شرط جزاوه فخذه فان قلت اطلق الامر اولا بالاخذ وثانيا علق بهذا الشرط قلت يحمل المطلق على المقيد قوله غير مشرف ولا سايل اي غير طامع فيه ولا طالب له وما لا اي ما لا يكون كذلك بان ياتي اليك وتميل نفسك اليه فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه وفيه منقبة لعمر رضي الله عنه وبيان زهده قال ابن بطال فيه ان للامام ان يعطي الرجل العطا وغيره احوج اليه منه وان ما جا من المال الحلال من غير سوال فان اخذه خير من تركه وان رد عطا الامام ليس من الادب وقال الطبري قال بعضهم ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى قبول العطية سوا كان المعطي سلطانا او عاميا صالحا او فاسقا الا اذا علم يقينا ان حرام وهو الصواب وقبلت الصحابة الهدايا وقال عثمان رضي الله عنه جوايز السلطان لحم طري ذكي وقال علقمة لان اقبل لا من الامرا وقبل ما كان من مالهم فهو عليهم وما كان من معدنا فهو لنا وحرم بعضهم جوايزه وكرهها آخرون النووي اختلفوا فيمن جاه مال هل يجب قبوله الصحيح المشهور انه يستحب في غير عطية السلطان واما عطيته فالصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يده حرم والا فمباح وقال طايفة الاخذ واجب من السلطان وغيره وقال آخرون مندوب في عطية السلطان دون غيره

## باب من سال الناس تكثرا

قوله عبيد الله بن ابي جعفر المصري مر في باب الجنب يتوضا في كتاب الغسل وحمزة بالمهملة الخا بن عبد الله بن عمر في باب فضل العلم قوله مزعة بضم الميم وسكون الزاي وبالمهملة القطعة وحتى يبلغ اي حتى تتسخ الناس من قربها فيبعدون فيبلغ العرق قوله يحمل فيه اختصارا اذ قد يستغاث بغيرهما ايضا وتقديم الاستعانة عليه بغيره لاظهار عظمة درجته ورفعة منزلته حيث علم عجز الاخرين عن الشفاعة قوله وناد هذا الحمل التعليق حيث لم يضفا لي نفسه ولم يقل زادني وعبد الله هو ابن صالح الجهني كاتب الليث ومات سنة ثلاث وعشرين ومايتين ولعل المراد بما حكي الغساني عن ابي عبد الله الحاكم ان البخاري لم يخرج عن كاتب الليث في الصحيح شيأ انه لم يخرجه حديثا ناما مستقلا قوله بحلقة الباب اي باب الجنة او هو مجاز عن القرب الى الله تعالى والمقام المحمود هو الذي وعد الله بقوله

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى التي اختصت به لا شريك له في ذلك وهو راحة اهل الموقف
من اهواله بالقضاء بينهم والفراغ من حسابهم **قوله اهل الجمع** اي اهل المحشر وهو يوم مجموع فيه جميع الناس من الاولين
والآخرين **قوله معلى** بضم الميم وبالمهملة واللام المفتوحتين ابن اسد مر في باب المراة تحيض **والنعمان** بضم النون وراشد
الجزري الرقي **وعبد الله** بن مسلم بكسر اللام الخفيفة او محمد بن مسلم المشهور بالزهري **قوله في المسالة** اي في الجزء الاول
من الحديث ولم يرو الزيادة التي لعبد الله بن صالح **للخطابي** لفظ ليس في وجهه مزعة يحتمل وجوها ان ياتي يوم القيمة
دليلا ساقطا لاجاه له ولا قدر كما يقال لفلان وجه عند الناس فهو كناية وان يكون قد نالته العقوبة في وجهه
فعذب حتى سقط لحمه على معنى مشاكلة عقوبة الذنوب مواضع الجناية من الاعضا لقوله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي قوما تقرض شفاههم فقال جبريل هم الذين يقولون ولا يفعلون وان يكون ذلك علامة له وشعارا
يعرف به وان لم يكن من عقوبة مسئلته في وجهه **قال ابن بطال** فيه ذم السوال وتقبيحه وفهم البخاري ان الذي
لحم في وجهه انه السائل تكثرا لغير ضرورة الى السوال اي يستكثر بسواله المال لا يريد به سد الخلة قال وجازاه
الله من جنس ذنبه حين بذل ماء وجهه وعنده الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتوذيه الشمس اكثر من غيره واما
من سال مضطرا فقيرا فيباح له السوال ويرجى له ان يوجر عليه اذا لم يجد عنه بدا **باب**
قول الله عز وجل لا يسالون الناس الحافا اي الحاحا وابراما **قوله غنا** بكسر الغين وبالقصر ضد الفقر وان صح الرواية
بالفتح وبالمد فهو الكفاية **قوله للفقرا** عطف على لا يسالون وحرف العطف مقدر او هو حال بتقدير لفظ قائلا **قال قلت**
في بعضها لقول الله عز وجل للفقرا **قلت** معناه شرط في السوال عدم وجدان الغنى لوصف الله الفقرا بقوله لا
يستطيعون ضربا في الارض اذ من استطاع ضربا فيها فهو واجد لنوع من غنى **قوله حجاج** بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام مر اخر كتاب الايمان **ومحمد بن زياد** بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة
في باب غسل الاعقاب **قوله الالحافا** بضم الهمزة المالكولة وبفتحها المرة **ويستحيي** بالياءين وبا واحدة **وان لا يسال**
كلمة لا زايدة **وفي بعضها ولا يسال** بدون ان فلا غير زايدة **وفيه** دليل ان المسكنة انما تحمل على العفة عن السوال والصبر
على الحاجة **وفيها** استحباب الحيا في كل الاحوال **وفيه** حسن الارشاد لموضعها وان تحري وضعها فيمن صفته التعفف
دون الالحاح **واختلف** المفسرون في تاويله فقيل يسالون ولا يلحفون في المسالة وقيل انهم لا يسالون الناس اصلا
وهو قولهم لا اضب بها بنجوا اي لا اضب ولا انجاز بمعنى لا يكون منهم سوال حتى يكون فيه الحاف **قال ابن بطال** يريد
ليس المسكين الكامل الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان انما المسكين الكامل في اسباب المسكنة من لا يجد غنا ولا يتصدق
عليه اي ليس فيه بقية اصل المسكنة بل بقي كمالها اي الذي هو احق بالصدقة واحوج اليها **واختلفوا** في الفقير والمسكين
من هو اسوا حالا منها **فقال مالك** وابو حنيفة المسكين **والشافعي** الفقير **قوله ابن عيينة** بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية **وابن اشوع** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضي الكوفة
**وعامر الشعبي** بفتح الشين **وكاتب المغيرة** مولاه اسمه وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مر في باب الذكر بعد الصلاة





**قوله قيل وقال** مما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف على اللغة الربعية **الخطابي** اما ان يراد بهما حكاية
اقاويل الناس كما يقال فلان كذا وقيل له كذا من ربا يربا لا يعني واما ما كان من امر الدين نقله بلا وجه وبيان يقل ما يسمعه
ولا يحتاط واما كثرة السوال فاما ان يكون من سوال الناس اموالهم والاستكثار منه او سوال المرء عما نهي عنه من
المتشابهة الذين تعبدنا بظاهره او السوال عن سول الله صلى الله عليه وسلم عن امور لم يكلم بها حاجة قال وجا المسايل
في كتاب الله على ضربين احدهما محمود كقوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون ونحوه من الاشيا المحتاج اليها في الدين
والثاني مذموم كقوله ويسالونك عن الروح ونحوه مما لا ضرورة بهم
الى علمه ولهذا قال لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم واما اضاعة المال فهي الاشراف ومنه نحو التسليم الى غير
الرشيد واحتمال الغبن وسوا لقيام عما يملكه من المال كالرقيق اذا لم يتعهده ضاع ومنه قسمة ما لا ينتفع به الشريك
المقاسم **وفيه** وجه آخر وهو ان تخلي الرجل من كل ماله وهو محتاج اليه فيصير قويا على الصبر وقد يحتمل ان تاويعني
الاضاعة على العكس مما تقدم بان يقال اضاعه حبسه عن حقه والبخل به **النووي** الرضا والكراهة من الله امره
ونهيه او ثوابه وعقابه او ارادة الثواب والعقاب قال ويحتمل ان يراد بكثرة السوال سوال الانسان عن حاله وتفاصيل
امره لانه يتضمن حصول الحرج في حق المسول عنه فانه قد لا يراد اخباره باحواله فان اخبر شق عليه وان اهمل جوابه
ارتكب سوء الادب **اقول** فهذا توجيه رابع له **قوله محمد بن عمرو** بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية **الزهري**
بضم الزاي وسكون الهاء مر في باب ما ذكر في ذهاب موسى مع الخضر في كتاب العلم **قوله لا اراه** بضم الهمزة اي اظنه
تقدم الحديث في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة **قوله وعن ابيه** عطف على المذكور اولا في الاسناد اي قال يعقوب
عن ابيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري **وقال الكلاباذي** روى عنه ابن كيسان في الزكاة بالقرب
من اخر مفقودا باسناد اخر قبله مات سنة اربع وثلاثين ومايه **قوله سمعت ابي وقاص** ابو محمد فروايته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرسل اذ لا بد من توسيط ذكر سعد حتى يصير مسندا متصلا **قلت** لفظ محمد المشار اليه قول سعد
فهو متصل **قوله في حديثه** اي في جملة حديثه ويجمع بالباء الخاء وضم الجيم وسكون الميم حال اي ضرب بيده حالة كونها
مجموعة **وفي بعضها** فجمع بالفا وفعل الماضي **وفي بعضها** بجمع بلفظ المضارع **فان قلت** فما توجيهه **قلت** يكون البين اسما
لاظرفا كقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع فيكون مجمع مضافا اليه **قوله كفي** يجوز فيه لغات ثلاث **واقبل** اما من
الاقبال واما من القبول حسب الروايتين **واي سعد** بمعنى يا سعد **قال النبي** وفي بعضها **اقبل** بقطع الالف كانه لما قال
ذلك قيل له اذهب فقال له اقبل ليبين لك وجه الاعطا والمنع **وفي** بعضها بوصل الالف اي اقبل ما انا قابل لك ولا تعترض
عليه **وفي** كثير من الروايات **اقبالا** منصوب على المصدر اي اتقاتل قتالا اي تعارضني فيما اقول مرة بعد مرة فانك تقاتل
واما اعطي الرجل ليتالفه ليشتغر الايمان في قلبه علم انها لم يعطه قال قولا او فعل فعلا دخل به النار فاعطاه شفقة عليه
ومنع الاخر علما منه برسوخ الايمان في صدره ووثوقا على صبره **قال ابن بطال** فيه الشفاعة للرجل من غير ان ينبا لها
ثلاثا **وفيه** النهي عن القطع لاحد من الناس بحقيقة الايمان والحرص على هداية غير المهتدي اكد من الاحسان الى المهتدي

وشبه

وفيه الامر بالتعفف والاستغناء وترك السوال قوله مناسبة للحديث للترجمة بما فيه من ترك السوال ولعله مستفاد
من ترك الرجل المشفوع له ذلك قوله فكبكبوا اي المذكور في سورة الشعراء معناه قلبوا بلفظ المجهول من الكب وهو الالقاء
على الوجه وفي بعضها قلبوا بالقاف واللام والموحده ومكبا اي المذكور في سورة الملك وعادة البخاري انه اذا كان في
القران لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا قوله غبرواقع اي لازما اذا وقع اي اذا كان متعديا وغرضه ان
هذه الكلمة من النوادر حيث كان ثلاثيه متعديا والمزيد فيه لازما عكس القاعدة التصريفية قوله اكبر اي اسن
كان عمره ماية وستين سنة مر في آخر قصة هرقل اسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس ابن اخت مالك
وغني بكسر الغين ضد الفقر وبفتحها والمد الكفاية ولا يفطن به اي لا يكون للناس العلم بحاله فيتصدقون عليه ويسال
بالفتح وكذا فيتصدق قوله احسبه اي قال ابو هريرة اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى الجبل الى موضع الحطب
فان قلت ليس في هذه الاحاديث ما يدل على تسمية الغني وهي من جملة الترجمة قلت يحتمل ان البخاري حينئذ كر ذلك
في الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا يدل عليه اراد الاشعار بانه لم يجد حديثا يؤدي الا عليه بشرطه وان ما نقلوه فيه من
الاحاديث ليس على شرطه وذلك كما يروى محيي السنة في حسان المصابيح انه صلى الله عليه وسلم قال من سال وعنده
ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية شبع يوم
وليلة وفي اخرى خمسون درهما او قيمتها وفي اخرى اوقيه او عدلها ويحتمل ان يستفاد من لفظ غني يغنيه فان
معناه شيء يقع موقعا من حاجته فمن له ذلك فهو الغني باب خرص التمر قوله سهل ضد الصعب
ابن بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف وابو الدرداء البصري مات سنه ثمان وعشرين ومايتين وعمرو هو ابن يحيى
المازني المدني مر في باب فضل اهل الايمان وعباس بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالمهملة بن سهل بن سعد مات
زمن الوليد بالمدينة وابو حميد بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية اسمه المنذر او عبد الرحمن بن سعد الساعدي
بالمهملات مر في باب فضل استقبال القبلة قوله تبوك بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة وبالكاف غير منصرف
بينها وبين المدينة اربع عشرة مرحلة من طرف الشام قوله اذا امراة قال المالكي في الشواهد لا يمتنع الابتداء بالنكرة المحضة
على الاطلاق بل اذا لم تحصل فايده نحو رجل تكلم اذ لا تخلوا الدنيا من رجل يتكلم فلو اقترن بالنكرة قرينة تحصل بها الفايدة
جاز الابتداء بها ومن ذلك القرائن الاعتماد على ايراد المفاجاة نحو انطلقت فاذا سبع في الطريق قوله اخرصوا بضم
الراء واحصي بفتح الهمزة من الاحصاء وهو العد لحفظ قدر ما يخرج منها عددا او قدرا وكله اما بتخفيف اللام فلبغله
اي ليشره بالعقال واسم الجبلين اللذين لقبيلة طي لجا علي فعل بفتح الفاء والجيم وسلمى وآيلة بفتح الهمزة وسكون
التحتانية وباللام بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قوله ببحرهم اي ببلدهم وفي بعضها ببحرتهم اي ببلدتهم
وقيل البحرة الارض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع هذا الملك من بلاده قطايع وفوض اليه حكومتها قوله جاحد تنك
اي قدر تمر حد يفتك وعشرة منصوب بنزع الخافض اي جات بمقدار العشرة او بالحالية او اعطى لجا حكم الافعال الناقصة
فيكون خبره وخرص النصب بدلا او بيانا لها وجاز الرفع فيهما وتقدير الحاصل عشرة او ثمرها والرفع في خرص فهو خبر مبتدا



محزوف ورد بي بفتح الخاء وهو مصدر وهو حرزما على النخل من الرطب ثمرا وبكسرها اسما يقال كم خرص ارضكم قوله فلما قال
ابن بكار كلمة فلما مقول ابن بكار ولفظ قال ابن بكار مقول البخاري وطابة غير مصروف اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعناها الطيبة وكان اسمها يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله يحبنا قالوا يحتمل الحقيقة بان يخلق الله
فيه المحبة وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلمه فقال اثبت يا احد فليس عليك الا نبي او شهيد وذلك لحنين الجذع وتسليم
الحجر والمجاز اي اهل احد وهم الانصار كقوله تعالى واسال القرية قوله دور هو جمع الدار نحو اسد والاسر ويريد
به القبايل الذين يسكنون الدور يعني المحال والنجار بفتح النون وتشديد الجيم وبالراء والاشهل بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الهاء وباللام وساعدة بكسر المهملة الوسطى والحارث بمعنى الزارع والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء والجيم
قوله يعني خيرا اي كان لفظ خير محذوفا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اراده قوله عمرو هو المازني المذكور وفي رواية
تقديم بني الحرث على بني ساعدة وعمان بضم العين المهملة وخفة الميم وبالراء ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشده التحتانيه
مات سنة اربعين وماية وعباس هو الساعدي المذكور آنفا وابوه اسمه سهل وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة مر في
باب غسل المراة اباها وفيه جواز قبول هدايا المشركين وان الامام يعلم اصحابه امور الدنيا كما يعلم امور الاخرة وفيه معجزتان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مدح للانصار باب العشر فيما يسقى والعثري المهملة والمثلثة المفتوحتين وبالراء وبالتحتانية المشددة قيل هو ما خوذ من العاثور وهو السد الذي يصنع ليرجع
الماء الى الزرع قال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي حمل الله عليه وسلم الصدقة فيما تخف مونته على الضعف وفيما لا
يحتمل على النصف رفقا بارباب الاموال والفقراء ونظرا لهم في الوجهين معا قال النبي وما يشرب من ماء مجتمع من المطر
في حفوره انما سمي بذلك لان الماشية تعثر به قوله النضح الرش والنضح الشرب دون الري والناضح البعير يستقى عليه والمراد
ما سقي بالسواني اي النواضح قال شارح التراجم وجه ذكر العثري في هذه الترجمة التنبيه على ان مقتضى الحديث تخصيص
العشر بما سقت السماء والعثري ليس منه فلا يجب فيه العشر قوله الاول اي حديثا ابي سعيد وهو انه ليس فيما دون خمس
اوسق صدقة تفسير لحديث ابن عمر هذا وهو فيما سقت السماء العشر ولم يوقت اي لم يعين والزيادة هو تعيين النصاب
واذا رواه منعلق بقوله مقبوله والبث بتحريك الواو هو الثبت الثبات واللجة والمعتر بفتح السين المبين اي الخاص
يقضي اي يحكم على المبهم اي العام وسمي الخاص مبينا لوضوح المراد منه والعام مبهما لاحتمال ارادة الكل والبعض منه
وغرضه ان ما سقت عام للنضاب ودونه وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة خاص بقدر النضاب والخاص والعام
اذا تعارضا يخصص الخاص العام وهو معنى القضاء عليه فان قلت مذهب الحنفي ان الخاص المتقدم منسوخ بالعام
المتاخر ولعله ضبط التاريخ وعلم تقدم حديث ابي سعيد فلهذا لا يشترط النصاب فيه قلت فيلزم عليه ان يقول مثله
في الورق اذ مر في باب زكاة الغنم في الرقه ربع العشر وورد ايضا ليس فيما دون خمس اواق صدقة لكنه لم يقل به
فيما اذا كانت نصابا فان قلت لم لا يحمل المفسر والمبهم على المبين والمجمل الاصطلاحيين قلت ظاهر ذلك لكن المكان
العمل بالاصطلاح ما لم تتضح دلالة النزول بل حيث فيما سقت غير واضح الدلالة فسرناها بالعام والخاص قال النبي اراد

بقوله هذا حديث ابي سعيد المخرج في الباب ولعل الناسخ قدم كلام البخاري على الباب الذي يقتضيه غلطا وغرضه ان
فيما سقت منهم يقتضي ان يجب العشر في قليله وكثيره وحديث ابي سعيد مفسر له لانه بين انه ما لم يكن خمسة اوسق
فلا زكاة فيه اقول في نسخة الفربري ليس كلامه هذا الا في الباب الذي بعده هذا الباب بعد حديث ابي سعيد مع انه لو
كان في هذا الباب لا يحتاج الى ان يحمل على غلط الناسخ لتقدم حديثه في باب ما ادي زكاته فليس بكنز وفي باب ليس
فيما دون خمس ذود صدقة قال ابن بطال اتفق الجمهور على اعتبار الخمسة الاوسق وقال ابو حنيفة بعدم اعتبارها واوجب
الزكاة في قليله وكثيره قال وهذا خلاف السنة والعلماء وقد ناقض حيث استعمل المجمل والمفسر في مسألة الرقة
ولم يستعمل في هذه المسألة كما انه اوجب الزكاة في العسل وليس فيه خبر ولا اجماع **قوله الفضل** بسكون الضاد المعجمة
ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له اربعة وعشرون حديثا البخاري منها اثنان مات بالشام في طاعون عمواس
سنة ثمان عشرة على الاصح **قوله فاخذ** بلفظ المجهول وذلك لان بلالا روى الزيادة وهو انه صلى في الكعبة **فان قلت**
هذا ليس من باب الزيادة بل هما متنافيان لان احدهما صلى والآخر لم يصل **قلت** معنى لم يصل انه ما راى انه صلى في الاثناء
زيادة علم **فان قلت** فعلى هذا التقدير ليس ايضا مثل ما نحن فيه اذ لا ابهام فيه **قلت** وجه التشبيه ليس الا مجرد العمل
بالزيادة وقبولها وليس في نسخة الفربري لفظ والمفسر يقضي على المبهم **باب** ليس فيما دون خمسة اوسق
صدقة **قوله فيما** افعل تفضيل من زايده واصله في محل الجر والاوسق الخمسة ممي الف وستمائة رطل واواق اعل اعلال قاض اذ الاوقية
يجوز في جمعها تخفيف الياء وتشديدها وانما اعتبر النصاب ليبلغ حدا يحتمل المواساة **قال ابن بطال** الاوسق الخمسة
هي المقدار المأخوذ منه واوجب ابو حنيفة في قليل ما اخرجه الارض وكثيره فقيل انه خالف الاجماع وكذلك اوجبها
في البقول والرياحين وما لا يوسق كالرمان والجمهور على خلافه لان البقول ونحوها كانت بالمدينة ولو اخذها
النبي صلى الله عليه وسلم منها لو احتاج لم يجز ان يذهب عليهم حتى يطبقوا على خلافه الى هذه العامة **باب** صرام
صرام النخل بكسر الصاد وفتحها جذاذ النخل وهو قطع الثمرة منه ولفظ **فيمس** بالنصب **قوله عمرو** المعروف بابن النقد
بفتح القوقانية وشد اللام الاسدي بسكون السين المهملة وحكى الغساني الازدي بالزاي بدل السين مات سنة خمس
ومائتين وابوه محمد بن الحسين ابو جعفر الكوفي مات سنة مائتين **وابن لهم** بن ظهمان بفتح المهملة وسكون الهاء في
باب القسمة وتعليق القنو في المسجد **ومحمد بن زياد** بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب غسل الاعقاب **قوله ثمره فان قلت**
ما الفرق بينه وبين ما قال اولا ثمره **قلت** في الاول ذكر المجي به وفي الثاني ذكر المجي منه فهما متلازمان وان تغايرا مفهوما
**قوله كومها** بضم الكاف الجوهري يقال كومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت راسها وهو في الكلام بمنزلة
قولك صبرة من الطعام وفي بعضها بفتحها وفي بعضها كوم بالرفع **قوله فجعلها** في بعضها **جعله** فالضمير عايد الى الماشوذ
وسنذكره في باب ما يذكر في الصدقة ان الآخذ هو الحسن رضي الله عنه **قوله اما علمت** وفي بعضها بدون همزة الاستفهام
لكنها مقدرة ولفظ **صدقة** ظاهرة بقسم الفرض والنفل لكن السياق يخصصها بالفريضة **والحمة** قال الشافعي هم بنو هاشم
وبنو المطلب وابو حنيفة ومالك بنو هاشم خاصة وبعض العلماء ممن قرشي كلها والاصح ان الزكاة فقط حرام عليهم وفيه التنبيه

على تمكين

على تمكين الصبيان حالة الفرح بالاحوال المتجددة من اللعب بما لا يملكونه اذا لم يكن فيه ضرر **قال ابن بطال** فيه دفع الصدقات
الى السلطان وان المسجد ينتفع به في امر جماعة المسلمين لجمع الصدقة فيه ولذلك كان يقعد فيه للوفود والحكم بين الناس
وجواز لعب الحبشة بالحراب وتعلم المثاقفة **وفيه** جواز دخول الاطفال المساجد وانه ينبغي ان يجنب الاطفال كما يجنب الاكابر
من المحرمات وانهم اذا نهوا عن الشيء يعرفونهم سبب النهي ليبلغوا وهم على علم منه **وفيه** ان الاولياء الصغار المعاتبة عليهم
والحول بينهم وبين ما حرم الله على عباده **باب** من باع ثماره او نخله **قوله الصدقة** اي الفريضة وجب
متناولة لنصف العشر ايضا وهو تعميم بعد تخصيص **فان قلت** لا نجب في نفس النخل والارض صدقة فلم ذكرها **قلت** المراد النخل
التي عليها الثمار والارض التي فيها الزرع وبيعا معا اذ مثله يحتمل ثلاثة انواع من المبيع بيع الثمر فقط بيع النخل فقط الثمر مع النخل
وكذا بيع الزرع مع الارض او بدونها او بالعكس **قوله يبدو** اي يظهر وهو بلا همز والمراد بيع الثمرة بدون النخلة لجواز بيعها معها
قبل بدو الصلاح اجماعا **قوله فلم يحظر** بضم الظاء وكلام البخاري اي لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد البدو على احد
سواء وجب عليه الزكاة ام لا وكان لفظ **لم يحص** الى اخره تفسير وعقبه بالفا التعقيبية اشارة الى انه يستفاد من لفظ حتى
التي للغاية اذ مفهومها يقتضي ان يكون ما بعدها خلاف ما قبلها **قال ابن بطال** غرضه الرد على الشافعي حيث منع البيع بعد الصلاح
حتى يودي الزكاة منها فخالف اباحة النبي صلى الله عليه وسلم له اقول لا وجه للرد اذ من وجب عليه الزكاة ليس مالكا لقدر
الواجب بل المستحق شريك له بقدره ولا يتبيعوا خطاب للملاك اذ ليس للشخص التصرف في مال الغير الا باذنه فلا يصح البيع
الا فيما دون الواجب ثم ان المفهوم لا عموم له فلا يلزم كون ثمره بدا صلاحها جايز للبيع لجواز ان يكون وجوب الزكاة مانعا
**قوله وكان فاعله** اما رسول الله واما ابن عمر وفاعله اما ابن عمر واما ابن دينار وعاهته اي آفته وهو ان صار الى الصفة التي
يطلب كونه على تلك الصفة كظهور النضج ومبادي الحلاوة وزوال العضوصة المفرطة وذلك بان يتموه ويلين او يتلون
بالاحمرار او الاصفرار او الاسوداد ونحوه والمعنى الفارق بينهما ان الثمار بعد البدو تامن من العاهات لكبرها او غلظ
نواها بخلاف ما قبله لضعفها فربما تلفت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن وكان ذلك من قبيل اكل المال بالباطل وظاهره
يعم البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط بالقطع للاجماع في جوان فيعمل به فيما عداه **قوله خالد** بن يزيد بن الزبالة
الفقيه مر في اول الكتاب الوضوء **وعطا** ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة **قوله تزهي** اي تتلون وليس بلفظ
يحمار على سبيل التمثيل لان حكم الاصفرار والاسوداد ايضا كذلك **قال** الاعرابي يقال زها النخل اذا طهرت ثمرته وازهى
اذا احمر او اصفر **وقال** الاصمعي لا يقال ازهى انما يقال زها **وقال** الخليل زها اذا بدا صلاحه **وقال** ابن الاثير منهم من انكر
تزهي كما ان منهم من انكر يزهو **قلت** الحديث الصحيح يبطل قول منكر الاثنين **باب** اذا اشترى صدقته
**قوله فاستنامر** اي استشاره **قوله ولا تعد** من العود اي اذا تصدقت بشيء فاقطع طمعك منه ولا ترغب فيه ولو كان
اذا اشترى شيئا تصدق به ثانيا لا ينتفع به **فان قلت** في بعضها لا تترك بزيادة لا فما وجهه **قلت** كونك تاركا جيدا
بمعنى تخليه وكلمة من مفيدة اي لا يخلي الشخص من ان يبتاعه في حال الا حال جعله الصدقة او لغرض الا لغرض
الصدقة **قوله في سبيل الله فان قلت** المفهوم من السبيل الوقف فكيف يصح الابتياع **قلت** المراد منه تمليكه للغازي والمجاهد

ابن عمر

ان تصدق به
اشتراه صح

والمجاهد

الى الدهن من سبيل الله للجهاد قوله فاصناعه اي لم يكن يعرف قدره فكان يبيعه بالوكس ولا يثمنه وفي بعضها لا تشتره
باشباع كسر الراء الباء قوله كالعائد الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل اي كما يقبح ان يقي ثم ياكل كذلك
يقبح ان يتصدق بشيء لم يحن الى نفسه بوجه من الوجوه باب ما يذكر في الصدقة قوله الحسن سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شبيها به قاسم الله ماله ثلاث مرات فيتصدق بنفسه حتى كان يؤثر بنعله ويمسك
نعلا وخرج من ماله كله مرتين وكان غاية في الورع حتى ترك الدنيا والخلافة لله كان سبعة اشهر خليفة للمسلمين فنزل الامر
لمعوية وظهر معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وفضايله لا تعد لا تعد ومناقبه لا تحد ولد سنة ثلاث ومات سنة خمسين قوله لخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين ويجوز
كسرها مع التنوين وهي كلمة تزجر بها الصبيان اي انزكه وارم به واشار البخاري في باب من تكلم بالفارسية الى انها
عجمية معربة قوله اما شعرت ممن اللفظة يقال في الشيء الواضح اللازم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به اي كيف
خفي عليكم مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ في الزجر عنه بقوله لا تفعله والحكمة في تحريمها عليهم اما انها مطهرة
للمال والاموالهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهي كغسالة الاوساخ وال محمد منزهون عن اوساخ الناس
وعن انها واما ان لخنها مذله واليد السفلى ولا يليق بهم الذل والافتقار الى غير الله ولهم اليد العليا واما انها لو
اخذوها لطال لسان الاعداء بان محمدا يدعونا الى ما يدعونا اليه لياخذ اموالنا ويعطيها لاهل البيت قال تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا ولهذا امر ان يصرف الى فقرايهم في بلدتهم قال الطحاوي قال ابو حنيفة الصدقة فرضا ونفلا
حلال لهم لانها كانت محرمة من اجل ان لهم الخمس من سهم ذي القربى فلما انقطع عنهم ذلك عموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل بذلك لهم ما كان حراما عليهم وقال صاحباه يحرم عليهم كلاهما باب الصدقة على موالي ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء مر في باب من يرد الله به خيرا في كتاب العتق قوله
اي عتيقه وهو مرفوع بانه مفعول ما لم يسم فاعله للاعطاء وميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت في باب
السمر بالعلم ولميمونه صفه لمولاه ومن الصدقة متعلق باعطيت او صفة لشاه قوله انما حرم اكلها فان قلت كيف
طابق الجواب السوال قلت الاكل غالب في اللحم فكانه قال انما للحم حرام لا الجلد قوله الحلم بالمهملة والكاف المفتوحتين مر
في باب السمر وبربره بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ومواليها اي ساداتها فان قلت المولى جاء بمعنى المعتق والعتيق وابن العم
والناصر والجار والحليف لا بمعنى السيد قلت جاء ايضا بمعنى الولي والمتصرف في الامر والمراد منه المعتق لانها كانت لبني
هلال وكاتبوها فاعانوها من الصدقة رضي الله عنها فسموا بالمعتقين نظرا الى ما كان من الكتابة وسياتي حكم بيع المكاتب
وما في الحديث من المباحث الشريفة ان شاء الله تعالى قوله اشتريها اي عاير يدون من الاشتراط بكون الولاء لهم فان قلت هذا
الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز ان يقال اشترطي لهم ولا يكون لهم اذ الولاء لمن اعتق وفيه صورة المخادعة قلت
قال النووي هذا من خصايص عايشة رضي الله عنها فلا عموم لها او المراد الزجر والتوبيخ لانه كان يسعهم حكم الولاء وان هذا الشرط
لا يحل فلما الحوا في اشتراطه وخالفه الامر قال لعايشة هذا ما معنى لا يبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل لانه قد ثبت بان ذلك



لهم وليس لقطة اشترطي هنا للاباحة قوله تصدق بلفظ المجهول والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة لمحة الثواب
الاخرة والهدية هبة تنقل الى المتهدي اكراما له قوله يزيد من الزيادة بن زريع مصغر الزرع مر ادوني الحرث سبق في باب
الجنين يخرج وحاكذا في الحذا وحفصة هي سيدة التابعيات وام عطيه بفتح المهملة وكسر المهملة الثانية قوله الا بثه
فان قلت ما المستثنى منه قلت محذوف وهو اسم لا التي لنفي الجنس اي لا شيء الا شيء كذا ونسيبة بضم النون وفتح المهملة
وسكون التحتانية على الاصح وهي اسم ام عطية المذكورة قوله التي بعثت بلفظ الخطاب ومحلها بكسر الحاء من حل اذا وجب
قال الزمخشري في حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي يحل فيه اي تحر فيه النبي بلغت محلها اي حيث يحل اكلها فهو
مفعل من حل الشيء حلا الا وقال معناه انه صلى الله عليه وسلم بعث الى ام عطية شاة من الصدقة فبعثت هي من
تلك الشاة الى عايشه هديه وهذا معنى قول الطاري اذا تحولت الصدقة اذ كانت عليها صدقة ثم صارت هديه
قوله يحيى بن موسى مر في اخر كتاب الصلاة ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف واهمال العين في باب كتابة العلم قوله عليها صدقة
قدم لفظ عليها ليفيد الحصر اي عليها صدقة لا علينا وحاصله انها اذا قبضها المتصدق زال عنها وصف الصدقة وحلها
فيجوز للغني شراها من الفقير وللهاشمي اكله منها قوله ابو داود سليمان الطيالسي الحافظ كتب عنه باصبهان اربعون
الف حديث ولم يكن معه كتاب مات سنة اربع ومايتين بالبصرة قوله انبانا اي اخبرنا قال الخطيب البغدادي درجة
انبانا احط من درجة اخبرنا وهو قليل في الاستعمال ولما كان قتادة مدلسا قوي الاسناد الاول بهذا حيث قال
سمع انسا اذ فيه التصريح بسماعه قال ابن بطال اتفقوا على ان زوجه صلى الله عليه وسلم لا يدخل في آله الذين يحرم
عليهم الصدقة وموالي هم لجري بذلك وقال وانما كان الرسول اكل الهدية لما فيها من تالف القلوب والدعاء الى المحبة
ويجوز ان يثيب عليها عنها وبافضل منها فلامته ولا ذلة بخلاف الصدقة باب لمن الصدقة
قوله حيث كانوا اختلفوا في نقل الزكاة من بلد الى بلد اخر مع وجود المستحقين فقال الشافعي لا فقال ابو حنيفة نعم
فالظاهر ان عرض البخاري بيان الامتناع اي يرد على فقرا ولك الاغنيا في موضع وجد لهم الفقرا والاجازة
النقل ويحتمل ان يكون عرضه عكسه قوله صيفي منسوب الى ضد الشتا وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح
الموحدة تقدم مع مباحث الحديث مرتين في كتاب الزكاة قوله اهل الكتاب بدل الاصفه وقيدهم وفي اليمن اهل الذمة
وغيرهم من المشركين تغليبا لهم واطاعوا اي انقادوا له وكرايم اي نفايس ولفظ انو دعوة المظلوم تذييل
لاشتماله على هذا الظلم الخاص وهو اخذ الكرايم وعلى غيره وانه ليس بينها وبين الله حجاب تعليل للاتقاء وتمثيل
للدعوة ممن يتصدى الى السلطان متظلما فلا يحجب عنه وفيه لحاية دعا المظلوم ووعظ الامام الولاة في امور
الرعية والتخويف بعاقبة الظلم قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين باب صلاة الامام ودعايه
قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم تقدم في باب تسوية الصفوف وعبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح
الفا وبالمقصورة اسمه علقمة الاسلمي المدني من اصحاب بيعة الرضوان روي له خمسة وتسعون حديثا للبخاري خمسة
عشر مات وهو اخر من بقي من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين قوله صل اي ترحم عليهم وانما خص الصلاة بمن الله

مغفرة ومن عنده استغفار وهذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم اي استغفر لهم
ولا يحسن لغير صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم صل على فلان الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال اصحابنا** لا يتصل
على غير الانبيا الا تبعا كان عز وجل مخصوص بالله وكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
وان صح المعنى واختلفوا فيه هل هو حرام او مكروه او ادب على ثلاثة اوجه الاصح ويستحب للساعي الدعا لهما لكن يقول
اجزل الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت او يقول اللهم تقبل منه واغفر له ونحو ذلك **وقال الظاهرية** الدعا واجب
**قال ابن بطال** معناه صل عليهم اذا مانوا صلاة الجنازة لانها في الشريعة محمولة على الصلاة اي العبادة المفتتحة بالتكبير
المختمة بالتسليم او انه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم ينقل احد انه امر السعاة بذلك ولو كان واجبا لامرهم
به ولعلمهم كيفيته وبالقياس على استيفا ساير الحقوق اذ لا يجب الدعا فيه **قال الخطابي** اصل الصلاة في اللغة الدعا الا
ان الدعا يختلف بحسب المدعو له فصلاته لامته دعاء لهم بالمغفرة وصلاة الامة له دعاله بزيادة القربة والزلفة
وهذه لا تليق بغيره **باب** ما يستخرج من البحر **قوله العنبر** بسكون النون وفتح الموحدة ضرب
من الطيب وهو غير العبير بكسر الموحدة وسكون التحتانية فانه اخلاط يجمع بالزعفران **ودسر** بفتح السين المهملة اي قيء
ورماه الى شاطيه والظاهر انه زبد البحر وقيل هو روث دابة بحرية وقيل انه شيء ينبت في قعر البحر فيا كله بعض دواب
البحر فاذا امتلأ منه قذفه جيفا **وقال ابن سينا** هو نبع عين في البحر وقيل انه من كبود النخل يخرج في المسيل
بجزاير **قوله انما جعل** البخاري رد القول الحسن اي قدم لقط في الركاز للحصر فيه الخمس الا في الذي يوجد في الما يقال اصابه
اذا وجده او ذكر بلفظ الركاز وهو لا يتناول لغة ما في البحر اي ما في الارض الخمس لا في ما في الما **قوله جعفر** ابن ربيعة بفتح
الرا وابن **هرمز** بضم الها والميم وسكون الرا بينهما **ويشلفها** اي يقرضه **ومركبا** اي سفينة بركبها ويجعل لصاحبها او
يبعث فيه شيا اليه لقضاء دينه **قوله فرمى بها** اي قاصدا وصوله الى صاحبه **وفاذا بالخشبة** اي اذا هو مفاجي
للخشبة وذكر الحديث اي تمامه وهو حديث طويل سيجي في كتاب الحوالات في باب الكفالة في القرض **قال ابن بطال**
لفظ في الركاز الخمس دل على ان غير الركاز لا خمس فيه والبحر لا يطلق عليه اسم الركاز ولو لؤ والعنبر مولد من نتن
حيوان البحر فاشبها السمك والصدف قال وفي اخذ الرجل الخشبة حطبا لامله دليل على ان ما يوجد من البحر لا شيء فيه
وهو لمن وجده حتى يستحق **قال** وفيه ان الله متكفل بعون من اراد اداء الامانة وان الله يجازي املا الارفاق بالمال
حفظه عليهم مع جور الحرس كما حفظه على السلف **وفيه** جواز ركوب البحر باموال الناس والتجارة **قال** النبي ليس فيه دليل
على وجوب الزكاة ولا على عدمه في العنبر واللولو لكنه لما كان في ذكر البحر ولم يذكر الزكاة معه ولا ذكر الخمس علم ان
حكمه ليس حكم الركاز **باب** في الركاز الخمس **قوله ابن ادريس** **قال** البيهقي اراد به محمد بن ادريس
الامام الشافعي المطلبي **والركاز** هو المال المدفون تحت الارض **والمعدن** بكسر الدال المدفون **وقليله** اي ما لم يبلغ النصاب **وكثيره**
ما بلغ وهو القول القديم له واما في الجديد فاشترط النصاب فيه وليس المعدن ركاز فيجب فيه ربع العشر لا الخمس لانه يحتاج
الى عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز وقد جرت السنة ان ما غلظ مؤنته خفف عنه في قدر الزكاة وملخصه ان يد فيه وسمت





بالمعدن لاقامة التوجيه والعون الاقامة **وقيل** انما جعل في الركاز الخمس لانه مال كافر فانتزل واجده منزلة الغانم فكان له
اربعة اخماسه **قوله خمسه اي** خمسة دراهم وهو ربع العشر **والسلم** بكسر السين وسكون اللام العطي وهو مناول لدار الاسلام
ودار العهد والامان **وفيه** الزكاة اي المعهود في النقود وهو ربع العشر وعموم الحديث وهو في الركاز الخمس وقع لهذا التفصيل
**قوله اللقطة** بفتح القاف وسكونها لكن القياس ان يقال بالفتح للملقوط وبالسكون للملقوط وان كانت اللقطة من مال العدو فلا
يحتاج الى التعريف بل يملكها ويجب فيها الخمس ولا يكون لها حكم اللقطة بخلاف ما كانت في ارض العدو المحتملة لكونها للمسلمين **قوله بعض الناس**
قيل اراد به الامام ابا حنيفة ومذهبه انه يجب في المعدن ايضا الخمس **واركز** بلفظ معروف الماضي **واركزن** بلفظ الخطاب اي قيل
عليه ان يقول ان الموهوب والربح والثمن كل واحد منه ركاز ويوجب فيه ايضا الخمس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع
العشر وان كان يقال فيه اركز فاختلف الحكم وان اتفقت التسمية **قوله ثم ناقض** بهذا الزام آخر ووجه المناقضة انه قال اولا المعدن
يجب فيه الخمس لانه ركاز فقال ثانيا له الا يوجبي الخمس في الركاز وهو مناول للمعدن **ويكتمه** اي عن الساعي حتى لا يطالبه
به **قال الطحاوي** قال ابو حنيفة من وجد ركازا فلا باس ان يعطي الخمس للساكين وان كان محتاجا جاز له ان يأخذه لنفسه
**وقال** صاحب الهداية قال صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس وهو من المركز فانطلق على المعدن **وقال** ايضا فيه ولو وجد في
داره معدنا فليس فيه شيء عنده والاعتراض الاول بعض الدليل والثاني بعض الحكم **قال** ابن بطال قال ابو حنيفة المعدن كالركاز فيه
الخمس واحتج بقول العرب اركز الرجل اذا اصاب ركازا وهو قطعة من الذهب تخرج من المعدن قال وما الزمه البخاري الحنفية
بقولهم ايضا اركزن اذا وجدت ركازا خطا بالمذهب له الشيء ونحوه فهو جنطاطة لان اشتراك المسميات في الاسما لا يدل على
اشتراكها في الاحكام الا ان يوجب ذلك ما يوجب التسليم له **واما قول** البخاري انه ناقضه فهو تعسف اذ مراده ما حكاه
الطحاوي ان له ان يأخذ لنفسه عوضا ماله من الحقوق في بيت المال لا انه اسقط الخمس من المعدن بعدما اوجبه فيه
**قوله وعن ابي سلمة** بفتح اللام عطف على سعيد **والعجما** اي البهيمة وسميت عجما لانها لا تتكلم يعني ان البهيمة المنفلتة من صاحبها
اذا صدمت انسانا فاهلكته او اتلفت مالا فان ذلك كله هدر لا يلزم فيها على ما لكها غرامة وان كان معها صاحبها ضمن جنايتها
**والجمار** بضم الجيم وخفة الموحدة المهدر ولا بد من تقدير مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدا نحو فعل العجما جبار وانما
مثل النبي وقتا ول بوجهين بان يحفر الرجل بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستاجر الرجل من يحفر له
البير في ملكه فيهلك فيها فلا ضمان عليه فانه لا يلزم شيء في ذلك وكذا المعدن وهو ان الاجير اتى باستخراج ما في بطون الارض لها ولا تهما على
المعدن لا يكون على المستاجر غرامة **فان قلت** دل في الحديث ما يدل على ان المعدن ليس بركاز **قلت** نعم حيث عطف الركاز
على المعدن وفرق بينهما بالواو الفاصلة فصح انهما مختلفان وان الخمس في الركاز لا فيه **باب** قول الله تعالى
والعاملين عليها ومحاسبه المصرفين بلفظ الفاعل من التفعيل **قوله ابو حميد** بضم المهملة وسكون التحتانية الساعدي
بكسر المهملة الواسطي **والاسد** بفتح الهمزة وسكون المهملة **وبنو سليم** بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية **وابن اللتبية**
بضم اللام وسكون الفوقانية بنون فموحدة ويا التسمية **وعبد الله** واسمه **وقال** ابن الاثير في الجامع وقيل بفتح الفوقانية **وقال النبي الازد**
والاسد يتعاقبان **واما** قبيلة اسد بفتح السين فهو بغير الالف واللام وبقال ابن الاثير بالهمزة المضمومة وسكون الفوقانية



وقيل بفتح اللام والمشاة الفوقانية

وهي اسم امه عرف بها قال ابن بطال وفيه ان لمن شغل شيئ من اعمال المسلمين اخذ الرزق على عمله وفيه جواز محاسبة المؤتمن فان المحاسبة تصح امانته وجواز تقديم المفضول في الامارة والعلم مع وجود الفاضل **باب استعمال ابل الصدقة**

**قوله عرينة** بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة **واجتووا** بلفظ افتعلوا بالجيم يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه **واستاقوا الذود** اي ساقوا الابل **والحرة** بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار وذلك لما روى انهم كانوا مرتدين ومر مباحث الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء **الخطابي** فيه حجة لمن قال ان بول ما يؤكل لحمه طاهر والجواب ان التداوي بالشيء المحرم عند الضرورة جايز وانما قطع الاطراف لانهم قطاع طريق **وسمر اعينهم** لما روى انهم سمروا اعين الرعاة وقيل انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود **قال ابن بطال** غرض البخاري في هذا الباب اثبات وضع الصدقة في صنف واحد من الاصناف الثمانية خلافا للشافعي الذي اوجب القسمة الا على الثمانية والحجة قاطعة لانه صلى الله عليه وسلم افرد ابناء السبيل بالانتفاع بابل الصدقة وابانها دون غيرهم **اقول** ليس بحجة لا قاطعة ولا غير قاطعة اذ الصدقة لم تكن منحصرة عليها ولا بالانتفاع اذ الوقيعة لغيرهم ولا الانتفاع بتلك المدة ونحوها **قوله ابو قلابة** بكسر القاف وخفة اللام وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية اي الطويل وثابت اي البناني **تقدموا باب وسم الامام**

**قوله ابراهيم بن المنذر** بلفظ الفاعل من صدر الاشارة **والوليد** بفتح الواو **وابو عمرو** هو عبد الرحمن الاوزاعي **قوله عبد الله** ابن ابي طلحة زيد الانصاري لخوانس بن مالك لامه ام سليم بنت ملحان **وفي الصحيح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابويه في ليلة وقاع ابيه لها حين جامعته فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجات بعبد الله **وقال** رجل من الانصار رايت تسعة اولاد عشرة من اولاد عبد الله كلهم قرؤوا القرآن وقتل بفارس شهيدا وهو صحابي **قال النووي** هو ثابت وبهذا شهد منه **قوله ليحنكه** التحنيك هو ان يمضغ التمرة ويجعلها في في الصبي ويحك بها في حنكه بستابته حتى يتحلل في حلقه **والجعل** اعلا داخل الفم **والموافاة** الاتيان يقال وافيته اي اتيته **والمبسم** المكواة اي الحديدة التي يكوى بها الدابة **والوسم** هو التاثير بعلامة نحو كيه وقطع الاذن واصله من الشمة وهي العلامة **وفيه** ان النهي عن تعذيب الحيوان محمول عليه وذلك لان في الوسم فوايد منها ان تميز عن اعواله ويتمنع صاحبها عن شرائها ليلا يكون عايدا فيما اخرجه الى الله تعالى ولا يسم في الوجه لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وفيه ان الطفل يقصد به اهل الفضل والصلاح ليحنكوه ويدعوا له وتلك كانت عادتهم في زمنه صلى الله عليه وسلم تبركا بريقه ويده ودعايه صلى الله عليه وسلم **باب**

**فرض صدقة الفطر** **قوله راي** وفي بعضها **روى** بالواو **وابو العالية** فاعله من العلو بالمهملة **وابن سيرين** غير منصرف للعلمية والعجمة **قوله يحيى بن محمد** بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين وبالنون البزار بالزاي ثم الرا القرشي البصري **ومحمد بن جعفر** بفتح الجيم وسكون العاو وفتح الفاء المعجمة اليماني ثم الخراساني المتقني سكن البصرة **وعمر** مولى ابن عمر مات بالمدينة زمن المنصور **قوله صاعا** مواربعة امداد والمد رطل وثلث رطل بالعراقي **قوله الى الصلاة** اي صلاة عيد الفطر **قال الظاهرية** انها سنة ليست بواجبة ومعنى فرض قدر **وقال ابو حنيفة** واجبة ليست بفريضة بنا على مذهبه في الفرق بين الفرض والواجب والجمهور على انها فريضة لان المفهوم بحسب عرف الشرع من لفظ فرض ذلك والحجة

قوله الظاهرية حطا والصواب المالكية منه واما الظاهرية فمجمعون على انها فرض





للراوي ان يعبر بالفرض عن المندوب مع علمه بالفرق بينهما ثم **اختلفوا** في الصغير فقيل لا يجب اخراج عنه لانها طهرة للصايم والصبي لا يحتاج الى التطهير اذ لا اثم له وجيب بان التعليل بالتطهير لغالب الناس كما انها تجب عن من لا ذنب له كالمولود قبل الغروب بلحظة ثم قال **ابو حنيفة** لا تجب الا على من ملك النصاب والحديث عام له ولغيره **وقال ابو عيسى** الترمذي لفظ **من المسلمين** انفرد بها مالك دون سايرا صحاب نافع وليس كما قال اذ وافقه عمر بن نافع كما ذكره وافقه الضحاك بن عثمان ايضا ذكره مسلم في صحيحه عنه **باب** صدقة الفطر على العبد **فان قلت** العبد لا يملك المال فكيف تجب عليه شيء **قلت** اوجب طايفة على نفس العبد وعلى السيد تمكينه من كسبها كتمكينه من صلاة الفرض والمجهود على سيده عنه ثم افترقوا فرقتين فقالت طايفة على السيد وكلمة على بمعنى عن وحروف الجر يقوم بعضها مقام البعض **وقال اخرى** تجب على العبد ثم يحملها عنه سيده فكلمة الاستعلاء جارية على ظاهرها **فان قلت** ما حكم الزوجة **قلت قال الكوفيون** تجب على الزوجة نفسها من مالها **وقال** غيرهم انها تابعة للنفقة فيلزم على زوجها لا عليها وكذا كل من كانت نفقته في ماله كانت فطرته عليه وعلى بمعنى عن الطيبي المذكور ان جاز مزدوجة على التضاد للاستيعاب لا للتخصيص فكانه قال فرض على جميع المسلمين واما كونها فيم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص آخر **قوله قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد **بن عقبة** بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة **وزيد بن اسلم** بلفظ افعل التفضيل **وعياض** بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة **بن عبد الله** بن سعد بن ابي سرح بفتح المهملة وسكون الراء وبالمهملة العامري بالمهملة مر في باب ترك الحايض الصوم **فان قلت** ما وجه الاستدلال بقوله كنا نخرج الى قوله صلى الله عليه وسلم فعلهم او من جهة ان له حكم الاجماع **قوله الصدقة** اللام للعهد عن صدقة الفطر **باب** صدقة الفطر صاع من تمر **وفي** بعضها **صاعا** بالنصب على انه خبر كان محذوفا او هو مذكور على سبيل الحكاية مما في لفظ الحديث **قوله الناس** اي معوية رضي الله عنه **وعدله** بفتح العين **وفي** بعضها بكسرها **قال الاخفش العدل** بالكسر المثل وبالفتح مصدر عدلته بهذا **وقال الفراء** بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل **قوله عبد الله بن سعير** بضم المهملة وفتح العين وسكون التحتانية وبالراء **من** في الوضوء **وبزيد من** الزيادتين اي حكيم بفتح المهملة العدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون مات سنة ست واربعين ومايه بالمدينة **قوله السمراء** اي الحنطة ومجيها رخصها وكثرتها **ومن هذا** اي من هذا الحب يعدل مدين من سايرا لحبوب **واخرج** ابو حنيفة به فلم يوجب من الحنطة صاعا بل نصفه وبطله اول الحديث وهو صاعا من الطعام لانه في عرف اهل الحجاز اسم للحنطة خاصة فهو صريح في ان الواجب منه صاع بالتمام وكيف لا وقد عدد اصناف الاقوات التي كانوا يقتاتونها فلا بد من ذكر البر الذي هو افضل اقواتهم ولا سيما حيث عطف عليه بحرف او الفاصلة وايضا اوجب عن كل نوع صاعا فدل على ان المعتبر هو الصاع لا الاقوات على قيمته ثم ان معوية صرح بانه راية فلا يعارض النص فلا يكون ايضا حجة على غيره **الخطابي** فيه ان جميع ما يخرج من انواع الحبوب صاع تام لان غالبا قوتهم التمر والشعير فامروا باخراج صاع كامل منه فمن كان قوته البر فقياسه الا يجزيه اقل منه وفيه ان القيم لا تجوز اخراجها عنها لانه ذكر اشيا مختلفة القيم والتعديل بينها متعذر فدل ان المراد بها اعيانها لا قيمتها

قال ابن بطال لم يختلف العلماء ان الطعام المذكور في الحديث هو البر وقال اعتبار القيمة لا وجه له لان قيمة التمر والشعير تختلف ايضا ولم ينظر الى ذلك واعتبر المقدار فكذلك البر **باب** الصدقة قبل العيد **قوله** حفص ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة مر في الوضوء **قوله** امر ظاهره يقتضي وجوب الاداء قبل صلاة العيد والشافعي حمله على الندب ورخص للناخير الى آخر النهار لان الحديث الذي بعده اطلق فيه لفظ يوم الفطر وهو شامل لجميع النهار سواء كان قبل الصلاة او بعدها **قوله** احد اراه لا يكون باسا بالتاخير عن يوم الفطر ايضا **وقال ابن المسيب** في قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى هي صدقة الفطر **قوله** معاذ بضم الميم بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة مر في الصلاة **قوله قال ابو سعيد فان قلت** هذا مناف لما تقدم من قولك ان الطعام هو الحنطة خاصة **قلت** لا نزاع في ان الطعام بحسب اللغة عام لكل مطعوم انما البحث فيما يعطف عليه الشعير وسائر الاطعمة كما في الحديث المتقدم فان العطف قرينة لارادة المعنى العرفي منه وهو البر بخصوصه وهذا مثل الوعد فانه عام في الخير والشر واذا عطف عليه الوعيد خص بالخير **فان قلت** لم لا يكون من باب عطف الخاص على العام كخوفاكهة ونخل وملائكة وجبريل **قلت** نوع ذلك العطف انما هو فيما اذا كان الخاص اشرف وهذا بعكس ذلك **باب**

صدقة الفطر على الحر والمملوك **قوله** بزكي اي يودي الزكاة من مملوك التجارة من جهتين ففي راس الحول يجب زكاة قيمته وفي ليلة الفطر زكاة بدنه **وقال** ابو حنيفة لا تلزمه زكاة الفطر لكن لفظ الحديث عام لعبد التجارة وغيره **قوله** الناس اي معوية **فان قلت** التخصيص خلاف الظاهر فيكون المراد به الصحابة فتصير اجماعا سكوتيا **قلت** الاصل في اللام ان يكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجاز ثم ان الاستغراق مرجوح لانه على تقدير وجوده وعدمه على التقديرين الجنس والعهد فعدم الاجماع هو الراجح ثم الاصح ان الاجماع السكوتي ليس بحجة مع ان مسلما ذكر في صحيحه ان ابا سعيد قال فاخذ الناس بذلك واما انا فلا ازال اخرجه ابدا **وقال** النووي كيف يكون ذلك حجة وخالفه ابو سعيد وغيره ممن هو الطول صحبة واعلم باحوال الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** فاعوز بلفظ المعروف والمجهول يقال اعوزني الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه واعوز الشيء اذا لم يوجد **واعوز** اي افتقر **قوله** ينبي هو قول نافع يعني كان ابن عمر يعطي عن اولاد نافع وهم موالي عبد الله وفي نفقته فكان يعطي عنهم الفطرة **فان قلت** روي ان بكسر الهمزة وفتحها فاوجههما اذ شرط المخففة المكسورة اللام وشرط المفتوحة قد ونحوه **قلت** تكون اللام او قد مقدرة او ان مصدرية وكان زائدة **قوله** يعطون بلفظ المجهول والمعروف **النبي** لفظ اعوز من التمر معناه اعوزهم التمر اي من زاد فقال فاعطى اي لما لم يجد التمر اعطى مكانه الشعير والدين يقبلونها اي من قال انا فقير ولم يكن يحسن صدقة **قال** وفيه دليل على تجويز تقديم صدقة الفطر قبل يوم العيد **قال ابن بطال** وفيه انه لا يجوز ان يعطى الا من قوته لان التمر كان قوت عيشهم فحين لم يجدوه اعطى الشعير قال ويرد بالذين يقبلونها الذين يجتمع عندهم ويتولون تفريقها صبيحة يوم العيد لانها السنة **قوله** على الصغير اي على وليه من مال الطفل ان كان موسرا والا فعلى من عليه نفقته هذا آخر كتاب الزكوة **وكان الله** من التدبيس



كذا في النسخ ولعله اخرجه



بالزوائد وقد سنا غاية التقديس من الخطيات بحق افضل اهل الارضين والسموات محمد سيد الاولين والاخرين من الكائنات وعلى اله وصحبه الطيبين والطيبات صلوات الله وسلامه عليه بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الحج

**باب** وجوب الحج وفضله الحج لغة القصد واصطلاحا قصد الكعبة لعبادة يشتمل على الوقوف بعرفة **قوله** سليمان بن يسار ضد اليمين تقدم في الوضوء والافصل بسكون الضاد المعجمة ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة باليمن **قوله** شيخا حال ولا يثبتا ايضا حال فهما متداخلان او هو صفة لشيخا ومعناه وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل المال في هذه الحال **قوله** الحج فان قلت الهمز تقتضي الصدارة او الفا تقتضي عدم الصدارة فاين المعطوف عليه **قلت** هي عاطفة على مقدر بعد الهمزة اي انوب عنه فاحج **قوله** في حجة بكسر الحا وفتحها وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وليس هذه الاضافة للتفضيل التمييزي لانه لم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع فيه جواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة وسماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء ونحوه وتحريم النظر اليها وازالة المنكر بالبد لمن امكنه جواز النيابة في الحج عن العاجز وحج المراة عن الرجل وبر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء الديون وغيرها ووجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره وجواز قولها الوداع بدون كراهة **الخطابي** فيه جواز الحج عن غير اذا كان معضوبا ولم يجز مالك وهو راوي الحديث وهو حجة عليه **النووي** قال الشافعي لا يجوز للصحيح ان يستنيب لا في الفرض ولا في النفل **وقال** ابو حنيفة واحمد يجوز في النفل **وقال** وكان الفضل غلاما وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان ينظر الى امراة اجنبية **باب** قول الله تعالى ياتوك رجالا اي مشاة جمع راجل نحو صاحب وصاحب والضامر الحسيف اللحم المهزول **وفجاج** جمع الفج وهو الطريق الواسع واراد البخاري بقوله تعالى فجاجا في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا **قوله** احد اي ابن عيسى التستري المصري والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى ويقال ايضا للناقة التي تصلح لان ترحل **وذو الحليفة** بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية وبالفا موضع على ستة اميال من المدينة **ويهل** من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية **وفاتحة** نصب على الحال **قوله** ابو مهيم هو الفرا تقدم في باب غسل الحائض راسها والوليد بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم في باب وقت المغرب وفيه ان ذا الحليفة هو ميقات اهل المدينة وان ابتداء التلبية من حين الركوب **باب** الحج على الرحل هو بفتح الراء وسكون المهملة اصغر من القتب **قوله** ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف ابو يزيد العطار البصري **ومالك بن دينار** الزاهد البصري التابعي الناجي بالنون والجيم وبالنسبة مات سنة ثلاث وعشرين ومايه وانما لم يقل حدثني ونحوه بل قال بلفظ قال لانه لم يقله على سبيل التحمل والنقل **قوله** فاعمرها اي جعلها على العمرى والتنعيم بفتح الفوقانية وسكون النون وكسر المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة اميال من مكة **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بضم الدال المشددة وبزيد من الزيادة **ابن زريع** مصغر الزرع وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء **ابن ثابت** بالمثلثة ثم الموحدة الانصاري وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم منه باب من اعاد الحديث ثلاثا والرواة كلهم بصريون **قوله** شيخا اي تخيلا اي لم يكن ترك الهودج والاكتفا بالقتب للبخل بل

لمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والراحلة بالراي البعير الذي يستظهر به الرجل بحمل متاعه وطعامه عليه قوله ابن
بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح الميم وبالنون ابن نابل بالنون وبالموحدة وبالام ابو عمران المكي العابد الفاضل وكان لا يضحك
لما فيه من الملكة وهو من التابعين قوله فاعقرها بقطع الهمزة امر من الاعمار واحفيها اي ارد فها والمحفب المؤدق والحقب
حبل يشد به الرحل الى بطن البعير التبي الرحل للبعير بمنزلة السرج للفرس والتشعير احد المواقيت والركوب على الرحل
اشق من الركوب على المحمل وابعد من التنوفه ولهذا لم يكن انس يوثر الرحل على المحمل بل لطلب الاقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم
والثابت في كانت للراحلة التي عليها الرحل ولم يجز لها ذكر لكن الرحل دل عليها اي كانت راحلة وزاملة اي حملت المتاع
والراكب واحفيها اي حملها على حقيبة الرحل باب فضل الحج المبرور وهو الحج الذي لا تخالطه اثم
وله تفاسير اخر ذكرناها مع شرح الحديث بفوايد شريفه في باب من قال ان الايمان هو العمل قوله حبيب ضد العدو
ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب الكوفي مات سنة اثنتين واربعين ومايه وعايشه بنت طلحة
ابن عبيد الله سمعت خالتها عايشة الصديقه اصدقها مصعب الف الف وكانت بديعة الحسن مائت بعد بيف
ومايه قوله لكن خبر المبتدا مقدما عليه وفي بعضها بلفظ حرف الاستدراك ونصب افضل فان قلت ما المستدرك منه
قلت الكلام المستفاد من السياق وليس لكن الجهاد لكن الافضل منه قوله ستار بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالراء ابو الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين مر في اول التيمم وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي الكوفي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز
فلا رفث بضم الفا وكسرها ولفظ كيوم يجوز فيه البنا على الفتح قال تعالى فلا رفث ولا فسوق فقيل معنى لا رفث لا جماع
او الفحش من الكلام ولا فسوق اي الخروج عن حدود الشريعة وانما لم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الاية وتقديره
رجع مثل ما نفسه في البراة عن الذنوب في يوم ولدته امه او هو بمعنى صار باب فرض مواقيت
الحج والعمرة المواقيت جمع الميقات وهو يطلق على الزماني وعلى المكاني وها هنا المراد المكاني قوله مالك هو ابو عثمان
مر في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وزهير بضم الزاي مصغر الزهر في باب لا يستنجى بروث وزيد بن جبير
بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية الجشمي بالجيم المضمومة وفتح المعجمة الكوفي في كبير الحديث قوله فسطاط هو
بيت من شعر وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط بالضم والكسر فيهن والسرادق واحد السرادقات
التي تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قوله فرضهن اي قدرها وبينها والنجد بفتح النون ما ارتفع
من الارض ونجد من بلاد العرب هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق وقرن بسكون الراء قال الجوهري هو بفتحها
وغلطوه وهو على مرحلتين من مكة وفي بعضها كثبت بدون الالف فهو اما باعتبار العلمية والتانيث واما انه على
اللغة الربيعية حيث يقفون على المنصوب المنون بالسكون فكتبت بدون الالف للمن نقرا بالتنوين والجحفة بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفا قريه على طريق المدينة على نحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بخوسنة اميال
وكان اسمها مهيعه فاجحف السيل باهلها فسميت بها فان قلت الاحرام بالعمرة لا يلزم ان يكون من المذكورات بل
يصح من الجعرانة ونحوها قلت مبني المكي واما الافاقي فلا يصح له الاحرام بها الا في المواضع المذكورة فان قلت من اين يستفاد



الجزء الاخر من الترجمة وهو ميقات الحج قلت لا قايل بالفرق بين الحج والعمرة في ميقاتهما بالنسبة الى الافاقي فاذا علم
الحكم في احدهما علم في الاخر قوله يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي احد عباد الله الصالحين
مات سنة ثنتين وثلاثين ومايتين وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفساء في كتاب الحيض
ورقا مولى الاوراق في باب وضع الماء عند الخلا وعمرو بالواو في باب كتابة العلم قوله مكة وفي بعضها المدينة والاول
هو الصحيح وفيه زجر عن التكلف وكثرة السوال وترغيب التعفف والقناعة بالاقلال فان قلت مل فيه مذمة التوكل
قلت كلا وحاشا كيف وهو من واجبات الشريعة نعم فيه المذمة على فعلهم اذ ما كان ذلك توكلا بل تاكلا وما كانوا
متوكلين بل متاكلين اذ التوكل هو قطع النظر عن الاسباب مع تهيية الاسباب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قيدها وتوكل
وعرفه بعضهم بانه ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر قوله ابن عيينة اي ابن ابي سفيان ومرسلا بفتح التحتين
اي لم يذكر ابن عباس فيه باب مهل اهل مكة لفظ مهل بضم الميم وفتح الها اسم مكان الاهلال وهو
رفع الصوت بالتلبية فان قلت غرض البخاري بيان ان الاحرام لابد وان يكون من هذه المواقيت فما وجه دلالته عليه
اذ ليس فيه الا ان التلبية من ثمه قلت التلبية اما واجبة في الاحرام او سنة فيه وعلى التقديرين فالاحرام لا
يخلو امنها فالمهل هو الميقات قوله وهيب مصغرا الوهب ووقت اي عين والتوقيت التعيين فلا يقال ان ذا الحليفة
هو الميقات المكاني لا الزماني فلم قال ووقت قوله قرن المنازل موجع المنزل والمركب الاضافي هو اسم المكان وقد يختصر
على لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم قوله يلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين
من مكة وقد تقلب باوه همزة قوله من اي المواقيت المذكورة للاهلين وللمارين عليهن وانشا اي قصد وابتدا وروي اهل مرفوعا
ومجرورا وفي بعضها اهل بلفظ الماضي من الاهلال فان قلت ليس للمكي الاحرام من مكة بالعمرة بل من الحل قلت الحديث مخصوص به
او لان العمرة حج اصغر والحج قصد وهو بالخروج من الحرم الحطابي هذه المواقيت وقتت لتكون حدودا لابجاورها
من اراد الاحرام في حج او عمرة وهي لا تمنع من تقديم الاحرام عليها والمواقيت للعبادات على ضربين احدهما هذا
والاخر كمواقيت الصلاة فانها ضربت حدودا ليلا تقدم الصلاة عليها اقول الميقات الزماني للحج ايضا لا يجوز ان يتقدم
عليه فالحج والصلاة يتساويان فيما يتعلق بالزمان قال وفيه ان النجدي اذا احرم من اليمن كان ميقاته يلملم ونحوه
وفيه ان من كان عنده مروة بها غير مزيد للنسك ثم حضرته نية بعد ما جاوزها كان له انشاء من حيث قصده
لا يلزمه دم وان من مراده دون هذه الى ما يلي الحرم ينشي الاحرام من دويرة اهله ولا يجب ان يصعد الى الميقات حتى
ان اهل مكة يهلون من جوف مكة ومن اراد الحج واما العمرة فانما وجب عليهم الخروج لها منها من اجل ان الله تعالى
قال ولله على الناس حج البيت والحج معناه القصد فلما كانت اعمال العمرة كلها واقعة في الحرم اوجبنا عليه الخروج
الى عرفة وعند منصرفه منها يصير قاصدا لم يوجب عليه الخروج الى الحل باب ميقات اهل
المدينة لا يهلوا قبل ذي الحليفة فان قلت يجوز تقديم الاحرام على الميقات المكاني فما معناه قلت اما ان مذهب النخعي
فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان مذهبه عدم جواز التقديم عليه

نظرا الى ظاهر لفظ الحديث اذ قال وبهل اهل المدينة من ذي الحليفة واما ان يراد بالقبلية ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة
قوله وبلغني فان قلت هو يكون مثله حجة اذ هو من قبيل المجهول لان راويه غير معلوم قلت لا يقدح به لان الظاهر انه
لابن وبه الا عن صحابي اخر والصحابة كلهم عدول قوله ده دهن اي اقرب الى مكة فمهله بضم الميم اي مكان احرامه دون اهله
وكذا لاي وكذا من كان اقرب من هذا الا قرب حتى ان اهل مكة يكون مهلهم من مكة قوله مهبعة بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح التحتانية واهمال العين وقيل بكسر الهاء والصحيح المشهور هو الاول قوله زعموا اي قالوا والزعم يستعمل بمعنى القول
المحقق ولفظ ولم اسمعه معترضة بين قال ومقوله قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر في
باب المراة تحيض قوله علي بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطوسي سكن بغداد مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ه
وعبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون والراء مر في اول التيمم قوله المصران اي البصرة والكوفة وقرن قد تكتب بدون الالف
وتقرا بالتنوين على اللغة الربعية الا ان يقال انه علم للبقعه قوله جور بفتح الجيم وسكون الواو والميل عن القصد والحد
بفتح المهملة وسكون المعجمة الحد اي المقابل يقال حدوت الفعل بالفعل اي قدرت كل واحدة بصاحبتها قوله ذات عرق
بكسر المهملة وسكون الراء وبالقاف على مرحلتين من مكة والعراق هو الاقليم المعروف وسمي به لاستواء ارضه وخلوها عن
جبال تعلوا واودية تنخفض والعراق لغة الاستواء وقيل لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر وكل شاطئ ماء
عراق وقيل هو معرب ايران وقيل النواحي عروق الاشجار قال النووي وقع الاجماع على ان ذات عرق ميقات اهل العراق
وقال الشافعي ولو اهلوا من العقيق كان افضل والعقيق ابعد من ذات عرق بقليل فاستحبه لاثره فيه ولانه نقل ان ذات
عرق كانت اولا في موضعه ثم حولت وقربت الى مكة واختلفوا في ان ذات عرق صارت ميقاتهم بتوقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام باجتهاد عمر والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي رحمه الله باب
خروج النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابرهيم ابن المنذر ضد المبشر بلفظ الفاعل من الانذار وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة مر في باب التبرز في البيوت قوله يخرج اي من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة
ويدخل المدينة من طريق المعرس وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة والمعرس بلفظ المفعول من التعريس وهو موضع النزول
مطلقا وقيل النزول آخر الليل النمي يخرج من مكة من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المعرس على ستة اميال
منها قوله بات اي بني الحليفة حتى يصبح ثم توجه الى المدينة وذلك ليلا يفجا الناس اهاليهم ليلا قوله العقيق
بفتح المهملة وكسر القاف الاولى وآخره قاف ما وه في عوف تهامة الجوهري العقيق واد بظاهر المدينة وكل مسيل شقه
ماء السيل ومبارك بلفظ الكره وفي بعضها بالمعرفة والاضافة اي وادي الموضع المبارك قوله الحميدي بضم المهملة
وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة ابو بكر عبد الله مر في اول الصحيح والوليد بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم في
الصلاة في باب وقت المغرب وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة التنيسي بكسر الفوقانية وشدة النون
وسكون التحتانية وبالمهملة وقيل بفتح الفوقانية في باب من لحف الصلاة ويحيى هو ابن ابي كثير في باب كتابة العلم
قوله صل ظاهره ان هذه الصلاة سنة الاحرام الخطابي عمرة في حجة اما ان تكون في بمعنى مع كانه قال عمرة معها

حجه واما



حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة على ما فسرت اي ان عمل العمرة مضمن على عمل الحج بحيث لهما طواف واحد
وسعي واحد وفيه تفضيل للقران قوله فضيل بالضاد المعجمة مصغر الفضل مر الاسناد بعينه في باب المساجد التي على
طرق المدينة قوله رايتي بلفظ الماضي المعروف من الرؤية وفي بعضها اري واري بلفظ المجهول من الاراءة مقلوبا وغير مقلوب
وبتوخى اي يتحرى ويقصده والمناخ بضم الميم المبرك ولفظ اسفل يجوز بالرفع وبالنصب والرواية قوله بينه اي بين المعرس
وفي بعضها بينهم اي بين المعرسين فان قلت ما اعرابه قلت اسفل خبر اول للمبتدا بينه وبين الطريق ضرمان ووسط خبر
ثالث او بدل فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثاني قلت بيان انه في حاق الوسط لا قرب له الى احد الجانبين كما هو المشهور
من الفرق بين الوسط بتحريك السين والوسط بسكونها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة وقد قيل العقيق يقرب
مكة وذو الحليفة هو يقرب المدينة قلت لعل الوادي ممتد من هنا الى ثمة او هو عقيقان او المراد بالعقيق ما قاله الجوهري في صحاحه
باب غسل الخلوق بفتح المعجمة وضم اللام المخففة وبالقاف ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران قوله ابو عاصم
اي الضحاك النبيل وفي بعض النسخ العراقية حدثنا محمد قال ثنا ابو عاصم فهو اما محمد بن المثنى المعروف بالزمن واما
محمد بن معمر البحراني واما محمد بن بشار بالاعجام الثلاثة قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانية
وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف بن امية
بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية التميمي المكي اسلم يوم فتح مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين
قوله الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء الاولى افصح قوله متضمخ
بالضاد والخاء المعجمتين يقال تضمخ بالطيب اذا تلطخ به وتلوث به ولفظ اظل مبني لما لم يسم فاعله اي جعل له كالظلة
يستظل به ويغط بكسر الغين الغطيط وهو صوت معه بحوحه وهو كغطيط النايم اي يخير وصوته الذي يردده
في حلقه ومعه نفسه وشبه ذلك شدة الوجي وهو له قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قوله سري اي كشف عنه
ما يغشاه روي بتخفيف الراء المكسورة وتشديدها والرواية بالتشديد اكثر ومعناه انه كشف شيء بعد شيء بالتدريج
قال النووي وفيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما فلا ابتداء اولى بالتحريم وان من اصابه في احرامه
طيب ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وكذا اذا كان عليه خيط بتره بدون الكفارة لانه صلى الله عليه وسلم لم يلزم الدم
وقال الشعبي لا يجوز نزعه ليلا يصير مغطيا راسه بل يلزمه الشق وفيه ان العمرة كالحج في وجوب اجتناب المحرمات
ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفاتها وعوارضها ونحن منها ما يختص بالحج كالوقوف
بعرفة والحديث ظاهر في ان السائل كان عالما بصفة الحج دون العمرة وفيه ان المفتي اذا لم يعلم حكم المسالة امسك عن
جوابها حتى يعلمه وفيه ان من الاحكام التي ليست في القران ما هو بوحي الا تلي واما امره بالثلث فهو للمبالغة في ازالة اثر
الطيب والا فالواجب الازالة وان حصلت بمرة لحقته لم تجب الزيادة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كان كثيرا
ويحتمل ان يكون متعلقا بالغسل كانه قال ثلاث مرات اغسله واما ادخال يعلى راسه واذن عمر رضي الله عنه له فيه

موضوع معروف بنوف البكالي
على شرط الحديث لاسناده الوهي

فيحمل على انهما علما منه انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت لان فيه تقوية الايمان لمشاهدة حال الوحي الكريم ∴

## باب الطيب عند الاحرام

قوله بيترجل اي يسرح شعر راسه يقال رجلت الشعر اذا مشطته وبه سمي بفتح الهاء من الثلاثي وبكسرها من ادهن على وزن افتعل اذا اطلى بالدهن وهو مرفوع عطف على يلبس وما مصدرية فيه فان قلت في بعض الروايات بالنصب فما وجهه قلت ليس عطفا على يحرم بل منصوب بان المقدرة بعد حرف العطف اذا كان المعطوف عليه اسما نحوه للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قوله يتسم بفتح الشين والمراد على وزن مفعال والزيت بالجر لانه بدل او بيان لما يأكل والهمهام بكسر الهاء معرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدراهم ويشد على الوسط وحزم بفتح الزاي شد والبتان بضم الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون سراويل تصير جدا وهو مقدار شبر ساتر العورة المغلظة فقط ويكون للاحين والهودج مركب من مراكب النساء مقنب وغير مقنب قوله بد من الزيت اي لا تطيب وتقدم في باب من تطيب في كتاب الغسل ان ابن عمر قال ما ابالي اصبح محرما انضح طيبا قوله فذكرته اي قال منصور ذكرت امتناع ابن عمر من التطيب لابراهيم النخعي والضمير في يقوله عائد الى ابن عمر اي ما ذا يصنع بقوله حتى ثبت ما بنا فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الى الرسول فان قلت هذا فعل للرسول وتقدير الاقوال قلت فعله في بيان الجواز كقوله قوله الاسود بلفظ افعل الصفة خال ابرهيم المذكور والوبيص بالمهملات اللماد البريق والمراد اثره الطيب لا جرمه والمفرق وسط الراس وانما جمع تعميما لجوانب الراس التي يفرق فيها الجوهري قولهم للمفرق مفارق كانهم جعلوا كل موضع منه مفرقا قوله لحله اي لتحلله من محظورات الاحرام قبل طواف الافاضة وفيه دليل على ان للحج تحللين وان المحرم ان تطيب قبل احرامه لا يضره بقاء اثره عليه بعد الاحرام فان قلت حديث المنفضخ يدل على انه لا يجوز التطيب قبل الاحرام بما اثره باق لانه امر بالغسل قلت قال يحيى السنة ذلك لانه تضمخ بالزعفران وهو حرام على الرجال حالتي الحرم والحل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيا من الصمغ ليجتمع شعره لئلا يشعث في الاحرام ويقال لبد الرجل اذا جمع شعره على راسه والمخدر بالصمغ ليلا يقع فيه القمل قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما قوله يلبس بفتح الموحدة والبرانس جمع البرنس بالموحدة والراء والنون والمهملة قلنسوة طويلة وقيل ما راسه منه ملتزق به واشار بالقميص والسراويل الى ما كان ساترا للبدن وبالعمائم والبرانس الى ما يستر الراس معتادا وغير معتاد وبالخفاف الى ما يستر الرجل واعلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لانه احضر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل وفيه فوائد احرى شريفة مر الحديث في آخر كتاب العلم والورس نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب وفيه ان المحرم منهي عن الطيب من ثيابه كما هو منهي عنه في بدنه ولذلك في طعامه ولحله الذي فيه الطيب

## باب الركوب والارتداف

قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وبكسر الراء المكرر ابن حازم بالمهملة وبالزاي الجهضمي البصري مر في باب الصلاة ويونس الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام في كتاب الوحي قوله ردف بكسر الراء بمعنى الرديف وعرفة اي عرفات وهو اسم لموضع الوقوف





والمزدلفة بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب والتقدم لان الحاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا اليها اي تقربوا منها وتقدموا اليها وقيل سميت بذلك لمجيء الناس اليها في زلف من الليل وهو موضع بحرم مكة قوله الفضل بكون المعجمة ابن عباس بن عبد المطلب والمراد والفضل ايضا بقرينه فكلاهما اذ معناه فكلاهما مردفان وفيه جواز ارداف المطاقة الدابة قوله جمرة العقبة هي جمرة منا من الجانب الغربي من جمرة مكة ويقال لها الجمرة الكبرى والجمرة الحصاة وههنا اسم لمجتمع للحصاة قوله الازر بضم الزاي جمع الازار نحو الجمار والجمر وهو المنصف قوله المعصفرة اي المصبوغة بالعصفر ولا تلثم اي لا تتلثم فحذف احدى التاءين واللثام ما يعطى الشفة والبرقع بضم القاف وفتحها ما يغطى الوجه قوله لا اري المعصفر طيبا اي مطيبا اذ لم يصح كون المفعول الثاني معنى والاول عينا والحلي بضم الحاء وكسر اللام جمع الحلي والمورد اي المصبوغ على لون الورد قوله المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وكريب مصغر الكرب بالكاف والراء والموحدة قوله بردع بالراء والمهملتين اي بلطخ الجلد وبه ردع من الزعفران اي لطخ واثر والبيداء هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة وسميت بيدا لانه ليس فيها بنا ولا اثر وكل مفازة تسمى بيدا والبدنة قال الجوهري هي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن بالضم وتقليدها اي تقليد شيء في عنقها ليعلم انه هدي مكة الازهري تكون البدنة من الابل والبقر والغنم ويجمع على البدن بضم الدال واسكانها النووي هي البعير ذكرا كان او انثى بشرط ان تكون في سن الاضحية هي التي استكملت خمس سنين وفيه استحباب التقليد قوله لم يحل اي لم يصر حلالا اذ لا يجوز لصاحب الهدي ان يتحلل حتى يبلغ الهدي محله والحجون بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة وبالنون جبل بمكة وهي مقبرة قوله ثم حلوا وذلك لانهم كانوا متمتعين ولم يكن معهم الهدي فلهذا حل لهم النساء والطيب وسائر المحرمات ولفظ الطيب مبتدا خبره محذوف اي حلال والجملة عطف على الجملة

## باب من اين يدخل الحرم

الفاعل من الانكار ومر في باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه قوله وكعبين اي على سبيل القصر لانه كان منشأ للنفر وذلك كان في صلاة العصر واما الذي صلى بالمدينة فهو صلاة الظهر قوله يبصرون اي يبرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة فان قلت كان بعضهم متمتعين فلا يكون احرامهم الا بالعمرة فقط قلت سيجيء عنه مفصلا مع ان هذا يحتمل ان يكون على سبيل التوريع بان يكون بعضهم صارخا بالحج وبعضهم بالعمرة

## باب التلبية

قوله لبيك قال سيبويه هي كلمة مثناة للتكثير لانها لحقيقة التثنية بحيث لا يتناول الافراد فقط ودليل كونه مثنى قلب الالف ياء مع المظهر وقال يونس هو اسم مفرد وانقلاب الالف لاتصالها بالضمير واما اصله فقيل انه من لبب بمعنى لزم ولبة او من لب اذا احب او من اللباب وهو الخالص او من لب بالمكان اذا اقام به فمعناه اتجاهي اليك اخلاصي لك او اقامتي على اجابتك مرة بعد اخرى قال القاضي عياض وهذه اجابة لقوله تعالى لابرهيم واذن في الناس بالحج قوله ان الحمد يعني بكسر ان وفتحها الخطابي الاختيار في ان الكسر لانه اعم واوسع وقال ابو العباس من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص اي معنى الكسر ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى الفتح لبيك لهذا السبب والمشهور في النعمة النصب ومن رفعها قال هي مبتدا وخبر محذوف وقال ابن الانباري وان شئت جعلت خبرا ان تحذفها اي ان الحمد لك والنعمة

مستقرة لك وحاصله ان النعمة والشكر على النعمة كليهما لله تعالى وكذا يجوز في الملك ايضا وجهان واما حكم التلبية فاجمعوا على انها مشروعة فقال الشافعي واحمد هي سنة ولو تركها لا دم عليه ومالك لو تركها لزمه الدم وابو حنيفه لا يتعقل الحج الا بانضمام التلبية الى النية او سوق الهدي قوله عمان بضم المهملة وخفة الميم وبالراء من باب رفع البصري الامام وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مالك بن عامر الهمداني الوادعي بالمهملتين الكوفي مات في ولاية مصعب بن الزبير وابو معوية هو الضرير محمد بن خازم بالمعجمتين وسليمان هو الاعمش وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم باب التحميد والتسبيح قوله البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة وقدمنا اي مكة وامر الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي بالتحلل وحلوا اي صاروا حلالا فان قلت كيف جاز للقارن ان يحل قبل اتمام الحج وماذا لك الا بالمتمتع قلت العمرة كانت عندهم منكرة في اشهر الحج كما هو رسم الجاهلية فامرهم بالتحلل من حجهم والانفساخ الى العمرة تخفيفا لمخالفة رسمهم وتصريحا بجواز الاعتمار في تلك الاشهر ولم يختلفوا اي في هذا الفسخ فقال احمد جوازه باق الى اليوم القيمة ويجوز لكل من احرم بحج وليس معه الهدي ان يقلبه احرامه عمرة وقال الاخرون هو مختص بتلك السنة لا يجوز بعدها قوله يوم لان كان تامه فسميت بالتروية لانهم كانوا يتروون فيه الماء يحملونه معهم في ذهابهم من مكة الى عرفات وهو اليوم الثامن من ذي الحجه قوله قياما اي قائمات والاملح هو الابيض الذي يخالطه سواد والنحر كان في البدنة التي لهدي مكة والذبح للكبش الذي للاضحية يوم العيد بالمدينة قوله اسنوت به راحلته اي رفعته مستويا على ظهرها ولفظ به حال اي اسنوت ماشية برسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة باب الاهلال قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد مر في كتاب العلم قوله الغداة اي صلاة الغدو في بعضها بالغداة اي صلى الصلاة في هذا الوقت وقائما اي منتصبا غير مائل قوله تمسك اي عن التلبية فان قلت ما فايدته وهو مستفاد من مفهوم الغاية قلت التصريح بما علم التزاما فان قلت وقت الامساك هو صبيحة يوم العيد في منى لا بلوغ الحرم قلت ليس الغرض منه ههنا بيان وقته على الخصوص فلهذا اجمل واراد بالحرم منا او كان ذلك عند التمتع قوله حتى اذا جاء قلت فعوله استقبل او المراد بالحرم ما هو المتبادر الى الذهن وهو اول جزء منه يعني امسك فيما بين اوله وذي طوى فجئ على هذا الوجه غاية لقوله تمسك قوله ذا طوى بكسر الطاء وضمها وفتحها وفتح الواو والتخفيفة واد معروف بقرب مكة النووي في تهذيب الاسماء هو موضع عند باب مكة باسفلها في صوب طريق العمرة المعتاد ومسجد عايشة ويعرف اليوم بابار الزاهر يصرف ولا يصرف وقال في شرح صحيح مسلم ايضا ذلك في باب استحباب المبيت بذي طوى لكنه قال في باب جواز العمرة في اشهر الحج انه مصروف ثم كلامه وفي بعضها حاذا طوى من المحاذاة وبحذف كلمة ذي والاول هو الصحيح لان اسم الموضع ذو طوى لا طوى قوله زعم اي قال واسمعيل اي ابن علية وايوب اي السختياني وفي الغسل اي فيما قال انه اذا صلى الغداة اغتسل قوله ابو الربيع ضد الخريف هو سليمان مر في باب علامات المنافق وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة في اول كتاب العلم ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية في باب اذا جامع في كتاب الغسل





وعبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالفاء مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ قوله أنه بفتح الهمزة وقال اي رسول الله وكاني بوجوب أما والفاء محذوف منه ومدلجة على النجاة حيث لم يجوز واحد فيها والوادي اي وادي مكة التيمي فيه دليل ان موسى كان حج قال المهلب لفظ موسى وهم من الرواة والله اعلم لانه لم يات خبر بانه حج وانه سيحج وانما اتى ذلك عن عيسى واختلط على الراوي فنقل موسى بدل عيسى وذلك على رواية اذا الخذ لانه اخبار عما يكون في المستقبل واما من روى اذا اخذ بلفظ اذ الذي للماضي فيصح موسى بان يراه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او يوحى اليه بذلك قول المناسب لذكر الرجال عيسى صلوات الله عليه باب كيف تهل الحايض اي تحرم وكل اي كل هذه الالفاظ مشترك معنى من الظهور فانه اذا تكلم اظهر ما في قلبه واذا طلع الهلال فقد ظهر من الخفا الذي له من المحاق الجوهري اهل الهلال واستهل علي مالم يسم فاعله ويقال ايضا استهل بمعنى تبين قوله ما اهل اي بودي على المذبوح بغير اسم الله واصله رفع الصوت واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله فاهللنا بعمرة فان قلت تقدم في باب الحيض وسيجي في باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فبعد ذلك امرهم الرسول بالاعتمار رفعا لما اعتقدوه من حرمة العمرة في اشهر الحج قوله مذي بسكون الذال وكسرها مع تشديد الياء وهو ما يهدى الى الحرم من النعم وانقضي بالقاف ويجوز بالفا ان صح الرواية والتنعيم بفتح الفوقانية وسكون النون وبالمهملة عند طرف حرم مكة من جهة الشام وهو المشهور بمسجد عايشة رضي الله عنها قوله مكان بالرفع اي بدل وبالنصب على انه ظرف للخطابي الحديث مشكل جدا الا ان يأول على الترخيص لها في فسخ العمرة كما اذن لاصحابه في فسخ الحج وكان الشافعي يأوله على انه انما امرها ان تدع عمل العمرة وتدخل عليها الحج فتكون قارنة لا ان تدع العمرة نفسها وعلى ان عمرتها من التنعيم غير واجب لدخولها في عقد الاحرام بالحج يعني في قرانها وانما اراد صلى الله عليه وسلم تطييب نفسها بذلك اي بان يحصل ايضا لها عمرة منفردة مستقلة كما حصلت لسايرهات المومنين لكن تاويله بوهنه لفظ انقضي راسك وامتشطي اقول لا يوهنه لان نقض الراس والامتشاط جايزان في الاحرام بحيث لا ينتف شعرا وقد تناول بانها كانت معذورة بان كان دمها اي فايض فاباح لها كما اباح للكعبين عجرة الحلق للاذى وقيل المراد بالامتشاط تسريح الشعر بالاصابع لغسل الاحرام بالحج ويلزم منه نقضه وسبق مباحث الحديث في باب امتشاط المراة في كتاب الحيض باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم قوله الملك هو بلفظ المنسوب الى ملكة شرفها الله تعالى مر في باب من اجاب الفتيا في كتاب العلم والضمير في احرامه راجع الى علي رضي الله عنه وهو كان قد احرم بما احرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وبالمهملة الساكنة بينهما وقيل بفتح السين الكناني بالنون المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم الحجازي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا روى البخاري واحدا وقال له رسول الله كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما اتى عمر رضي الله عنه بتاج كسرى وسواريه دعى سراقة فالبسه السوارين وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة بن مالك اعرابيا من بني مدلج مات في اول خلافة عثمان رضي الله عنه

ذكرم

سنة اربع وعشرين وفاعل ذكر اما الملكي واما جابر فقابله اما الخاري واما عطاء واشارة الى ما قال عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة يارسول الله انما هذا منا ام لابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة
في الحج لابد الابد اي ليس لعامك بل للابد ومعناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيمة
وقيل معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيمة او معناه جواز فسخ الحج الى العمرة قوله الحسن بن الخلال بفتح المعجمة
وشدة اللام الاولى الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة الحلواني بضم المهملة وسكون النون الحافظ مات سنة ثنتين واربعين
وما ئتين وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن جبان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون مر في باب التكبير على الجنائز ومروان
الاصفر البصري قوله لاجللت اي من الاحرام وتمتعت لان صاحب الهدي لا يمكنه التحلل حتى يبلغ الهدي محله وهو في يوم
النحر قوله محمد بن بكير البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة مر في باب تضييع الصلاة في كتاب المواقيت قوله فاهدى
بقطع الهمزة وكانت اي في الاحرام الى الفراغ من الحج وهذا تعليق من ابن جريج او هو داخل تحت الاسناد الاول قال ولا فيه
دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا اذ وجوب الهدي انما هو على القارن والمتمتع لا المفرد وليس متمتعا لان لفظ
امكث يدل على عدمه قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء والقاف تقدما في باب زيادة الايمان
قوله امراة محمول على هند المراة كانت محرما له وانما لم يذكر الخلق لانه كان مشهورا عندهم او انه داخل في لفظ امر بالاحلال
قوله نقدم بكسر الدال اي جاز من خلافته فانكر فسخ الحج الى العمرة فان قلت ابو موسى فسخ الحج اليها ام لا قلت فسخ لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اما قارنا او مفردا وهو كان تابعا له فاذا تمتع يلزم تركه الحج من ذلك الاحرام فان قلت
نقل بعضهم ان عمر كان منكرا للتمتع بهذا الوجه المذكور من الشرطين فما قولك فيه قلت اختلفوا في المنعة التي نهى عنها
فقيل هي فسخ الحج الى العمرة وهو ظاهر وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه لا للتحريم فان قلت ما وجه دلالة
الاية حينئذ على ذلك قلت لعله من جهة ان من جملة اتمام الحج الاحرام من الميقات والمتمتع ليس احرامه الا من مكة
او المراد بالاتمام امتداد زمان العمرة ايضا الى وقت تحلل الحج لكونهما في سلك واحد فان قلت ان عليا وابا موسى كليهما
علما الاهلال بما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الفرق بينهما حيث امر عليا بالدوام عليه وابا موسى بفسخه الى العمرة
قلت كان مع علي الهدي كما كان معه صلى الله عليه وسلم ولم يكن مع ابي موسى فاعطى له حكم نفسه لو لم يكن معه الهدي وهو التمتع
قال صلى الله عليه وسلم لولا الهدي لجعلته عمرة وفي الحديث صحة الاحرام معلقا قيل ويحتمل ان يكونا قد بلغهما انه صلى الله عليه وسلم
قارن فنويا القران وقت العقد فلما سألهما قالا اهللنا بما اهللت به باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات قوله عشر
هذا هو مذهب ابي حنيفة واما عند الشافعي فهو تسع في الحجة وليلة يوم النحر وعند مالك ذو الحجة كلها فان قلت فكيف كان
الشهران وبعض الثالث اشهرا قلت اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد او ترك بعض الشهر منزلة كله مجازا
قوله من السنة اي من الشريعة اذ هو واجب ولا ينعقد الاحرام بالحج الا في اشهره عند الشافعي واما عند غيره
فالاصح شيء من افعال الحج الا فيها قوله خراسان بضم الخاء هو المملكة المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين وكرمان
بكسر الكاف هو مملكة بين مكران وفارس منزل الكرام واراها السنة والجماعة وقيل بفتحها والمملكتان متلاصقة الحدين

وجه

وجه الكراهة ان الغالب ان الاحرام من خراسان ونحوه موجب للحرج والتضرر والحرج في الدين والضرر في الاسلام وهذا
على سبيل التمثيل لا انه مخصوص بهاتين المملكتين او حكم سائر البلاد البعيدة عن مكة كالصين والهند كذلك ويحتمل
بان يقال ان الاحرام منها لا يقع غالبا الا قبل الاشهر وهو مكروه اما تحريما واما تنزيها لمنافاته انه يحتمل ان تكون
الكراهة من جهة الميقات المكاني اذ الافضل الاحرام من دويرة اهله عند كثير من العلماء اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنه غير مناسب للترجمة قوله ابو بكر الحنفي بفتح المهملة والنون وبالفاء عبد الكبير بن عبد المجيد البصري مات سنة اربع
وما ئتين وافلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء الساكنة بينهما وبالمهملة ابن حميد مصغر الحمد مر في باب هل يدخل الجنب يده قوله
حرم الحج بضم الحاء والراء قال النووي اي ازمنته وامكنته وحالاته وبالفتح جمع حرمة اي ممنوعات الشرع ومحرماته
قوله سرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء غير منصرف موضع قريب لمكة وفاطمة اي باسم كان نامه مقدره وامامبتدا
خبره من اصحابه اي في الاظهر بعض اصحابه وكذا التارك قوله هناكهن بحذف نون اخ كناية عن شيء لا يذكره باسمه
ويقول في النداء يا هن اي يا رجل ولك ان تدخل فيه الهاء للبيان للحركة فيقول يا هنه وان تشبع الحركة فتولد الالف فتقول
يا هناه والمراد هنا سكون النون وبا ميناه افتلي اي يا امراة ولا يستعملان الا في النداء وجوز بعضهم ضم الهاء
النبي الالف والهاء في آخره كالالف والها في آخره كالالف والها في الندبة ومنهم من يسكن النون قوله لا اصلي كناية عن
الحيض وفيه رعاية الادب وحسن المعاشرة ولا يضيرك ولا يضرك ولا يضرك لثلاث معنى واحد وبرزقها
وفي بعضها باشباع كسرة الكاف يا والنفر بسكون الفاء وفتحها والآخر هو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة والنفر الاول
هو الثاني عشر منه والمحصب بضم الميم وبالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين وبالموحدة مكان متسع بين مكة ومنى
وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل فانه موضع منهبط وهو الابطح والبطحاء وحدوه لانه ما بين الجبلين
الى المقابر وليست المقبرة فيه والمحصب ايضا موضع الجمار من منى ولكنه هو ليس المراد ههنا قوله اوعايد لها
ان عبد الرحمن ايضا اعتمر مع عايشة رضي الله عنها وانظركما اي انتظركما وحتى تاتيا بنون الوقاية وحذف يا
المتكلم والاكتفاء بالكسرة عنها قوله فرغت بالتكرار وصلة الاول محذوفة اي فرغت من العمرة فان قلت ما فائدة التكرار
قلت المراد من الاول والفراغ من العمرة ومن الثاني الفراغ من طواف الوداع وفي بعضها الثاني منهما بلفظ الغايب
اي فرغ عبد الرحمن قوله سحر بفتح الراء بدون التنوين وبجرها مع التنوين وهو عبارة عن قبيل الصبح الصادق فاذا
اردت به سحر ليلتك بعينه لم تصرفه لانه معدول عن السحر وهو علم له وان اردت نكره صرفته فهو منصرف والاولى
هي الاولى قوله فرغتم فان قلت القياس فرغنا قلت المراد هما ومن معهما وفي ذلك لا عمارا وان قل الحج اشتارا وآذن
بالرحيل اي اعلم الناس بالارتحال وفيه ان من كان بمكة واراد العمرة فميقاته لها الحل وانما وجب الخروج اليه ليجمع
في نسكه بين الحل والحرم كما ان الحاج يجمع بينهما فان عرفات من الحل باب التمتع وهو ان
يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم بعد الفراغ منه يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى الميقات والافران يحرم بهما والافراد
ان يحرم بالحج وبعد الفراغ يحرم بالعمرة قوله عثمان اي ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ومنصور
اي ابن المعتمر

التمتع

تقدموا في باب من سال في كتاب العلم وابرهيم اي النخعي والاسود بفتح الهمزة خال ابرهيم والرجال كلهم كوفيون
قوله الاخرى بضم النون اي لا تظن وتقدم التوفيق بينه وبين قولها فاهللنا بعمرة في باب كيف يهل الحايض قوله ان تحل
اي بان تحل وهو بضم الياء وفي بعضها بفتحها اي يصير حلالا والاول مناسب لقوله فاحللن والثاني لقوله فحل فان قلت
مر آنفا انه امر هرمز لك بشرف قبل قدوم مكة وههنا قال بعده قلت قاله مرتين قبل القدوم وبعده والثاني تكرار الاول
وتوكيده قوله فلم الف فان قلت هذا منافٍ لقوله نطوفنا قلت المراد بلفظ الجمع الصحابة وهذا تخصيص لذلك العام
فان قلت فكيف صح حجها بدون الطواف قلت ليس المراد به لهوافد لكن الحج بدليل ما سبق من قولها ثم خرجت مني
فافضت بالبيت قوله ليلة الحصبة اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحاج فيها في المحصب والمشهور فيها
سكون الصاد وجاز فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصى قوله بحجة فان قلت فما قول من قال انها كانت قارنة قلت
مرادها انهم يرجعون بحج مفردة وارجع وليس لي عمرة مفردة قوله صفية هي ام المومنين سبقت في باب
المراة تحيض بعد الافاضة وما اراني اي ما اظن نفسي الا حابستهم عن التوجه الى المدينة لاني حضت وما طفت
بالبيت فلعلهم بسببي يتوقفون الى زمان طواني بعد الطهارة واسناد الحبس اليها على سبيل المجاز قوله عقرى حلقى
قال ابو عبيد معناه عقرها الله وحلقها الله اي عقرها الله حسدها واصابها بوجع في حلقها هذا على ما يرويه المحدثون
والصواب عقرا حلقا اي مصدرين بالتنوين فيهما فقيل له لم لا يجوز رفعلى قال لان فعلى لا تجيء نعتا ولم تجيء في الدعا
وهذا دعا وقال صاحب المحكم معناه عقرها الله وحلق شعرها واصابها بوجع في حلقها يا لوجع فعقري ههنا مصدر
كدعوى وقيل معناه تعقر قومها وتحلقهم بشومها اي هو جمع عقير وهو مثل جريح وجرحى لفظا ومعنى وقيل
عقري عاقر لا تلد وحلقي اي مشوم قال الاصمعي يقال اصبحت امه حالقا اي ثاكلا قال النووي وفي الاقوال كلها
هي كلمة اتسعت فيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها التي وضعت له كتربت يداه وقاتله الله
وقال ان المحدثين يروونه بالالف التي هي الف الناثيث ويكتبونه باليا ولا ينونونه قوله انهوى بكسر الفاء اي ارجعي
وآذهبي اذ لا حاجة لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحايض قوله ابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل بفتح النون والفا المشهور بيتيم عروة مر في باب الجنب يتوضا قوله من اهل بعمرة فان قلت قالت لاخي
الا انه الحج فكيف اهلوا بالعمرة قلت ذلك الظن كان عند الخروج واما الانقسام الى هذه الثلاثة من التمتع والقران
والافراد فهو بعد ذلك قوله عندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء ابن جعفر مر في باب ظلم
في كتاب الايمان والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار في السمر بالعلم وعلي بن الحسين السجاد
زين العابدين في باب من قال في الخطبة في باب الجمعة ومروان بن الحكم بالمفتوحتين في اواخر كتاب الوضوء قوله المتعه
اختلفوا في المتعة التي نهى عنها فقيل هي فسخ الحج الى العمرة لانه كان مخصوصا بتلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان تخفيفا لمخالفة ما عليه الجاهلية من منع العمرة في اشهر الحج وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه ترغيبا
في الافراد قوله وان نجمع اي القران فان قلت ما المراد منه قلت قال ابن عبد البر القران ايضا نوع من التمتع لانه يمتع بسقوط





سفره للنسك الاخر من بلده وقال النووي كره عمر وعثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران قال وقد
انعقد الاجماع بعده على جواز الافراد والقران والتمتع من غير كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها قوله فلما اي
علي اي النبي وهو مفعوله محذوفا واهل جواب لما ولبيك مقول قايلا مقدرا وقال اي علي وهو استينافا وكان
قايلا قال لما خالفه فاجاب بانه محمد الاجود عليه ان يقلد محمدا آخر لا سيما مع وجود السنه قوله وهيب
مصغر الوهب وكانوا اي اهل الجاهلية يرون اي يعتقدون ويجعلون المحرم صفرا اي يجعلون صفر من الاشهر
الحرم لا المحرم قال في الكشاف النسيء هو تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر وربما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها
ثلاثة عشر او اربعة عشر ليتسع لهم الوقت الطيبي ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور
في القران قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر قوله الدبر بالمهملة والراء المفتوحتين هو ما يتاثر من ظهر الابل بسبب
اصطكاك القتب الخطابي يحتمل ان يكونوا ارادوا بزوال الدبر من ظهور الابل اذا انصرفت من الحج دبره ظهورها وعفا
الاثر اي ذهب اثر الدبر يقال عفا الشيء بمعنى درس الا ان المعروف منه في عامة الروايات عفا الوبر ومعناه كثر
قال تعالى حتى عفوا اي كثروا وقال بعضهم المراد من الاثر اثر الابل من السير قوله حلت اي صار الاحرام بالعمرة
لمن اراد ان يحرم بها جايزا فان قلت ما وجه تعلق انسلاخ صفر بالاعتمار في اشهر الحج الذي هو المقصود من الحديث
والمحرم وصفر ليسا من اشهر الحج قلت لما سموا المحرم صفرا وكان من جملة تصرفاتهم جعل السنة ثلاثة عشر شهرا
صار صفر على هذا التقدير اخر السنه واخر اشهر الحج او يقال برء الدبر هو عبارة عن مضي شهر في الحج والمحرم اذ لا
برء بالفعل من هذه المدة غالبا واما ذكر انسلاخ صفر الذي من الاشهر الحرم بزعمهم فلاجل انه لو وقع قتال في الطريق
وفي مكة لقدروا على المقاتلة فكانه قال اذا انقضى شهر الحج واثره والشهر الحرام جاز الاعتمار او يراد بصفر
المحرم ويكون اذا انسلخ صفرا لبيان والبدل لقوله اذا برء الدبر فان الغالب ان البرء لا يحصل من اثر سفر الحج الا في
هذه المدة وهي ما بين اربعين يوما الى الخمسين ونحوه وهذا اظهر لكن بشرط ان يكون مرادهم من حرمة الاعتمار في اشهر
الحج اشهره وزمانا اخر بعده فيه اثره هذا وفي لفظ يجعلون المحرم صفرا لطف لصحة ارادة المعنى اللغوي من المحرم فهو
من باب الابهام قال النووي صفر هو مصروف بالاطلاق وحقه ان يكتب بالالف لانه منصوب لكنه كتب بدونها وسواكتب
بدونها وسواكتب بها او بحذفها لابد من قرانه منونا اقول اللغة الربيعة انهم يكتبون المنصوب بدون الالف قال
وهذه الالفاظ نقرا كلها ساكنة الاخير موقوفا عليه لان مرادهم السجع قوله رابعة اي ليلة رابعة من ذي الحجة
وذلك اي الاعتمار في اشهر الحج واي الحل معناه اي شيء من الاشياء يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا وحلوا فقال حل
يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وذلك تمام الحل قوله لبدت التلبيد ان تجعل المحرم في راسه شيا من
الصمغ ليجتمع الشعر وليلا يقع فيه القمل والتقليد تعليق الشيء في عنق الغنم ليعلم انه هدي فان قلت ما دخل
التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان اي مستعد من اول الامر بان يدوم لحرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ
التلبيد انما يحتاج اليه من اطال امد احرامه وبمكة كثيرا في قضاء اعماله او المقصود التقليد وذكر التلبيد لبيان الواقع

اولنا كيد الامر وفيه دليل انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا لان ثمه عمره **قوله ابو جمرة** بضم الجيم وبالراء وسكون
الصاد المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر في باب اداء الخمس من الايمان **قوله فامرني** اي بالتمتع **وح** خبر
مبتدا محذوف اي هذا ح وكذا لفظ سنة **واجعل** اي وانا اجعل فهو جملة حالية وفي بعضها اجعل بالنصب **قوله رايت**
بلفظ المتكلم اي لاجل ان رويا يا وافقنا امره وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله ابو نعيم** بضم النون هو الفضل مر في
باب استبراء الدين في كتاب الايمان **وابو شهاب الحناط** بفتح المهملة وشدة النون موسى بن نافع الهذلي الكوفي المشهور بابي شهاب
الاكبر واما ابو شهاب الاصغر فقد مر في باب الزكاة **قوله مكية** اي قليلة الثواب لقلة مشقتها **والبدن** بضم الدال وسكونها
وبفرد بفتح الراء وبكسرها باعتبار كل واحد **قوله احلوا** اما منا محذوف اي احلوا احرامكم عمرة ثم احلوا منه وبين الصفا
اي بالسعي بين الصفا واجعل السعي ايضا طوافا فعطف عليه وقد متم بكسر الدال **ومنعه** اي عمرة وهو مجاز والعلاقة
بينهما ظاهرة **قوله الا هذا** اي هذا الحديث وقيل المراد ليس له مسند عن عطا الا هذا الا مطلقا **قوله حجاج** بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن محمد مر في كتاب الزكاة **والاعور** بالرفع صفة للحجاج **وعمرو بن دينار** بضم الميم وشدة الراء الاعمى
في باب تسوية الصفوف **وعسفان** بضم المهملة الاولى وسكون الثانية قرية بها منبر بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين
من مكة **قوله ما تريد الى ان تهل** ان ما تزيد ارادة منتهيه الى النهي وضمن الارادة معنى الميل **قوله اهل بهما** اي احرم
بالقران **فان قلت** الاختلاف بينهما كان في التمتع والمقارنة فكيف يكون فعله مثبتا لقوله نافيا لقول صاحبه **قلت**
القران ايضا نوع من التمتع لانه يتمتع بما فيه من التخفيف او كان القران كالتمتع عند عثمان بدليل ما تقدم انفا
حيث قال وان يجمع بينهما وكان حكمهما واحدا عندهم جوازا ومنعا والله اعلم او المراد بالمتعة العمرة في
اشهر الحج سواء كانت في ضمن الحج او متقدمة عليه منفردة وسبب تسميتها متعة ما فيها من التخفيف الذي هو نمتع

**باب** من اين يهل بالحج **قوله فامرنا** اي بفسخ الحج الى العمرة **ومطرف** بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء
المشددة وبالفا ابن الشخير مر في اتمام التكبير في الركوع **وعمران بن حصين** بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون وقد كان نسلم عليه الملائكة في كتاب التيمم **قوله نزل القران** اي قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام **قوله رجل** ظاهر سياق هذا الكتاب يقتضي ان يكون المراد به عثمان **قال النووي** فيه التصريح بانكاره
على عمر رضي الله عنه منع التمتع واول قول عمر بانه لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الافراد عليه **قوله ابو كامل** هو فضيل
مصغر الفضل بالجام الضاد ابن حسين الجحدري بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء مات سنة ثلاث عشرة
ومائتين **وابو معشر** بفتح الميم وسكون المهملة وفتح المعجمة وبالراء هو البرا بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد هو يوسف بن يزيد
من الزيادة البصري وكان عطارا ايضا **وعثمان بن غياث** بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء والمهملة
وبالموحدة الباهلي **قوله حجة الوداع** بفتح الحاء والواو وكسرها **وطفنا** هو استينافا وجواب لما قدمنا وقال الجملة حالية وقد
مقدرة فيها **قوله المناسك** اي الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ورمي يوم العيد والحلق **قوله الى مصادركم** تفسير من ابن عباس

لمعنى الرجوع

لمعنى الرجوع وكذا لفظ الشاه تجزي للهدي وهي جملة وقعت حالا بدون الواو وهو جايز فصيح **فتجزي** بفتح
الفوقانية اي يكفي لدم التمتع **قال الشافعي** معنى الرجوع في اذا رجعتم الرجوع الى اهاليهم ولفظ ذلك هو اشارة
الى الحكم الذي هو وجوب الهدي او الصيام **وحاضروا المسجد الحرام** هم اهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة
القصر **وقال ابو حنيفة** الرجوع هو الفراغ من افعال الحج وذلك اشارة الى التمتع لا الى حكمه فلا منعة للحاضرين
وهم اهل المواقيت ومن دونها **وقال مالك** هم من كان بمكة او ذي طوى دون غيرهما **قوله بين الحج والعمرة** فايدة
ذكرها البيان والتوكيد لانها تفسل التشكيل **قوله انزله** حيث قال فمن تمتع بالعمرة **وسنة** اي شرعها حيث امر
الصحابة بالتمتع ولفظ غير منصوبا ومجرورا **فان قلت** هذا دليل للحنفية في ان لفظ ذلك للتمتع لا للحكم
**قلت** قول الصحابي حجة على الشافعي اذ المجتهد لا يجوز له تقليد المجتهد **قوله ذكر الله** اي في الاية التي هي اية
التمتع وهو قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال **قوله في هذه الاشهر**
**فان قلت** ما فايدة هذا القيد وهل يقال اذا اعتمر قبل اشهر الحج ثم حج في اشهره انه تمتع **قلت** نعم لكن التمتع الذي
يوجب الدم او الصوم هو الذي في اشهره وهو المراد بالتمتع حيث كان مطلقا وهو المشهور منه **والفسوق المعاصي**
فيه استعار بان الفسوق جمع لامصدر وانما ذكر بصيغة الاشهر وساير الالفاظ زيادة للفوايد باعتبار ادنى ملابسة بين
الاثنين **باب** الاغتسال عند دخول مكة **قوله ابن عليه** بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية اسمعيل **وادي الحرم** اي اول موضع منه **فان قلت** الامر السابق انما هو منه في يوم العيد فلم احل
هذا منهية او كان بيانا لغاية الغلبة بعد ذلك او تركه لسبب آخر **وذي طوى** مكان معروف قريب مكة تقدم
في باب الاهلال مستقبل القبلة **قوله ثم دخل فان قلت** هذا صريح في انه دخل نهارا وذكر في الترجمة ليلا ايضا **قلت** كلمة ثم للتراخي
فهو اعم من ان يدخله نهارا كذلك او ليلة او ليلته التي بعدها او علم منه الدخول نهارا ودخوله ليلا فاعتمد على ذلك او غرضه
الاشارة الى ان الدخول في الليل لم يثبت عنه حديث فيه بشرطه ثم الاكثر ان الدخول نهارا افضل **وقال** بضم الليل والنهار
سواء والافضل الدخول على الاخر **وفيه** استحباب المبيت بذي طوى **قوله المنذر** ضد المنشور من باب الافعال **ومعن** بفتح
الميم وسكون المهملة وبالنون القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى مر في باب ما يقع من النجاسات **قوله العليا** هي الشيء
التي تنحدر منها الى مقابر مكة وهي بجنب المحصب وانما فعل صلى الله عليه وسلم المخالفة في طريقه داخلا وخارجا تفاؤلا لاختلاف
الحال الى كل منها وليشهد له الطريقان وليترك اهلها **قال الرافعي** منه السنة في حق الحاج من ذلك الطريق والنووي
هذا مستحب مطلقا سواء كانت التنية على طريق بلده ام لا **قوله للحميدي** بلفظ المصغر المنسوب **وابن المثنى** بلفظ
المفعول من التفعيل **ومحمد** هو ابن عبيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية **قوله كدا** المشهور الذي عليه الجمهور ان العليا
هي بضم الكاف وبالمد **والسفلى** بضمها وبالقصر **قال** واما الذي بضمها وشدة الياء فهو في طريق الخارج الى اليمن وليس هو
من هذين الطريقين في شيء وهذا قول الاكثر **وقال الرافعي** والسفلى ايضا بالمد والقاضي حسين من اصحابنا العليا
بالضم والسفلى بالفتح وهو كلام معكوس والصواب قول الجمهور **التيمن** كدا بفتحها والمد والتنوين **وكدا** بضمها والقصر

والتنوين وقيل كدي بضمها وسكون الياء على التصغير الخطابي المحدثون فلا يقيمون عدد الاسمين وانما قال الشاعر ٥
انت ابن مصلح البطاح كديها وكذا يها قوله من اعلى مكة فان قلت يفهم منه انه خرج من اعلاها والاحاديث التي بعده وقبله
تدل انه دخلها من اعلاها والتي قبله على انه خرج من اسفلها قلت لعل الخروج والدخول في عام الفتح كليهما كانا من اعلاها
واما في الحج فكان الخروج من اسفلها هذا اذا كان كذا اولا فثانيا بفتح الكاف واما ان كان الثاني بضمها فوجهه ان يقال ان من
اعلى مكة متعلق بدخل ولفظ وخرج مركرا لحال مقدره بينهما فلا يحتاج الى التخصيص بغير عام الفتح قوله احمد قيل هو
ابن عيسى التستري وقال ابن منده كذا قال البخاري احمد عن ابن وهب فهو احمد بن صالح المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري
قوله عبد الله الحجبي بفتح المهملة والجيم وبالموحدة مر في باب ليبلغ الشاهد الغايب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن اسمعيل
في باب استعمال فضل الوضوء والحديث من مراسيل عروة قال النووي واكثر دخول عروة فهو من كذا بفتح الكاف قوله اقربها
بحر الاقرب بيان او بدل لكذا وفي بعض النسخ كلاها بالالف وهو على مذهب من يجعلها في الاحوال الثلاث على صورة واحدة

بفتح الميم ح
بلبيت ص

باب فضل مكة وبنيانها قوله فجر اي لما انكشف عورته وقع على الارض وطمحت اي نظر الى السما يقال
فلان اطمح بصره اي رفعه وعلاه وانى اي اعطني اذا الاراه لازم للاعطا وفشد اي العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه ومر الحديث في باب كراهيه النعري قال العلما بنى الكعبة خمس مرات بنته الملايكة قبل
آدم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم منا البنا وله خمس وثلاثون سنه وقيل خمس وعشرون
سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو البنا الموجود اليوم وهكذا كان ايضا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملك لزلفته تقدم في باب من ترك بعض الاختيار وفي كتاب العلم قوله عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق واخبر عبد الله بنصب عبد الله والفا
على بضمر والم تري اي الم تغرني وقومها لم قريش والقواعد الاساس وحدثان بكسر الحا وسكون الدال بمعنى الحدوث اي
لولا قرب عهدهم بالكفر وخبر المبتدا محذوف قوله لبن كانت عايشة ليس هذا اللفظ منه على سبيل التضعيف لها وانما
والتشكيك في صدقها لانها كانت صديقه حافظه ضابطة غاية ما يكن بحيث لا يستهان في حديثها الكل كثيرا يقع في
كلام العرب صورة التشكيك والمراد به التقرير واليقين كقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وقال ان ضللت فانما
اضل على نفسي قوله استلام افتعال من السلم واستلم الحجر لمسه اما بالقبلة واما باليد والحجر بكسر المهملة وسكون الجيم
هو ما تحت الميزاب وهو على صورة نصف الدايرة وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعا وقال اصحابنا استدرع منه محسوب
من البيت بالاجماع وفي الزايد خلاف قوله ابو الحوص بفتح الهمزة والواو وسكون المهملة بينهما وبالمهملة الصاد اسمه سلام
مر في باب الالتفات في الصلاة والاشعثة بالهمزة المفتوحة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة في باب اليمين في الوضوء والاسود
ضد الابيض زيد من الزيادة في باب من ترك بعض الاختيار قوله الجدر بفتح الجيم وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة بمعنى
الجدار والمراد به الحجر وقصرت بفتح الصاد المشددة وفي بعضها بضمها مخففه وحديث بالاضافة الى العهد وفي بعضها بالتنوين
والعهد فاعله وجواب لولا محذوف قوله عبيد مصغر ضد الحر بن اسمعيل مر في الحيض واستقصرت اي قصرت عن تمام بنا بها
واقتصرت على هذا القدر لقصور الفهم عن تناولها قوله جعلت بلفظ المتكلم وابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي

وقوله ح





الضرير والخلف بفتح المعجمة واسكان اللام قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو بالواو مر في باب تعاهد
ركعتي الفجر ويزيد من الزيادة بن هرون مر في باب النبرز في البيوت وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكرره بن حازم بالمهملة
والزاي في الصلاة ويزيد من الزيادة بن رومان بضم الرا وسكون الواو وبالنون مولى الزبير بن العوام ابو روح بفتح الرا
مات سنة ثلاثين ومايه قوله ما اخرج منه اي المسمى بالحجر والرفنه اي الصفنة بحيث يكون بابه على وجه الارض غير
مرتفع وبابا شرقيا وهو مثل الموجود اليوم ففيه ثلاث تصرفات على خلاف ما بناه ابرهيم عليه الصلاة والسلام الخطابي
فيه ان بعض الولجان يجوز تركه اذا خيف منه تولد فساد وفيه ان الناس غير محجوبين عن دخول البيت اي وقت شاؤا
قال ويزيد بقوله خلفا بابا من خلفه يدخل الناس اليه من وجهه ويخرجون من خلفه وقال النبي لم يتم وذلك لما نقض
من البيت الركن الذي كان في الاصل والذي هو الظاهر من ركن الحجر ما بينه ابرهيم عليه السلام ويقال استفصرته اي وجدته
قاصرا اي ناقصا وحرت اي قصدت باب فضل الحرم اي حرم مكه وهو ما احاطها من جوانبها
جعل الله حكمه في الحرمة حكمها تشريفا لها وحده من طريق المدينة على ثلاثه اميال ومن اليمن والعراق على سبعة ومن
الجدة على عشرة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد بفتح الحاء مر في العلم قوله حرمه الله فان قلت
ثبت انه قال صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرمها فلت الله هو المحرم على لسانه او هو المحرم باذن الله ولا يعضد اي لا
يقطع ولا ينفر اي لا ينزعج من مكانه وهو تنبيه من الادنى على الاعلى فلا يضرب ولا يقتل بالطريق الاولى قوله الا من عرفها
فان قلت وحكم لقطتان جميع البلاد قلت الفرق ان لقطتها بعد التعريف لا تجوز تملكها بخلاف غيرها اي لا يلتقط
الا من عرفها فقط لا من تملكها قوله خاصة قيل للمسجد الحرام اي المساواة انما هي في نفس المسجد لا في ساير المواضع
من مكة والبادي هو الطاري اي المسافر كما ان العاكف هو المقيم قوله معلوفا اشارة الى ما في قوله تعالى والهدي معكوفا ان
يبلغ محله قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة مر في الوضوء وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين
وعمرو هو ابن امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله في دارك استدل الشافعي باضافة الدار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دور اهل مكة ملك لهم اذ الاصل في الاضافة الحقيقه قوله من رباع جمع ربع وهو المحلة والمنزل وقيل هو الدار
فلفظ او دور اما للتوكيد او هو شك من الراوي فان قلت لم جمع والنكره في سياق الاستفهام الانكاري يعم العموم
قلت قاينة الاشعار بانه لم يترك من الرباع المتعددة شيء ومن للتبعيض قوله وكان عقيل ادراج من بعض الرواة واصله
من اسامة وهو بفتح المهملة وكسر القاف مر في باب من قعد في باب العلم وجعفر هو المشهور بالطيار ذي الجناحين
في باب الرجل ينعى في كتاب الجنايز وطالب اسن من عقيل وهو من جعفر وهو من علي والتفاوت بين كل واحد والاخر
عشر سنين وهو من النوادر قوله كافرين عند وفاة ابيهما لان عقيلا اسلم بعد ذلك عند الحديبية قيل لما كان ابو طالب
اكبر ولد عبد المطلب احتوى على املاكه وحازها وحاه عليه عادة الجاهلية من تقديم الاسن فتسلط عقيل ايضا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال الداودي باع عقيل ما كان للنبي عليه السلام ولمن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون
بدور من هاجر من المومنين فان قلت فلم امضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصرفات عقيل قلت اما كرها وجحدا واما استمالة لعقيل

واما تصحيحا للتصرفات الجاهلية كما انه تصح الكفار الخطابي احتج به الشافعي على جواز بيع دورها بانه صلى الله عليه وسلم اجاز بيع عقيل الدور التي ورثها وكان عقيل وطالب ورثا اباهما لانهما اذ ذاك كافران فورثا ثم اسلم عقيل وباعها قال وعندي ان تلك الدور ان كانت قائمة على ملك عقيل لم يتملكها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجروها في الله تعالى قوله وكانوا اي السلف يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث وهي دالة على ان المومن لا يرث الكافر وفي الكشاف اولئك بعضهم اولياء بعض اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث فان قلت المفهوم من الآية ان المومنين بعضهم يرث بعضا ولا يلزم ان المومن لا يرث الكافر قلت قد يوضع اسم الاشارة موضع المضمر وكان لفظ اولئك بمنزلة ضمير الفصل فيفيد تخصيص مضمون الجملة التي بعده على المومنين فيكون ولاية بعض لبعض مخصوصة عليهم او المقصود انه يستفاد من تلك الآية وهو قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء اذ المهاجرة كانت في اول عهد البعثة من تمام الايمان فمن لم يكن مهاجرا كانه ليس مومنا فلهذا لم يرث المومن المهاجر منه

دخول بانه صلى الله عليه وسلم اجاز بيع م

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان شاء الله هذا على سبيل التبرك والامتثال لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والخيف بفتح المعجمة وسكون التحتانية بعدها فاء الجبل وارتفع عن المسيل وكنانة بكسر الكاف وخفة النون الاولى والمراد به المحصب بالمهملتين المفتوحتين قوله الحميدي بضم الحاء المهملة وفتح الميم عبد الله والوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم وابو سلمة بفتح اللام قوله من الغد اصله الغد وحذفوا اللام وهو اول النهار قال الجوهري الغدوة بضم الغين ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ويوم النحر بالنصب اي قال في غداة يوم النحر حال كونه مما نحن نازلون غدا فان قلت النزول في المحصب هو في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة لا في اليوم الثاني من العيد الذي هو الغد حقيقة قلت تجوز عن الزمان المستقبل القريب بلفظ الغد كما يتجوز بالامس عن الماضي قوله تقاسموا اي تحالفوا والمحصب منصوب بانه مفعول يعني وقريش وكنانة قبيلتان فان قلت الاصح ان قريشا هم اولاد النضر بسكون الضاد المعجمة ابن كنانة فقبيلة كنانة متناولة لقريش فهل هو من باب التعميم بعد التخصيص قلت يحتمل ان يراد بكنانة غير قريش فقريش قسيم له لا قسم منه قوله سلامة بتخفيف اللام ابن روح بفتح الراء الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام نسبة الى عمه عقيل بضم المهملة وفتح القاف وسكون التحتانية وباللام مات سنة سبع وتسعين ومائة قوله قالا اي سلامة ويحيى اي روايتهما عن ابن شهاب هو بني المطلب بدون لفظ عبد المطلب بخلاف رواية الوليد فانها مترددة بين المطلب وعبد المطلب وقال البخاري الاشبه بالصواب حذف العبد لانه عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مغن عنه واما المطلب فهو اخو هاشم وهما ابنا عبد مناف فالمقصود انهم تحالفوا على بني عبد مناف الخطابي ان قريشا تحالفوا على ان لا يكلوا بني هاشم ولا يحالفوهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم انما اختار النزول في ذلك الموطن شكرا لله تعالى على النعمة في دخول مكة ظاهرا ونقضا لما تعاقدوه بينهم وتقاسموا عليه من ذلك قال ابن الاثير وقريش تظافروا على بني هاشم والمطلب حتى حصروهم في الشعب بعد المبعث بست سنين فكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين

قال النووي



قال النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاخبره به ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قاله والقصة مشهورة باب قول الله عز وجل واذ قال ابرهيم لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا ولعل غرضه منه الاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او ترجم بالكتاب اولا ثم الحق كل باب كما اتفق وليساعده الزمان بالحاق حديث بهذا الباب وبهذا احكم كل ترجمة هي مثلها والله اعلم باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن قوله ذو السويقتين هذا اللفظ تثنية مصغر الساق والحق بها الهاء في التصغير لانها موتنة وصغر لان في ساقات الحبشة دقة وحموسة اي خبر بها ضعيف من هذه الطايفة ولا يعارضه قوله تعالى حرما آمنا لان معناه آمنا الى قرب القيامة وخراب الدنيا قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية ومحمد بن مقاتل بضم الميم وبالقاف وكسر الفوقانية ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين وسكون الفا اسمه ميسرة ضد اليمنة البصري قوله عاشورا ممدودا غير مصرف وفيه جواز نسخ السنة بالكتاب والنسخ بالابدل قوله احمد هو ابن حفص بالمهملتين النيسابوري مات سنة ستين ومايتين وابو حفص بن عبد الله بن راشد ابو عمرو هو قاضي نيسابور وابرهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الها والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى في الموضعين الاحول الباهلي البصري مات سنة احدى وثلاثين ومايه ويقال له زق العسل وعبد الله بن بابنوسة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري قوله يأجوج بضم الياء وفتح الحاء والجيم وماجوج اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وفي القران مهموزين وتقلب الياء همزة وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل والديلم وقيل هم على صنفين طوال مفرطوا الطول وقصار مفرطوا القصر قوله سمع فان قلت ما فايدته قلت لما كان قتادة مدلسا اراد ان يصرح بان سمعه منه مقرونة بالسماع قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وغير مصروف وعمران هو القطان ابو العوام البصري من رجال وجوب الصلاة في اول كتابها وهو الموضع الثالث مما استشهد به البخاري وقال العسقلاني الاستشهاد انما هو في موضعين متن كتابه في الصلاة قوله عبد الرحمن بن مهدي يروي عن شعبة عن قتادة والاول اي حديث الباب اكثر عددا من رواة الثاني وهو المرجح فان قلت ما وجه المعارضة بينهما حتى يحتاج الى الترجيح قلت المفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يحج بعدها اذ قبلها هو محجوج قطعا مع ان العمل بمقتضاهما صحيح ظاهرا وهو انه يحج بعد ياجوج ومدة ثم يصير عند قرب ظهور الساعة متروكا التيمي قال البخاري والاول اكثر يعني ان البيت يحج الى قيام القيامة

باب كسوة الكعبة قوله خالد بن الحرث بالمثلثة مر في باب فضل استقبال القبلة وواصل الاحدب ضد الاقعس في كتاب الايمان وشيبة ضد الشباب ابن عثمان الحجبي بالمهملة والجيم المفتوحتين العبدري اسلم يوم الفتح واعطى النبي صلى الله عليه وسلم له ولابن عمه عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة وقال احفظوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة الى يوم القيامة

ای مر

لا يلحق باسم الاظلام وهو الآن في بني شيبة مات سنة سبع وخمسين قوله قبضة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد والكرسي
ولعل الكراسي وربما قالوا الكرسي بكسر الكاف وصفرا اي ذهبا وبيضا اي فضة كانوا يطرحون ما يهدى الى البيت في صندوق
ثم يقسمه الحجبة بينهم فاراد عمر رضي الله عنه ان يقسمه بين المسلمين فقال شيبة ان صاحبيك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق
لم يتعرضا لما قصرت له فقال عمر هما الرجلان اي الكاملان اقتدي بهما فلا افعل بما لم يفعلا ولا اغرر لما لم يتعرضا
فتركه على حاله قال شارح التراجم وجه مناسبة للحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها فالكسوة
من باب التعظيم لها ايضا اقول لعلها كانت مكشوفة وقت جلوس عمر فحيث لم ينكر وقررها دل على جوازها او الحديث مختصر
او المراد من الكسوة ما يعمها بالذهب والفضة قوله حيشن بالجيم والخاء المعجمة بينهما تحتانية ثم نون ساكنة
في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق قوله عبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابو مالك
النخعي وابن ابي مليكة مصغر هو عبد الله قوله كانيه اي ملتبسا به والضمير للبيت واسود مبتدا ويقلعها خبره والجملة حال
بدون الواو او لقائل البيت وسياق الكلام يدل عليه واسود خبر المبتدا المحذوف وروي اسود منصوبا على الذم او الاختصاص
فان قلت شرط النصب على الاختصاص الا ان يكون نكرة قلت قال الزمخشري في قوله تعالى فاجا بالقسط انه منصوب على الاختصاص
او هو عبارة عن الاسود فهو مجرور وجاز ايدا الى المظهر من المضمر الغايب نحو مررت به زيدا الطيبي انه ضمير مبهم يفسر
ما بعده على انه تمييز لقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فان ضمير هو المبهم المفسر بسبع سموات وهو تمييز التوربشتي
نما حالان قوله انجى بسكون الفا وفتح المهملة هو الذي تتقارب صدور قدميه وتتباعد عقباه الخطابي البعيد ما بين الرجلين
وذلك من نعوت الحبشان قوله حجرا حجرا حال نحو بويته بابا بابا اي مبوبا او هو بدل من الضمير باب
ما ذكر في الحجر الاسود هو الذي في ركن الكعبة الغربي باب البيت من جانب الشرق ويقال له الركن الاسود وارتفاعه من الارض
ذراعان وثلثا ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني آدم رواه الترمذي في صحيحه قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في كتاب العلم وعابس بالمهملة وكسر الموحدة ثم المهملة
ابن ربيعة بفتح الراء النخعي قوله يقبلك فيه استحباب تقبيله في الطواف ويستحب ايضا وضع الجبهة عليه خلافا لمالك
وهو من مفاريد مذهبه وانما قال انك لا تضر ولا تنفع خوفا ان يجري تقبيله بعض قريبي العهد بالاسلام الذين قد
الفوا عبادة الاصنام من الحجارة وتعظيمها ورجا نفعها فيشتبه عليهم الامر فصرح بانه لا يضر ولا ينفع وان كان امتثال
ما سرع فيه ينفع بالثواب لكن لا قدرة له على نفع ولا على ضر وانه حجر كسايرا لاحجار في حقيقته واشاع هذا في الموسم ليشتهر
في البلدان ويحفظ عند اهل المواسم المختلفوا الاوطان الخطابي فيه تسليم الحكم وترك طلب العلل وحسن الاتباع فيما لم يكشف
لنا عنه من المعنى وامور الشريعة على ضربين ما كشف عن علته ومالم يكشف وهذا ليس فيه الا التسليم وانما فضل ذلك الحجر
على سايرالاحجار كما فضلت تلك البقعة على سايرالبقاع ويوم عرفة على سايرالايام ولذلك قيل ما انت يا مكة الا واد غير ذي
الله على العباد ليس لله الامور علة ترجع اليها وانما هو حكم الله ومشيته لا يسال عما يفعل وهم يسئلون قوله عثمان بن
طلحة اي حاجب الكعبة وصاحب مفتاحها مر مع شرح الحديث في باب الابواب والغلق للكعبة وباب الصلاة بين السواري





قوله الهما بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدل احدى يايي النسبة وجوز سيبويه التشديد فان قلت هذا
يدل عليه نقيض الترجمة قلت قال شارح التراجم مقصوده ان الصلاة بين العمودين لم يكن قصدا للموضع اذ وقع اتفاقا
وكل نواحي البيت من داخله سواء كما ان كل نواحيه من خارجه في الصلاة اليه سواء باب
الصلاة في الكعبة قوله احد هو السمناد المروزي مر في باب ما يقع في كتاب الوضوء ولفظ قبل بكسر الفاء وفتح
الموحدة وبضمها بمعنى المقابل قوله قريبا وفي بعضها قريبا واسم كان محذوف اي المقدار او المسافة وتوخى اي يقصد
ومر الحديث في باب الصلاة بين السواري قوله عبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفا وبالمقصورة تقدم
في باب صلاة الامام في كتاب الزكاة والمقام هو مقام ابرهيم صلوات الله عليه قالوا المراد به عمرة القضا التي كانت سنة
سبع من الهجرة قبل فتح مكة وسبب عدم دخولها كما كان في البين من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه لغيرها
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد والاهلة اي الاصنام التي كانوا يسمونها بالاهلة والازلام
جمع الزلم بفتح الزاي وضمها وفتح اللام وهو السهام التي لاهل الجاهلية وقاتلهم الله اي لعنهم الله والاستقسام
طلبة معرفة ما قسم له ومالم يقسم له بالازلام وكذا معرفة ما امر به وما نهي عنه وقيل هو قسمتهم الجزور على
الانصبا المعلومه وفي بعضها بهما مثنى وهو باعتبار ان الازلام على نوعين خيرا وشرا قال النبي يعني قاتل الله المشركين
الذين صوروا صورة ابرهيم واسمعيل ونسبوا اليهما الضرب بالقداح وكانا بريئين من ذلك وانما هو شي احدثه الكفار
الذين غيروا دين ابرهيم واحدثوا احداثا والازلام القداح التي كانوا يضربون بها على اهل الميسر وايضا كانوا يضعونها
في وعاء لهم ويكتبون عليها الامر والنهي فاذا اراد الرجل سفرا او حاجة اخرج منها قدحا فان خرج الامر مضى لوجهه
وان خرج النهي انصرف قال وكلمة ام اصلها اما الافتتاح الكلام وحذفوا الالف من اخر تخفيفا قوله لم يصل فيه فان قلت
تقدم آنفا انه صلى في الكعبة فما وجه التوفيق بينهما قلت اذا تعارض قول المثبت والنافي ترجح قول المثبت لان فيه زيادة
العلم كما هو مذكور في الكتب الاصولية وقد ورد البخاري مثله في باب العشر في باب ما يبقى من ماء السما في كتاب الزكوة
باب كيف كان بدو الرمل هو بفتح الراء والميم اسراع المشي مع تقارب الخطا وقيل هو الهرولة
قوله سليمن بن حرب ضد الصلح وسعيد بن جبير بضم الجيم مر في كتاب الحج وقدم بكسر الدال ويقدم بفتحها والوفد
القوم وفي بعضها وفد بواو العطف وحرف التقريب وهن بفتح الهاء بتعدي ولا بتعدي وحما بكسرها ايضا ومعناه
ضعف وفي بعضها بالتشديد ويثرب وهو اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ويرملوا بضم الميم والاشواط
جمع الشوط بفتح الشين وهو الطلق بالمعجمتين اي جري مرة الى الغاية فمعناه ههنا الطوف حول الكعبة وهو
منصوب على الظرف والركنين اي اليمانيين والايقا بكسر الهمزة والموحدة والقاف والمد الرفق والشفقة اي لم يمنعهم
من امرهم بالرمل في الكل الا الرفق بهم قوله استلام هو المسح باليد مشتق من السلام الذي هو الحجر
بكسر السين وهي الحجارة ولفظ اول ظرف للاستلام واصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالعين المعجمة
قوله نخب بضم النون الخا المنقطة من الخبب وهو ضرب من العدو والمفهوم منه ههنا هو الرمل وهذا دليل من قال انهما مترادفان

والفظ اذا استلم طرق الشرط وبدل عن حين يقدم واول ظرف لاستلم ولفظ ثلاثة وان كان مبهما لكن المقصود منه الثلاثة
الاول ومن السبع اي الطوفات السبع وفي بعضها السبعة باعتبار الاطواف وقال النحاة اذا كان المميز غير مذكور جاز في
العدد التذكير والتانيث فان قلت يفهم منه ان الرمل انما هو في جميع الطواف ومن الحديث الاول حيث قال فيه ومشوا
ما بين الركنين انه في بعضه قلت قال النووي ذلك منسوخ لانه كان في عمرة القضا سنة سبع قبل الفتح وكان
بالمسلمين ضعف في ابدانهم وانما رملوا اظهارا للقوة والاحتياج اليه كان في غير ما بين الركنين اليمانيين لان
المشركين كانوا جالسا في الحجر ولا يرونهم من هذين الركنين ويرونهم فيما سواهما فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجب الاخذ بالمتاخر **باب** الرمل **قوله محمد قال**
الغساني قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وقال ابن السكن هو محمد بن سلام لكن الاشبه عندي انه محمد بن رافع النيشابوري
اقول الثلاث مم بشرط البخاري لانه روى عنهم فلا باس بهذا الاشتباه ولا قدح فيه **قوله سريج** بضم المهملة وفتح الرا
وسكون التحتانية وبالجيم ابن النعمان بضم النون الجوهري البغدادي يروي عنه البخاري بلا واسطة في باب وفتا لجحفة
**وفليح** بضم الفا وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة مر في اول كتاب العلم **قوله سعى** اي رمل في الطوفات الثلاث الاول
**وكثير** ضد القليل **بن فرقد** بفتح الفا والقاف وسكون الرا بينهما وبالمهملة تقدم في باب النحر والذبح في كتاب العيد
**ومحمد بن جعفر** بن ابي كثير الانصاري في باب ترك الحايض **قوله للركن** اي للحجر الاسود **ورايتنا** حكاية نفس المتكلم
من المرايا اي اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا انا لا نضعف عن مقاومتهم ولا نضعف عن محاربتهم فقد اهلكهم
الله فما حاجة اليوم الى ذلك **قوله شيء** صنعه خبر مبتدا محذوف **فان قلت** لم لا يكون مبتدا **و** لا يحتاج خبره **قلت** شرط
المبتدا الذي يتضمن معنى الشرط الا يكون معما نحو كل رجل يا تيني فله درهم وهذا شيء معين اللهم الا ان يقال
المراد كل شيء صيغه **الخطابي** كان عمر رضي الله عنه طلوبا للاثار بحوثا عنها وعن معانيها لما راى الحجر يستلم والا يعلم
فيه سببا يظهر للحس او يتبين في العقل ترك فيه الراي وصار الى الاتباع ولما راى الرمل قد ارتفع سببه الذي
كان احدث من اجله في الزمان الاول هم بتركه ثم لاذ باتباع السنة متبركا به وقد حدث الشيء من امر الدين بسبب
من الاسباب فيزول ذلك ولا يزول حكمه كالعرايا والاغتسال للجمعة قال وفيه دليل على ان افعاله صلى الله عليه وسلم
على الوجوب حتى يقوم دليل على خلافه **وفيه** ان في الشرع ما هو تعبد محض وما هو معقول المعنى **قوله الركنين** اي اليمانيين
**وقلت** هو مقول عبد الله **ومشى** اي لا يرمل اي كان يرفق بنفسه ليقوى على الاستلام عند الزحام **باب**
استلام الركن بالمحجن بكسر الميم وهو خشبة في طرفها انعقاف وهو مثل الصولجان **قوله الدراوردي** بفتح المهملة وبالرا
وفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة هو عبد العزيز تقدم في باب الصلوات الخمس كفارة **ومحمد بن عبد الله** هو ابن اخي الزهري
في باب لم يكن الاسلام على الحقيقة **واليمانيين** هو بتخفيف الياء الا ان الالف عوض عن احدى ياي النسبة فلو شددت كان
جمعا بين العوض والمعوض وجوز سيبويه التشديد قال الالف زايدة كما زيدت النون في صنعاني وهما الركن الاسود
والركن اليماني الذي يليه فقيل لهما اليمانيان تغليبا كما يقال الابوان **قوله محمد بن بكير** البرساني بضم الموحدة وسكون الراء والمهملة



والنون في باب تضييع الثلاثة **وابو الشعثا** مر في الاشعث جابر بن زيد في باب الغسل بالصاع **قوله ومن يتقي من**
استفهاميه **فان قلت** في بعضها وكان معربه بالفا فهو دليل على انها شرطيه **قلت** صح ذلك على مذهب من لا يوجب
الجزم فيه **قوله انه** اي ان الشان **ولا يستلم** بلفظ المتكلم ومجهول الغايب ومجزوم الغايب **ومجورا** بالنصب والرفع
صفه لشيء وغرضه ان هذين الركنين اي الشاميين ينبغي ان يستلما ايضا **اعلم** ان للبيت اربعة اركان اليمانيان
المذكوران واما الآخران فيقال لهما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان وكون الحجر الاسود فيه وكونه على
قواعد ابرهيم عليه السلام واما اليماني ففيه الفضيلة الثانية فقط واما الشاميان فليس فيهما شيء من الفضيلتين فلهذا
خص الاسود بشيئين الاستلام والتقبيل **واما** اليماني فيستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة واما الآخران
فلا يقبلان ولا يستلمان **قال النبي** الركنان الملزمان يليان الحجر ليسا بركنين اصليين لان وراء ذلك الحجر وهو من
البيت فلو رفع جدار الحجر وضم الى الكعبة في البنا كما كان على بنا ابرهيم عليه السلام يستلمان **باب**
تقبيل الحجر **قوله احمد بن سنان** بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند امام
زمانه مات بعد البخاري بسنه ست وخمسين ومايتين **ويزيد** من الزيادة في كتاب الوضو في باب التنور ونورها
مر في الاورق في باب وضع الما عند الخلا **ويزيد** في باب كفران العشير **واسلم** بلفظ الماضي الحبشي العجلي
بفتح الموحدة والجيم مولى عمر رضي الله عنه مات بالمدينة زمن عبد الملك بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبا
المشددة اللوني وهما تابعيان فاضبط ولا يلتبس عليك **قال الغساني** وقع في نسخة الاصيلي بالدال المهملة
المكسورة وهو وهم **قوله يستلمه** اي يمسحه باليد **وغلبت** بلفظ المجهول للمتكلم اي اجبرني عن حكمه عند الازدحام
والغلبة **قوله احجل** اي قال ابن عمر للسايل وقد كان يمنيا اذا جيت طالبا للسنة فانزل الراي وقل ارايت وبخه
باليمن واتبع السنة ولا تتعرض لغير ذلك **باب** من اشار الى الركن اي محاذيا
له مستعليا عليه **وفيه** جواز الطواف بالبيت راكبا وقيل ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه الناس ويشرف
عليهم ويسالوا منه اولانه كان مريضا او لبيان الجواز **وفيه** انه اذا عجز عن استلام الحجر بيده استلمه بعود
ونحوه او اشار به اليه **وفيه** دخول البعير في المسجد واستدل به المالكية على طهارة بوله وروثه اذ لو كان
نجسا لما عرض المسجد له ولا دلالة فيه لانه ليس من ضرورته ان يبول او يروث فيه وعلى تقدير وقوعه يتطهر
المسجد منه **باب** من طاف بالبيت **قوله عمرو** اي ابن الحرث **ومحمد بن عبد الرحمن** المشهور بيتيم
عروة **وذكرت** اي ما قيل في حكم القادم الى مكة ولفظ النبي هو من باب تنازع العاملين وهو بدا وقدم **قوله لم ار عمر**
قال القابسي عياض كان السايل لعروة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من راى ذلك فاعلمه عروة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا امر احدا بعده **قوله ابي** اي والدي وهو الزبير بن العوام فقوله الزبير بدل من الاب
وانما هي اسما واختها عايشة والزبير زوجها **قوله حلوا** اي صاروا حلالا **فان قلت** المعتمر انما يتحلل حتى يتم جميع
اعمالها **قلت** قال النووي لا بد من تاويله لان الركن هو الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه

بالاجماع فقدموه فلما استحوا الركن وانموا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا وحرفت هذه المقررات للعلم بها لظهورها وقد اجمعوا
على انه لا يحلل قبل تمام الطواف ثم مذهب الجمهور انه لابد ايضا من السعي بعده ثم الحلق او التقصير قوله لا حاجة الى التاويل
اذ مسح الركن كناية عن الطواف سيما والمسح يكون ايضا في الاطوفة السبعة فالمراد لما فرغوا من الطواف طوافا واما السعي
والحلق فيهما عند بعض العلما ليسا بركنين قال القاضي قال ابن عباس وابن زاهويه المعتمر يحلل بعد الطواف وان لم يسع
فان قلت ما وجه مناسبة ذكر اهلال ام سلمة بما قبله قلت غرض عروة بيان ان الحاج ليس له طواف القدوم وليس له فسخ
الحج الى العمرة ولا يقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالفسخ لان ذلك كان مخصوصا بتلك السنة لغير اصحاب
الهدي وان المعتمر طوافه في اول قدومه يقع ركنا للعمرة بدليل تحللهم بذلك حتى لو نوى به طواف القدوم لغا نيته
له واعلم ان طواف القدوم للحاج سنة لا واجب وله اسما اخر طواف القادم والورود والوارد والتحية قوله الوضمة
بفتح المنقطة وسكون الجيم اسم بن عباض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويسعى اي يرمل وسجد بن اي
ركعتين للطواف وهو من باب اطلاق الجزء واراده الكل ويفيد ان الطواف يقدم على السعي قوله الطواف الاول يريد به
طوافا بعده سعي احترازا عن مثل طواف الوداع ونخب بضم الخا المعجمة اي يرمل ويسعى اي يعدو والبطن بضبه على
الظرف والمسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قدر معروف وذلك قبل الوصول الى الميل الاخضر المعلق بركن
المسجد الى ان يجاوز الميلين الاخضرين المتقابلين الذين احدهما بفناء المسجد والاخر بدار العباس وفيه استحباب السعي
في بطن الوادي والمشي فيما بعده وقبله وروي عن مالك انه لو تركه يجب عليه اعادته باب
طواف النسا قوله كيف يمنعهن او اذ منع اي اخبرني زمان المنع قائلا فيه كيف يمنعهن فان قلت ما المفعول الثاني الاخير
قلت قال الكيف يمنعهن او اذ منع اي اخبرني زمان المنع قائلا فيه كيف يمنعهن قوله نلت هو مقول ابن جريج وبعد
الحجاب اي بعد آية الحجاب وهي قل للمومنات يغضضن من ابصارهن او قوله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن
من وراء حجاب قوله او قبل بالضم او بالتنوين واد ركنا اي لطواف النسا معهم وحجر بفتح المهملة وسكون الجيم وبالزاي
اي ناحية من الناس معتزله وقبل يعني محجورا بينها وبين الرجال بثوب ونحوه قوله يستلم بالرفع والجزم وتسلى
بحذف النون وانطلقي عنك اي عن جمعة تغسل ولاجلك وابت اي منعت عايشة الاستلام قوله حين يدخل
وفي بعضها حتى يدخل فان قلت ما وجه هذا التركيب اذ معناه غير ظاهر قلت اي اذا اردن الدخول وقمن قائمات
حتى يدخل حاله كون الرجال مخرجين منه قوله كنت اي قال عطا وعبيد هو مصغر العبد ضد الحر بن عمير مصغر
عمر النبي بالمثلثة الجعفي قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثبير بفتح المثلثة وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبالراء هو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى مني وعلى يمين الذاهب
من مني الى عرفات وللعرب جبال اخرى حجازية كل واحد منها يسمى ثبيرا وهو مصروف قوله ضبة اي خمة
والدوع القميص والورد الاحمر فان قلت كيف راها قلت لعل راى ما عليها على سبيل الانفاق قال ابن بطال ثبت في
بعض الروايات انه قال وانا صبي وقال ابن جريج هو السايل عن عطاء عن هذه القصة وبينهما جرا هذه المحاجة





وعطا هو القايل لقوله كنت اتي عايشة رضي الله عنها قال والتركبة هي قبة صغيرة من اللبود قوله ام سلمة بفتح اللام
وتشكون اني اشتكي اي تشكو مرضي وانما امرها بالطواف من وراء الناس لان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف
ولان قربها يخاف منه تادي الناس بدابتها وانما طافت في حال صلوته صلى الله عليه وسلم ليكون ستره لها وكانت هذه
الصلاة صلاة الصبح ومر الحديث في باب ادخال البعير في المسجد باب الكلام في الطواف
قوله ابراهيم اي النخعي وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى والاخرى هو سليمان بن مسلم مر في كتاب الحج
قوله بسبير هو بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء هو ما يقدم من الجلد والقد السوط طولا يقال قددت السير اقده قبل
ان الجاهلية يعتقدون انهم ينقربون بمثله الى الله قوله قد هو امر من القود وهو الجر قوله ابو عاصم هو النبيل ويروى
النخاوي عنه نانة بلا واسطة واخرى بالواسطة كما تقدم آنفا قبل اسم الرجل المقود هو ثواب هو صفا العقاب قوله حميد
بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف ويوم النحر ظرف لقوله بعثه وفي رهطه اي في جملة رهطه والصمير في يودن راجع
الى الرهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الالتفات والاتجح بالنصب والرفع على ان هي المخففة من الثقيلة اي
ان الشان ومر الحديث في باب ما يتزود من العون البتي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه سنة تسع
من الهجرة ليحج بالناس وكان نحوه ابو هريرة فبعثه ابو بكر يوم النحر مع طايفة ينادي في الناس الا يحج قال ويجوز ان يكون لا
يحج نهيا وحينيذ يكون لا يطوف بالحرم قوله فيبني اي يعتبر ما سلف منه ويتم الباقي ولا يستانف الطواف ونحوه
اي نحو ما قال عطا وانما لم يذكر البخاري حديثا يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه ٥
باب وصلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه يقال طفت بالبيت اسبوعا اي سبع مرات وسبوع
بضم السين لغة قليلة فيه قوله اسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مر في كتاب الزكاة وتخبه
بفتح التا وضمها والمكتوبة اي المفروضة يقال الجزائي اي كفاني قال الشافعي ينادي النفل الذي للطواف الفريضة نواها ام لا
قوله السنة اي ان يصلي ركعتين نفلا للطواف خاصة اقوال دليله لا يساعده لان الركعتين الملتين صلاها بعد
السبوع اعم من ان يكونا نفلا او فرضا كصلاة الصبح مثلا قوله طاف بين الصفا والمروة فان قلت ذلك يسمى سعيا
لا طوافا قلت طلق الطواف عليه مجازا او حقيقة لغوية وعرضه انه لا يجوز له ان يقع على امراته قبل السعي
فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم به اقتدى باب من لم يقرب الكعبة قول النبي
بالضم يقرب اذا دنا وقربته بالكسر اقربه اي دنوت منه قوله فضيل وكريب كلاهما مصغران والمقصود ان الحاج
لا يطوف بعد طواف القدوم حتى يرجع من عرفة قوله محمد بن حرب ضد الصلح ويحيى الغساني بالمعجمة المفتوحة وشدة
المهملة وبالنونات سنة ثمان وثمانين وماية قال ابن السكن صحف بعضهم فقال الغساني بضم المهملة وتشديد المعجمة
فقال بعضهم الغساني والصواب بالمعجمة ثم المهملة اي كما ضبطناه اولا وقال الدارقطني في كتاب الاستدراكات البخاري
رواه مرسلا حيث لم يذكر زينب في هذا الطريق بين عروة وام سلمة وقد وصله غير اقول عروة سمع من ام سلمة
فلعله روى منها تارة بالواسطة واخرى بدونها قوله فلم يصل قيل يحتمل انها طافت حين اقيمت الصلاة ثم صلت الفريضة

ورات ان ذلك يجزيها عن ركعتي الطواف قوله الحسن بن عمر البصري بفتح الموحدة على المشهور وبضمها وكسرها قدم بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين ومائتين وبزيد من الزيادة بن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن ابي تربيه ضد البعيدة المعلم البصري قوله المذكر اي الواعظ والساعة اي عند الطلوع فان قلت المكروه فيها صلاة لا سبب لها وهذه الصلاة لها سبب وهو الطواف قلت هم كانوا يتحرون ذلك الوقت ويوخرونها اليه قصدا فلذلك ذمته والتحري له وان كانت لصلاة لها سبب مكروه قوله عن الصلاة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة قلت تعلقه اما من جهة ما ثبت ان الطواف صلاة او من جهة ان الطواف مستلزم للصلاة التي مسنونه بعده قوله الحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي مات سنه ستين ومائتين وعبدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بن حميد بضم المهملة وفتح الميم التيمي وقيل الضبي الكوفي النحوي مات ببغداد سنة تسعين ومائة وعبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفا وسكون التحتانية وبالمهملة اما عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله الا صلاتها من المباحث الكثيرة فيه في باب ما يصلي بعد العصر واسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران الحذا وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم وفتح اللام باب سقاية الحاج قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء قوله ليالي منى هي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر النووي هذا يدل عليه مسالتين احداهما ان المبيت بمنى ليالي ايام التشريق مامور به وعمل هو واجب ام سنة قال ابو حنيفة سنة والجمهور واجب الثانية يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا المبيت ويذهبوا الى مكة ليشتغلوا بالليل الماء من زمزم ويجعلونه في الحياض مسبلا للحاج والا يختص ذلك عند الشافعي بالعباس بل كل من تولى السقاية كان له ذلك وقال بعض اصحابنا تختص الرخصة بالعباس وقال بعضهم بآل العباس واعلم ان السقاية كانت للعباس في الجاهلية واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي حق آل العباس ابدا وقال الازرقي كان السقاية بيد عبد مناف وكان يحمل الماء في المزاد والقرب الى مكة ويسكب في حياض من ادم بفناء الكعبة للحاج ثم وليها بعده هاشم ثم عبد المطلب حتى حفر بئر زمزم ثم بشر بني النبيت فنبذه في ماء زمزم ويسقي الناس وكان يسقي ايضا اللبن بالعسل في حوض اخر فقام بامر السقاية بعد العباس في الجاهلية ثم اقرها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم تزل في يده حتى مات فوليها عبد الله ثم ابنه علي ابن عبد الله وهلم جرا قوله اسحق اي الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني الحذا والسقاية اسم الموضع الذي يسقي فيه الماء قال صاحب المجمل هو الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم وغيره والفضل بسكون الضاد المعجمة هو اخو عبد الله ابن العباس قوله وقال الفاء فيه فصيحة اي فذهب فاتانا بالشراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقني ويعلون فيها اي يبترون منها الماء ولولا ان تغلبوا اي لولا ان يجتمع عليكم الناس ومن كثرة الازدحام يصيرون مغلوبين اولولا مغلوبيتكم بان يجب عليكم ذلك بسبب فعلي قال الخطابي فيه دليل على ان الظاهر افعاله فيما يتصل بامور الشريعة





واجبه اوتندبا ان يعلم

على الوجوب فترك الفعل شفقا ان يتخذ سنة وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم عليه الصدقات التي سبيلها المعروف كالمياه التي تكون في السقايات يشربها الماره وفيه اثبات امر سقاية الحاج قال التوربشتي معناه لولا ان تغلبوا عليها بان ينتزعها الولاه منكم حرصا على حيازة هذه المآثر باب ما جاء في زمزم بفتح الزاي بئر وسكون الميم بمئر مسجد الحرام بينها وبين الكعبة قريب ابعين ذراعا وسميت به لكثرة مائها يقال ما زمزم اذا كان كثيرا وقيل لضم هاجر لما بها حين انبجرت وزمها اياها وقيل لزمزمة جبريل وكلامه سبحي في كتاب الانبيا ان الملك بحث موضع زمزم بعقبه او بجناحه حتى ظهر الماء ولها فضايل كثيرة قوله ابو ذر بتشديد الراء وسقي اي بسقف بيتي ومر الحديث بطوله في اول كتاب الصلاة قوله الغزاري بفتح الغين وخفة الزاي وبالراء مروان بن معوية في باب فضل صلاة العصر وعاصم بن سليمان الاحول في الوضو والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة عامر في باب المسلم من سلم قوله قائم فيه الرخصة في الشرب قايما وقيل ان الشرب من زمزم من غير قيام يشق لارتفاع ما عليها من الحايط وما كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب طواف القارن قوله فاهللنا بعمرة اي احرمنا بها فان قلت سبق في باب التمتع ان عايشة رضي الله عنها قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بهما وفي مواضع متعددة انها قالت كنا لا نرى الا الحج فما وجه الجمع بين الروايات قلت قالوا وجهه انهم احرموا بالحج ثم لما امرهم بالفسخ الى العمرة احرم اكثرهم متمتعين وبعضهم بتشبيه الهدي بقوا على ما كانوا عليه وبعضهم صاروا قارنين قوله قضينا حجنا وذلك بعد ان طهرت وطافت بالبيت وارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيها عبد الرحمن الى التنعيم بفتح القوقانيه وبالنون وبالمهملة الساكنة وهو على ثلاثة اميال من مكة قوله مكان قال التيمي هو اقرب المواقيت الا ان اقرب الحل الى الحرم ولفظ مكان نصب على الظرف وبدل عمرتك وقيل انما قال ذلك تطييبا لقلبها وفيه دليل على ان سفر المراة من غير محرم غير جايز وقال معناه مكان عمرتك التي نزكتها لاجل حيضك وهذه عمرة مستحبة لا واجبة وهو خلاف ما ذهب اليه اهل الراي ان القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين قوله طوافا اخر اي للحج اي احرموا بالحج بعد التحلل منها وطافوا له وهو معنى التمتع واما القارنون فطافوا طوافا واحدا بعد الوقوف بعرفة وهذا دليل الشافعي حيث قال يكفي للقارن طواف واحد واعلم انه وقع في النسخ طافوا بدون الفا وهو كما في قوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اذ تقديره فيقال لهم هذا الكلام فقال المالكي هذا الحديث واخوانه كقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه واما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا مخالف لهذه القاعدة فعلم ان من خصه بما اذا حذف القول معه فهو مقصر في فتواه عاجز عن نصره دعواه قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية مر في باب جلد الرسول من الايمان وظهره اي ركابه وهي الابل التي تركب والغرض منه انه كان عاريا مستوفزا محضرا مركوبه بعزم الركوب عليه قوله لا امن بفتح الهمزة وكسرها وهي لغة تقول اعلم انا بكسر همزة المضارعة وفتحها والعام بالنصب اي في هذا العام وفلو اقمت جزاؤه

مقصر

محذوف اي لكان خيرا او هو للنفي قوله فان حيل يجوز في جزايه الرفع والجزم وفي بعضها يحل بلفظ مجهول
المضارع فالجزم في الجزا واجب فان قلت ما الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تحلل في الحديبية حيث منعوه
عن دخول مكة وفيه مشهورة قوله الحاج بفتح المهملة بن يوسف الثقفي نزل في مكة ملتبسا بعبد الله بن الزبير في
وجه المقاتلة وقال مرفوع بانه فاعل كاين ومنصوب بالتميز او على الاختصاص قوله اذا اصنع بالنصب لاغير وانما قال
اشهدكم ولم يكتف بالنيه ليعلمه من اراد الاقتدا به والبيدا موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفه وهو في
الاصل الارض الملسا والمفازه قوله الاواحد بالرفع وفي بعضها بالنصب على مذهب يونس فانه جوزه مستشهدا
بقوله وما الدهر الا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا بمثله وما صاحبا كاجات الا معذبا يعني حكمهما واحدا في جواز التحلل منهما
بالاحصار وفيه صحة القياس لانه قاس الحج على العمرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تحلل من العمرة وحدها
في احصاره عام الحديبيه قوله قديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانيه ما وسمي موضعه به ولم يرد
على ذلك اذ لم يجب عليه دم بارتكاب محضورات الاحرام ولفظ حتى هو غاية للافعال الاربعة وقضى اي ادى فان قلت ما
المقصود من الطواف الاول اذ لا يجوز ان يراد به طواف القدوم قلت يعني به انه لم يكرر الطواف للقران بل اكتفى بطواف
واحد وكذلك فعل اي طاف طوافا واحدا وهذا دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا **باب**
الطواف على وضوء لم يكن عمن بالرفع والنصب قال القاضي عياض كان السايل لعروة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة
فاعلمه عروة انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا امن حاج بعده قوله فرايته اول فان قلت ما اعرابه قلت
اول بدل عن الضمير والطواف هو المفعول الثاني قوله الزبير مجرور عن الاب ولم ينقضها عمن اي لم يفسخها الى العمرة
والهمزه مقدرة قبل لفظ فلا سالوها قوله من الطواف قال ابن بطال لابد من زيادة لفظ اول قبله بعد لفظ افراهم
اول من الطواف بالبيت اقول الكلام صحيح بدون زيادته اذ معناه ما كان احد منهم يبدا بشي اخر حين يضع قدميه
في المسجد الا الطواف اي لا يصلون تحية المسجد ولا يشتغلون بغيره وفي بعضها حتى بدل الحين وهو اظهر ولما كون
من بمعنى لاحل فهو كثير فان قلت المفهوم من هذا التركيب ان السلف كانوا يبتدون بالشي الاخر اذ نفي النفي اثبات
وهو نقيض المقصود قلت ما كانوا هو تاكيد النفي السابق وهو ابتدا الكلام والا حد عطف على فاعل لم ينقضها اي
لم ينقض ابن عمر حجته ولا احد من السلف الماضين وقال هذا الحديث حجة لمن احتار الافراد بالحج وان ذلك كان عمل
النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه لم يعدل احد منهم الى تمتع ولا قران لقوله لم تكن عمر قوله مسحوا الركن مبتدا وابان
المراد طافوا وسعوا وحلقوا احلوا وانما حذفت للعلم بها وقدم تحقيقه قريبا فان قلت هذا ينافي لقوله
انهما ايحلان وما الغايه في ذكره قلت الاول في الحج والثاني في العمرة وغرضه انهم كانوا اذا احرموا بالعمرة يحلون
بعد الطواف ليعلم انهم اذا لم يحلوا بعدها لم يكونوا معتمرين ولا فاسخين للحج اليها وذلك لان الطواف في الحج للقدوم
وفي العمرة للركن **باب** وجوب الصفا فان قلت الوجوب انما يتعلق بالافعال لا بالذوات قلت المضاف
اليه محذوف اي وجوب السعي وجعل اي كل واحد من الصفا والمروة او السعي بينهما وفي بعضها جعلا والشعاير جمع الشعيرة

لم ينقض ابن عمر حجته ابن

وهي العلامة



وهي العلامة اي جعلا من علامات الطاعة وشعارها قوله ان لا يتا اي اخبرني عن هذه الاية اذ مفهومها عدم وجوب
السعي بينهما اذ فيه عدم الاثم على الترك فقالت عايشه مفهومها ليس ذلك بل عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك
لقيل الا يطوف بزيادة لا قوله لمناة بفتح الميم وخفة النون وبالمثناة اسم صنم والطاغيه فاعله من الطغيان
صفة لها ولو روي لمناة الطاغية بالاضافة ونكون الطاغيه صفة للفرقة وهم الكفار لجاز والمشلل بضم الميم وفتح
المعجمة الخفيفة وشدة اللام الاولى المفتوحة اسم موضع قريب لقديد من جهة البحر قوله تحرج اي يجتنب الحرج
ويخاف الاثم فان قلت ما وجه تعلق المناه بكراهة السعي قلت لانهم ما نصبوها في المسعى بل في المشلل وكان لغيرهم
صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمها اساف بكسر الهمزة وخفة المهملة ونايله بالنون والالف واللام فحرجوا
الطواف بينهما كراهة لدنو الصنمين قوله سن اي شرع وجعله ركنا فان قلت الاية لا تدل على الوجوب فلم جزمت
عايشه به قلت اما انها استفادت الوجوب من فعله مع انضمام خذوا عني مناسككم اليه او فهمت القراين ان
فعله للوجوب ومذهبها ان مجرد فعله يدل على الوجوب كما قاله ابن شريح وغيره من العلما والسعي ركن عند مالك
والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة واجب ولو تركه صح حجه ويجبر بالدم قال النووي هذا من دقيق علمها وثاقب فهمها
وكثرة معرفتها بمقاييس الالفاظ لان الاية دلت على رفع الجناح عن الطايف فقط فاخبرته عايشة بان لا دلالة
فيها لا على الوجوب ولا على عدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وقد يكون الفعل واجبا وبعتقد الانسان
انه يمتنع ايقاعه على صفة مخصوصه وذلك كمن عليه صلاة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند الغروب فسال عن ذلك
فيقال له في جوابه لا جناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا ينفي نفي وجوب صلاة الظهر
قوله ثم اخبرت اي قال الزهري ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ومر في باب يهوي بالتكبير قوله لعلم بالتنوين
اي كلام عايشه لعلم وفي بعضها ان هذا العلم فالعلم صفه وما كنت بلفظ المتكلم خبر وعلى النسخة الاولى بلفظ المخاطب
وما موصوله مفعول مقدم على الاختصاص او مرفوع بانه صفة او خبر بعد خبر وما نافيه وكنت هو بصيغة التكلم
وحاصله استحسان قولها قوله كلاهما هو على مذهب من يجعل المثنى في الاحوال بالالف والفريق الاول هم الانصار
الذين يتحرجون احترازا من الصنمين والثاني هم غيرهم الذين يتحرجون بعد ما كانوا يطوفون لعدم ذكر
الله له وحاصله ان اثبار هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السعي صريحا في القران هو لمكان الرد على القوم
على ما اعتقدوا فيه من الحرج فاراد الله رد ذلك فنفى الحرج مصرحا قوله ذلك اي الطواف بينهما بعد ذكر
الطواف بالبيت وفي بعضها بعده لك وتوجيهه ان يقال لفظ ما ذكر بدل عن ذلك او ان ما مصدريه والكاف
مقدر كما في زيد اسد اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واضحا جليا ومشروعا ما مورا به **باب**
ما جا في السعي قوله بني عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة من طرف الصفا ونقاق بضم الزاي وبالقافين
بني ابي حسين مصغر الحسن من طرف المروة قوله محمد بن عبد مصغر ضد الحرين يمون وعيسى السبيعي تقدما
في باب من صلى بالناس وذكر حاجة قوله الطواف الاول سوا كان للقدوم او للركن وخبا اي رمل في الاشواط الثلاث الاول

ومشي اي لا يرمل و اليماني المشهور فيه تخفيف الياء ولا ندعه لانتركه و الغرض انه كان يمشي بين الركنين اليمانيين عند الازدحام ليكون ايسر لاستلامه وتقدم في باب الرمل قوله قدم فان قلت ما وجه مطابقة الجواب السوال قلت معناه لا يحل له لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى قوله من شعاير الجاهلية فان قلت الطواف ايضا من شعايرهم قلت لانسلم ذلك بخلاف السعي وكان لهم ثمة صنمان يمسحونهما و يعبدونهما في تلك البقعه قوله زاد الحميدي بضم الخاء فان قلت ما مذا زاد قلت لفظ حدثنا وسمعت بدل المعنعن وفايدة الخروج عن الخلاف في القبول سيما وسفيان من المدلسين باب نقض الحايض المناسك قوله لا تطوفي لازايه وخطيفه بفتح المعجمة و با الفا بن خياط من الخياطة الصناعة المعروفه مر في باب البيت يسمع خفق النعال ولم يقل حدثنا لانه سمع منه على سبيل المذاكرة لا على سبيل التحمل وحبيب ضد العدو والمعلم بلفظ الفاعل من التعليم وطوفوا اي بالبيت وبين الصفا والمروة ويقطر اي منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع اي كنا متمتعين بالنساء قوله فبلغ اي الشان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انهم تمتعوا وقلوبهم لا تطيب به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقته صلى الله عليه وسلم قوله لو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لاقبلها النووي احتج به من قال ان التمتع افضل لانه صلى الله عليه وسلم لا يتمنى الا الافضل فاجاب القايلون بتفضيل الافراد انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك من اجل فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص من في تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال ذا الكلام تطييبا لقلوب اصحابه لان نفوسهم كانت لا تسمح بفسخ الحج اي ما يمنعني من موافقتكم الا الهدي ولولاه لوافقتكم ولو استقبلت هذا الراي وهو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من اول امري لم اسق الهدي قوله طهرت بفتح الهاء وضمها وقصتها تقدمت في كتاب الحيض في باب امتشاط المراة قوله مول بلفظ المفعول من التفعيل بن هشام مر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان وبني خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين والكلبي جمع الكليم اي الجريح والا تخرج اي في نحو يوم العيد قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشده التحتانية وبابي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفدي بابي وقد تقلب همزة الاب يا وقد تبدل اخره الفا وسبق في باب شهود الحايض باب الاهلال من البطحا اي الاحرام من وادي مكة فان قلت الكل اعم من الحاج والمعتمر لكن المعتمر احرامه ليس من مكة ثم الحاج اعم من ان يكون متمتعا او غيره لكن غير المتمتع ليس له الاحرام من مكة قلت المراد من المكي هو الحاج بقرينه اذا خرج الى مني ومن الحاج هو الافاقي لانه قسيم له ويراد به المتمتع اذ شرط الخروج من مكة ليس الا له فالحاصل ان مهل المكي والمتمتع للحج هو مكة قال العلما من كان في مكة من اهلها او وارد اليها واراد الاحرام بالحج فميقاته نفس مكة ولا يجوز له تركها والاحرام بالحج من خارجها سوا الحل والحرم قوله المجاور اي المقيم والتروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت هو من حيث ان الاستواء هو ابتدا الخروج من البلد قوله عبد الملك هو ابن عبد العزيز بن جريج

ذلك

الطاءم

ومن غير البطحا اي من غير ان يراجزا مكة م

بمكة م

على الراصل حايد عن المعز فايدة الاستواء م

المشهور ابن جريج ويظهر اي جعلناها من خلفنا فان قلت ابن موضع الترجمة قلت لبينا جملة حاليه ومعناه جعلناها من ورآ ظهورنا في يوم التروية حال كوننا ملبين بالحج فعلم انهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله ابو الزبير بضم الزاي هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الفوقانية وسكون المهملة وضم الراء وبالمهملة السين المكي مر في باب من شكا امامه وعبيد مصغر العبد ضد الحر ابن جريج بضم الجيم الاولى في باب غسل الرجلين في النعلين في كتاب الوضو مع شرح الحديث باب ابن يصلي الظهر يوم التروية قوله اسحق اي ابن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء والقاف الواسطي شريف الذكر وعبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفا وسكون التحتانية وبالمهملة مر في باب الطواف قوله عقلته اي ادركته وفهمته والنفر المشهور بسكون الفاء والاحجار عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب عليه قوله علي اي ابن المديني وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري مر في اواخر كتاب الجنايز واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون الوراق وهو منصرف على الاصح في باب من قال في الخطبة اما بعد قوله ركعتين اي المقصورتين من الفريضة الرباعية وقيد بقوله صدرا لان عثمان رضي الله عنه اتم الصلاة بعده ست سنين من خلافته قوله ابو اسحق الهداني بسكون الميم وبالمهملة الدال وهو المشهور بالسبيعي وحارثه بالمهملة والرآ و بالمثلثة الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة مر في كتاب التقصير قوله قط فان قلت شرطه ان يستعمل بعد النفي قلت ولا لانسلم ذلك قال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على كثير من النحويين وقد جا في هذا الحديث بدونه وله نظاير وثابتا انه بمعنى ابدا على سبيل المجاز وثالثا ما يقال انه متعلق بمحذوف اي ما كنا اكثر من ذلك قط ويجوز ان تكون ما نافيه خبر المبتدا واكثر منصوبا على انه خبر كان والتقدير وحين ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت ولا من نافيه وجاز اعمال ما بعدها فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس كما جاز تقديم خبر ليس عليه قوله وامنه بالرفع ويجوز النصب بان يكون فعلا ماضيا وفاعله الله تعالى ان خفتم ان يفتنكم فما وجهه قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة الاتي في الكلام مخرج الغالب وقد سبق تحقيقه قوله قيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة بن ذويب بضم المهملة وسكون القاف مر في باب علامات المنافق وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة في التقصير قوله نقرت اي خففتم في قصر الصلاة واتمامها فمنهم من يقصر ومنهم من لا يقصر وفي بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب الفراحيث جوز لبث زيد افاقا اوخبر كان مقدرا اقالوا عرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه يفعلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه انا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل مني من الاربع باب صوم يوم عرفة قوله سالم هو ابو النضر بسكون الضاد المعجمة بن ابي امية مر في الوضو وفي بعضها شيبان عن الزهري عن سالم بزيادة لفظ الزهري وكلاهما صحيحان لان ابن عيينة سمع من الزهري وسالم كليهما لكن شرط ان يعلم ان الزهري سمع من سالم وعمير هو مصغر عمر مر في باب النهي في الحضر وام الفضل باسكان المعجمة اسمها لبابه بضم اللام وخفة الموحدة الاولى والدة عبد الله بن عباس وفيه ان صوم عرفة لا يستحب للحاج ومحمد الثقفي بالمثلثة

فان قلت فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة م

ركعتين م

سفيان ٤

والقاف المفتوحتين والقاف مع الحديث في كتاب العيد في باب التكبير ايام منا قوله يهل اي يلبي قال مالك يلبي حتى ترمل الشمس
يوم عرفة قال وافيه دليل على استحبابهما في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفه والتلبية افضل وفيه الرد على من قال
يقطع التلبية بعد صبح عرفة الخطابي السنة الا يقطع التلبية حتى يرمي جمرة العقبة ويحتمل ان يكون تكبيرهم
هذا شيا من الذكر يخلونه في خلال التلبية ومر في كتاب العيد قوله سالم اي ابن عبد الله بن عمر وعبد الملك اي ابن مروان
الاموي الخليفة والحجاج بفتح المهملة بن يوسف وكان واليا بمكة حينيذ لعبد الملك واميرا على الحاج قوله لا تخالف
بلفظ النهي والنفي والحاج اي في احكامه ومراسمه والسراذق بضم السين المهملة وآلجمعة الازار الكبير والمعصفر
المصبوغة بالعصفر وابو عبد الرحمن كنيه ابن عمر والرواح بالنصب اي عجل او رح الرواح وانظرني حتى افيض
اي امهلني حتى اغتسل وفضار بالصاد والسين وابو النضر بسكون الضاد المعجمة هو سالم بن ابي امية ومولى عبد الله
ابن عباس فان قلت تقدم آنفا انه مولى ام الفضل قلت اما انه مولاهما او هو مولاه للام ونسب الى الولد مجازا
او بالعكس واسم امه لبابة بنت الحارث الهلالية ولفظ فارسلت بلفظ المتكلم والغيبة قوله عقيل بضم المهملة وفتح
القاف وعبد الله اي ابن عمر وهجر اي صلى وقت الهاجرة يعني وقت شدة الحر وفي السنة اي بحسب الطريقة النبوية
وحكم شرعنا فان قلت ما وجه مطابقة كلام عبد الله لكلام ولده سالم قلت لعله اراد من الصلاة صلاة الظهر والعصر
كليهما فكانه امر بتعجيل الصلاتين فصدقه عبد الله في ذلك قوله هل يتبعون بذلك وفي بعضها في ذلك اي في الجمع او في
التعجيل وفي بعضها بدون في وهو مفقد قال الطيبي او لفظ سنته منصوب بنزع الخافض قال واما في السنة فهو حال من فاعل
يجمعون اي متوغلين في السنة قاله تعريضا بالحجاج قوله ياتم اي يقتدي وزاغت اي مالت وفيه شكل الراوي والقسطاط
البيت من الشعر وفيه لغات متعددة تقدمت وهذا اي الحجاج وفيه نوع تحقير له ولعله لتقصيره في تعجيل الرواح ونحوه
قوله افض جواب للامر وفي بعضها افيض فهما شيئان كلام ولو كنت لو فيه معنى ان اي مجرد الشرطيه بدون ملاحظة امتناع
وفي بعضها ان واعلم انه قد وقع في بعض النسخ ههنا زيادة وهو باب التعجيل الى الموقف وقال ابو عبد الله يزاد في هذا الباب
هو هذا الحديث حديث مالك عن ابن شهاب ولكني ابدا ادخل فيه معادا اقول هذا نص صحيح من البخاري بانه لم يعد حديثا
في هذا الجامع ولم يكرر شيا منه وما اشتهر ان نصفه تقريبا مكرر فهو قول اقتاعي على سبيل المشامحه واما عند
التحقيق فهو لا يخلو اما من تقييد او اهمال او زيادة او نقصان او تفاوت في الاسناد ونحوه وكله هم بفتح الهاء وسكون
الميم قيل انها فارسيته وقيل عربية ومعناها قريبة من معنى لفظ ايضا باب الوقوف بعرفة
قوله عمرو اي ابن دينار ومحمد بن جبير مر في باب الجمر في المغرب وجبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانيه وبالراي
مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي في كتاب الغسل في باب من افاض على راسه قوله اضللت يقال اضله اذا اضاعه
وقال ابن السكيت اضللت بعيري اذا ذهب منك والحمس جمع الاحمس فان قلت وفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
كانت سنه عشر وجبير كان مسلما انه اسلم يوم الفتح بل عام خيبر فما وجه سواله انكارا او تعجبا قلت لعله لم يبلغ اليه
في ذلك الوقت قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي لم يكن السوال ناشيا عن الانكار والتعجب بل اراد به السوال عن حكمه





المخالفة عما كانت الحمس عليه او كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه بها قبل الهجرة قوله فروة بفتح الفاء وسكون
الراء وفتح الواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد مر في آخر الجنايز وعلي بن مشهر بضم الميم وسكون المهملة
وكسر الهاء وبالراء الكوفي قاضي الموصل في باب مباشرة الحايض قوله وما ولدت اي اولادهم واختار ما على من لعمومه
وقيل المراد به الذهم وهو كما به لان الصحيح ان قريشا هم اولاد النضر بن كنانه الجوهري سميت قريش وكانه تجمعا
لشدتهم في دينهم لانهم كانوا لا يشطلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وغير ذلك قوله يحتسبون اي
يعطون الناس الثياب حسبه لله تعالى ويقبض قال الزمخشري افضتم دفعتم بكثرة وهو من افاض الماء وهو صبه بكثرة
واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول قوله جماعة الناس اي غير الحمس وعرفات علم للموقف وهو منصرف
اذ لا تانيث فيها وسميت بها اما لانها وصفت لابرهيم عليه السلام فلما ابصرها عرفها او لان جبريل جعل كان يدور به في
المشاعر اراه اياها فقال قد عرفت او لان آدم هبط من الجنة بارض الهند وحوا بجدة فالتقيا ثمه فتعارفا او لان
الناس يتعارفون فيها او لان ابرهيم عرف حقيقة رويا في ذبح ولده ثمه او لان الخلق يعترفون فيها بذنوبهم او لان فيها
جبالا او الجبال هي الاعراف وكل عال فهو عرف قوله جمع بفتح الجيم وسكون الميم هو المزدلفة وسمي به لان آدم اجتمع
فيها مع حوا وازدلف اليها اي دنا منها او لانه يجمع فيها بين الصلاتين واهلها يزدلفون اي يتقربون الى الله بالوقوف فيها
قوله فلم يفيضوا بلفظ المجهول اي لم يروا بالذهاب الى عرفات حيث قيل لهم افيضوا وذلك ان الحمس كانوا يترفعون على الناس
ويتعظمون عن ان يساووهم في الموقف ويقولون نحن اهل الله وقطان حرمه فلا نخرج منه فيقفون بجمع وساير
الناس بعرفات الخطابي الحمس قريش وكانت تقف بجمع وتقول لا نخلي الحرم ولا نقف الا فيه وسموا احمسا لشدتها
في امر دينها والحماسة الشده وفيهم نزل ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفات وفي ضمنه الامر بالوقوف
بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق انما يكون عن اجتماع قبله باب السير اذا دفع من عرفة
وفي بعضها من عرفات وهو اسم مكان الوقوف قال الفراء عرفات اسم في لفظ الجمع ولا واحد له وقول الناس نزلنا عرفة
شبيه بالمولد وليس بعربي محض قوله دفع اي من عرفات اي انصرف منها الى مزدلفة والعنق بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالقاف السير السريع وهو كقولهم رجع القهقري والقدير لبيس سيرا العنق وقيل هو المنبسط والفجوة بفتح الفاء وسكون
الجيم الفرجة يريد به مكان المتسع الخالي من الماره والنص بفتح النون وشدة الصاد المهملة السير الشديد واصل الاستقصاء
الاقتصاء والبلوغ غاية الشي الجوهري النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده وفيه ان السكينة المامور بها
انما هي من اجل الرفق بالناس ووقع في بعض النسخ ههنا زيادة وهو مناص ليس حين فرار اي معنى لان حين مناص ذلك
فان قلت ما وجه تعلقه بالباب قلت اراد دفع وهم ان المناص والنص احدهما مشتق من الآخر باب
النزول بين عرفة وجمع قوله اماماك اي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك اي في المزدلفة وفيه استحباب
تذكير التابع المتبوع بما تركه خلاف العادة ليبين له وجه صوابه ومر الحديث في باب اسباغ الوضو قوله جوبه بفتح
الجاية بالجيم في باب الجنب يتوضا وبجمع اي بالمزدلفة واخذه اي سلكه وينقص اي يقضي حاجته وهو كناية لان

قضا الحاجة مستلزم لتفصل النفل فان قلت ما معنى لفظ غيرها هنا اذ حاصله يجمع بينهما بالمزدلفة الا انه لا يصلي حتى يصل المزدلفة
قلت هو في معنى الاستثنا المنقطع اي يجمع لكن هذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لا مطلقا وفيه انه جمع التاخير
قال النووي هذا ترخيص لا عزيمة واوجب اصحاب الراي اعادة الصلاة على من صلاها قبل ان ياتي المزدلفة قوله محمد بن ابي حرملة
بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان المدني مات في اول خلافة ابي جعفر قوله الشعب بكسر الشين
الطريق بين الجبلين وتخفيف الوضو اما بانه توضا مرة مرة او بانه خفف استعمال الما بالنسبة الى غالب عادته وفيه جواز
الاستعانة في الوضو وسبق انها على ثلاثة اقسام قوله الصلوة بالنصب بفعل وبالرفع بالابتدا وخبر محذوف تحقيقه
اوجاءت وعذاة جمع اي غداة الليلة كانت به اي صبح يوم النحر وفيه استحباب الركوب في الرفع وجواز الاردان
اذا كانت الرابة مطيقة قوله الجمرة اي جمرة العقبة وفيه ان وقت قطع التلبية بلوغها لا الرمي اليها باب
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة اي الوقار قوله ابرهيم بن سويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية بن جبان بفتح
المهملة وشد التحتانية وبالنون المدني وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما واسمه ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب العلم في باب الحرص
وسعيد بن جبير بضم الجيم مولى والبة بكسر اللام وبالموحدة في كتاب الوحي وذكر البخاري لفظ اوضعوا المذكور في
القران وفسره باسرعوا المناسبة لفظ الايضاع وذكر فيرنا خلالها للاشتراك بين الاثنين في لفظ الخلال ونظره
في امثاله الى تكثير الفايدة قوله كرب بضم الكاف مع الحديث مر في باب اسباغ الوضو قوله لم يسبح اي لم يتنفل
والاثر بكسر الهمزة بمعنى الاثر بفتحتين فان قلت قال الفقها توخر سنة المغربين عنهما والمستفاد منه انه لا يصلي السنة
اصلا لا بينهما ولا بعدهما قلت لا نسلم انه يستفاد منه ذلك فانه اذا صلى بعدها صدق انه لم يصل بعد كل واحدة منهما
او المراد صلاتها بعدها بمهلة لاني اثر الفريضة وعقبها قوله خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام
مر في اول كتاب العلم وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون
المهملة في آخر كتاب الايمان وعمرو في باب الطعام الطعام من الايمان وزهير في باب لا يستقيم سروت وعبد الرحمن
ابن يزيد في كتاب التقصير قوله بالعتمة اي وقت العشا الاخرة والعشا بفتح العين هو ما يتعشى به من المالكول واري
بضم الهمزة اي اظن انما مر رجلا بالتاذين والاقامة وهذا هو المراد من السك قوله فلما طلع الفجر في بعضها فلما حين طلع
اي لما كان حين طلوع الفجر وجزاه محذوف وهو صلى صلاة الفجر او المذكور جزا على سبيل الكناية لان هذا القول رديف
فعل الصلاة قوله بحولان اما تحويل المغرب فهو تاخيره الى وقت العشاء الاخرة واما تحويل الصبح فهو انه قدم عن الوقت
الظاهر طلوعه لكل احد كما هو العاده في ادا الصلاة الى غير المعتاد وهو حال عدم ظهوره للكل فمن قايل طلع الصبح ومن
قايل لم يطلع وقد تحقق الطلوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالوحي او بغيره او المراد انه كان في ساير الايام يصلي
بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع والغرض انه بالغ في ذلك اليوم في التبكير بمعنى الاستحباب في التكبير
في ذلك اكثر من غيره لاراة الاشتغال بالمناسك فان قلت فيه انه يصلي سنة المغرب بينهما وتقدم انه لم يسبح بينهما
قلت لا يشترط في جمع التاخير الموالاة فالامران جايزان فان قلت الروايات السابقة لا اذان فيها قلت هذه الرواية لاجزم فيها





اذ هي مشكوكة والمساله مما اختلف فيها قال صاحب الحاوي بين الاذان للاخرى في جمع التاخير ان قدمها وقال الاذان ع
النووي بين الاولى منهما ويقيم لكل واحدة فيصليهما باذان واقامتين وقال التيمي قال الشافعي لا يوذن ويصليهما باقامتين
وقال صاحب الراي يوذن للاولى ويقام لكليهما وقال مالك يوذن لكل صلاة ويقام لها فيصليان باذانين واقامتين وقال
سفيان الثوري يجمعان باقامة واحدة وقال احد ايها فعلت اجزاك باب من قدم ضعفة اهله
اي ضعفايهم ويقدم بلفظ المفعول والفاعل قوله المشعر بفتح الميم وعليه الرواية وحكي الكسر ايضا والحرام
المحرم اي الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم وجوز ان يكون معناه ذا الحرمة واختلف فيه فالمعروف عن اصحابنا
انه قزح بضم القاف وفتح الزاي وبالمهملة وهو جبل معروف بالمزدلفة والحديث يدل عليه وقال غيرهم انه نفس المزدلفة
وسمي مشعرا لانه معلم لعباده قوله بدا لهم بلا همز اي ظهر لهم وسخ في خواطرهم وارادوه ويرجعون اي الى منى
قبل ان يقف الامام بالمزدلفة وقبل ان يدفع اليها والجمرة اي جمرة العقبة وهي مرمى يوم النحر ويقال لها الجمرة الكبرى
قوله رخص وفي بعضها ارخص والاول هو اصح اذ هو خلاف العزيمة واما الارخاص فهو من الرخص الذي هو ضد الغلا
قوله عبد الله اي ابن ابي بريد من الزيادة مولى ابي موسى مر في باب وضع الما عند الخلا وفي ضعفة اي في جملة ضعفا اهم عبد الله
من النسا والصبيان وذلك ليلا يناذوا بالازدحام قوله عبد الله بن كيسان مولى اسما بنت ابي بكر الصديق عن عطا بن ابي باهنة ع
رباح وبني بضم الموحدة ورجعت اي الى منزلنا بمنى قوله هناه بريد ايا هن بقال للمذكر اذا كني عنه هن وللمونث هنه
وزيدت الالف المد الصوت به والها لاظهار الالف وهو بفتح الها وبنون ساكنة ومفتوحة واسكانها اشهر ثم المشاه
الفوقانية وقد تسكن الها التي في آخرها وتضم قوله ما ارانا الا قد غلسنا التغليس السير بغلس وهو ظلمة اخر الليل
اي ما نظن الا انا قد تقدمنا على الوقت المشروع والظعن بضمتين وسكون العين النسا وسميت بها لانهن يظعن بارتحال
ازواجها ويقيمن بإقامتهم الجوهري الظعينة الهودج كانت فيها امراة او لم تكن والمراة ما دامت في الهودج النووي
اصل الظعينة الهودج الذي فيه المراة على البعير فسميت المراة به مجازا واشتهر حتى خفيت الحقيقة وظعينة
الرجل امراته قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم وسوة بفتح المهملة ام المومنين تقدمت في باب خروج النسا الى البراز
قوله بسطه بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكونها والمهملة الثقيلة البطيئة من التبسط وهو التعويق وانفقوا في الرمي
قبل نصف الليل غير جابر وقال الشافعي جاز بعد نصف الليل وقال غيره لا يجوز ان يرمي قبل الفجر والحديث حجة عليهم قوله
افلح بلفظ افعل التفضيل من الفلاح بالفا ابن حميد مصغر الحمد مر في باب هل يدخل الجنب يده والحطمة بفتح المهملة الاولى
الزحمة وبدفعه اي يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وقال اكون بفتح اللام مبتدا وخبره احب ومفروح به
اي ما يفرح به وفيه دلالة على ان الضعفا يجوز لهم الدفع عن مزدلفة قبل الفجر واما الاقوياء فيجب عليهم المبيت بمزدلفة
ومن تركه لزمه دم وحكي عن النخعي انه ليس بواجب وقال طايفة انها سنة وقال عطا البيتوتة بمكي واجبة ولا سنة بل
هو من لكسابر المنازل والافضلية فيه ثم اختلفوا في هذا المبيت الواجب فالصحيح عند الشافعي انه ساعة في النصف الثاني
من الليل وعن مالك ثلاث روايات احداها كل الليل والثاني معظمه والثالث اقل زمان باب متى يصلي الفجر بجمع اي بالمزدلفة

قوله عمر بن حفص بالمهملتين والفا ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل **وعمامة** بضم المهملة وخفة الميم بن عمير في الصلاة **قوله جمع بين المغرب والعشا** بان اخر المغرب الى وقت العشا بشيب اراد الجمع **قوله قبل ميقاتها** بان قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للعامة وتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه اما بالوحي او بغيره والحديث الذي بعده تقدم ايضا عبد الله بن مسعود مفسر لهذا الحديث مصرحا بانه صلى الله عليه وسلم صلى حين طلع الفجر لا قبله **النووي** المراد بقوله قبل وقتها هو قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجايز باجماع المسلمين والغرض استحباب الصلاة في اول الوقت في هذا اليوم اشد تاكد **وقال** اصحابنا معناه انه صلى الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتاخر عن اول طلوع الفجر الى ان ياتيه بلال وفي هذا اليوم لم يتاخر لكثرة المناسك فيه فيحتاج الى المبالغة في التبكير ليتسع الوقت لفعل المناسك قالوا وقد احتج الحنفية بقول ابن مسعود ما رايت الا صلاتين على منع الجمع بين الصلاتين في السفر والجواب انه مفهوم وانهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا عارضه منطوق قدمناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات **قوله عبد الله بن رجا** بلفظ المصدر البصري **والعشا** بفتح المهملة الطعام الذي يتعشى به **قوله المغرب** بالنصب **ويعقوا** من الاعتام وهو الدخول في وقت العشا الآخرة وهذه الساعة اي بعد طلوع الصبح قبل ظهوره للعامة **وفا ادري** هو قول عبد الله بن مسعود **قوله جاج** بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن مثال بكسر الميم وسكون النون وبالهاء واللام مر في الايمان **قوله اشرق** بلفظ الامر اي ليطلع عليك الشمس **وثبير** بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وهذا هو المراد وان كان للعرب جبال اخرى اسم كل منها ثبير وهو مصروف ولكنه بدون التنوين لانه منادى مفرد معرفة **قال** محمد بن الحسن ان في الغرب اربعة جبال اسماؤها ثبير وكلها جايزة **الخطابي** كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي ليطلع عليك الشمس كي ندفع ونفيض فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض قبل الطلوع وبقال للشرق راجل اذا دخل في وقت الشروق واغار اي اسرع **ونغير** اي نسرع في السير **باب** التلبية والتكبير **قوله زهير** مصغر الزهر ابن حرب صد الصلح السباي بالنون ما ل السين مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومايتين **وهيثم بن جرير** بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مر في الصلاة **ويولس الايلي** بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام **قوله وكلاهما** وخبر محذوف نحو مرادفان **فان قلت** كيف دلالته على التكبير **قلت** المراد به الذكر الذي في خلال التلبية او هو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التكبير او غرضه ان يستدل بالحديث على ان التكبير غير مشروع اذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية **وقال مالك** انتهاء التلبية زوال يوم عرفة **فان قلت** مذهب الجمهور انه يلبي حتى يبلغ الحجرة **وقال** احد حتى يرمي الجمرة والحديث يشعر بان نهايتها الرمي **قلت** اجابوا عنه بان المراد حتى شرع في الرمي جمعا بين هذه الرواية وما سبق ايضا من رواية الفضل في باب النزول بين عرفة وجمع انه لم يزل يلبي حتى يبلغ الجمرة **قوله النضر** بسكون الضاد المعجمة **بن شميل** مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء **وابو جمرة** بفتح الجيم وبالراء **الجزور** بفتح الجيم من الابل يقع على الذكر والانثى **وقال** صاحب المحكم الجزور الناقة المجزورة **قوله شرك** وذلك لان البدنة او البقرة تجزي عن سبع شياه فاذا شارك غيره في سبع اجزاء عنه **قوله سنة** خبر المبتدا المحذوف وقول الله اكبر انما

بلادم

مبتدام

هو للتعجب



ليدنها هو للتعجب عن رويا التي وافقنا السنة ومر معنى الحديث في باب التمتع وتفسير الحج المبرور في باب ان الايمان هو العمل **باب** ركوب البدن بسكون الدال وضمها **قوله ليدانتها** بفتحتين وبضم الموحدة وسكون المهملة اي لضخامتها **الجوهري** البدنة تقع على الذكر والانثى بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها **والبدن** السمن والاكتناز وبدن اذا ضخم **قال** والمعتر الذي يعترض للسؤال ولا يسال **الزمخشري** او القانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير سوال **والمعتر** المعترض بالسؤال **قال** والشعاير هي الهدايا لانها من معالم الحج ومعظمها ان يختارها عظام الاجرام حسانا سمانا غالية الاثمان **قال** والعتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس **وعن قتادة** اعتق من الجابرة فلم جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله وعن مجاهد اعتق من الغرق **قال النووي** البدنة حيث اطلقت في الفقه والحديث يراد بها البعير ذكرا او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي دخلت في السادسة **وقال صاحب العين** هي ناقة تهدى الى مكة **وفيه** دليل على ركوب البدنة المهداة **قال الشافعي** يركبها عند الحاجة **وقال احمد** وبدون الحاجة **وابو حنيفة** لا يركبها الا عند الضرورة **وقال بعضهم** يجب ركوبها لمطلق الامر ولمخالفة ما كانت الجاهلية عليه من اكرام البحيرة والسايبة **واما لفظ ويلك** فهذه الكلمة اصلها لمن وقع في مهلكة فقيل له لانه كان محتاجا وهو قد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له اولا بل تدعم بها العرب كلامها كقولهم لا ارتله ولا ام له **النووي** ان كان الهدي تطوعا فهو باق على ملكه وتصرفه الى ان ينحر وان كان نذرا زال ملكه عنه وصار للمساكين وان كان مما يركب جاز له ان يركبه بالمعروف اذا احتاج اليه **قال** ولعله انما امتنع عن ركوبها شفقا على ركوب البدن وتعظيمها لهم

**باب** من ساق البدن من اثم او غرم فيها **فقال** له اركب ليعلم انه لا يلزمه في ذلك غرم ولا يلحقه اثم **باب** **قوله تمتع** فان قلت كيف تمتع ومعه الهدي **قلت قال** النووي معناه انه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا في آخر امره **والقارن** هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه باتحاد الميقات والاحرام والفعل جمعا بين الاحاديث **قال** واما لفظ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد انه احرم اولا من بعمرة ثم احرم بالحج لانه يودي الى مخالفة الاحاديث الاخر ويويد هذا التاويل لفظ **وتمتع** الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اكثرهم احرموا اولا بالحج مفردا وانما فسخوا الى العمرة آخرا وصاروا متمتعين فقوله وتمتع الناس يعني في آخر امرهم **قوله يقصر** بالرفع والجزم **فان قلت** لم خصص القصر والحلق جايز بل افضل **قلت** لان بذلك يبقى له شعر يحلقه في الحج فان الحلق في نحلل الحج افضل منه في نحلل العمرة **قوله ليحلل** اي صار حلالا فليفعل ما كان محظورا عليه في الاحرام من الطيب وغيره **قوله فمن لم يجد هديا** اي لم يجد هنالك اما لعدم الهدي واما لعدم ثمنه واما لكونه يباع باكثر من ثمن المثل **واستلم** اي مسح **وحث** اي رمل **وقضى حجه** اي وقف بعرفة واتما فسرناه به لان الطواف من اركانه وقد عطف عليه **قوله فعل** اي من اهدى وساق الهدي من الناس وفي بعضها وقع هنا لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل ابن عمر لكن الصحيح هو الاول ولفظ **عن عروة** عطف على عن سالم فهو مقول ابن شهاب **باب** من اشترى الهدي **قوله لا امنها** وفي بعضها بحذف الهمزة الاولى وقلب الثانية ياء **وان نصد** بالنصب وفي بعضها **ستصد** بالرفع **قوله اذا افعل** بالنصب **وقلد** بضم القاف وفتح المهملة الاولى وتشديد الثانية

تعرفنم

التحتانيه موضع مر الحديث في باب طواف القارن **قوله اشعر** والاشعار الاعلام وهو ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديد حتى تتلطخ بالدم وهو سنة والنظر الى ما فيه من الالام لانه لاجل الاما منعه الشرع ومن فوايده انها اذا اختلطت بغيرها تميزت واذا ضلت عرفت وان السارق ربما ارتدع وتركها وانها قد تعطب فتخف فاذا راي المساكين عليها العلامة اكلوها وان المساكين يتبعونها الى المخمص لبنا لوامنها وان فيها تعظيم شعار الشرع وحث العرب عليه **والتقليد** ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي **للخطابي** اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه في اخر ايام حياته وكان نهيه عن المثله اول مقدمه المدينة مع ان الاشعار ليس من المثلة في شيء **بل هو باب آخر النووي** قال ابو حنيفة تعويد عة لانه مثله وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة ثم انه ليس بمثله بل هو نحو الختان والفصد ونحوه **قوله يطعن** بضم العين والطعن الضرب بالرمح ونحوه **والشق** بالكسر النصف والناحية **والشقة** بفتح الشين السكين العظيم **قوله احد** اي السمسار المروزي **والمشور** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو **بن مخرمة** بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن اخت عبد الرحمن بن عوف تقدم في باب البزاق في كتاب الوضوء **قوله من المدينة** وفي بعضها بدله زمن الحديبيه **والبضع** بالكسر والفتح ما بين الثلاث الى التسع **قوله لبدت والتلبيد** ان يجعل في راسه شيا من الصمغ ليجتمع شعل اللبد **فان قلت** كيف دل الحديث على الترجمة **قلت** ان التقليد لابد له من الفتل **قوله عمن** بفتح العين عطف على عروة **وعبد الله بن مسلمة** بفتح الميم واللام **والفلح** بالفا والمهملة افعل التفضيل **بن حميد** مصغرا **باب** من قلد القلايد **قوله عبد الله بن حرم** بفتح المهملة وسكون الراي مر في باب الوضوء من زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة ابن ابي سفيان ابو المغيرة وهو الذي ادعاه معوية اخا لابيه فالحقه بنسبه ويقال له زياد ابن ابيه **قوله اهدى** اي بعثا الهدي الى مكة شرفها الله تعالى **وعلى الحاج وفي بعضها من الحاج قوله حتى نحر** اي ابو بكر رضي الله عنه **وفي بعضها** الحفظ المجهول **فان قلت** عدم الحرمة ليس منهيا الى النحر اذ هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها **قلت** هو غايه ليحول الكلم يحرم اي الحرمه المنتهية الى النحر لكن وذلك لانه رد للكلام ابن عباس وهو كان مثبتا للحرمة الى النحر لكن **فان قلت** ما وجه رد ها على ابن عباس **قلت** حاصله ان ابن عباس قال ذلك قياسا للتاويل في امر الهدي على المباشرة له فقالت عايشة لا اعتبار للقياس في مقابلة السنة الظاهرة **قوله ابو نعيم** بضم النون وسكون التحتانيه هو الفضل بن دكين **وابو النعمان** بالنون المضمومة محمد بن الفضل السدوسي **ومنصور** بن المعتمر بلفظ الفاعل محمد بن كثير ضد القليل **وعامر** بالمهملة هو الشعبي **واختلف** العلما في تقليد الغنم وعليه الجمهور **وقال مالك** لا تقلد **قال** القاضي عياض لعله لم يبلغه الحديث **وقال** النووي الاحاديث الكثيرة صريحة في الرد على من انكره واتفقوا على ان الغنم لا تشعر لضعفها عن الجرح ولانه يستتر بالصوف **قوله العهن** هو الصوف المصبوغ الوانا **ومعاذ** بن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة في القطن التميمي البصري قاضيها مات سنه ست وتسعين ومايه **وابن عون** بفتح المهملة وبالنون عبد الله بن عون بن ارطبان مر في كتاب العلم **قوله محمد قال** الغساني نسبه ابن السكن بانه محمد بن سلام ولعله محمد بن المثنى الزمن فقد قال بعدها بيسير في باب الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى **قوله معمر** بفتح الميمين **ولكنها** اما حال لان اضافته لفظية فهي نكره واما بدل من ضمير المفعول في راينه **قال** التيمي تقلد الغنم خير لها لقرب ان حمل النعال يثقل عليها

فهو ٢

خير ٢

قوله الجلال باب



**قوله الجلال** هو جمع الجل وهو كساء يطرح على ظهر البعير **وقيضة** بفتح القاف **وابن الهيصم** بفتح النون وكسر الهاء وبالتحتانيه والمهملة **ابو عبد الله** مر في باب الفهم في العلم **وفيه** استحباب التجليل واستحبوا ان يكون حلا حسنا وعند العلما انه مختص بالابل **واما** فابدة شق الجل موضع السنام فهو اظهار الاشعار لئلا يستتر تحتها **وفيه** انه لا يجوز بيع الجلال والاطود الهدايا والضحايا كما هو ظاهر الحديث اذ الامر حقيقة في الوجوب **قوله هديه** بسكون الدال وكسرها مع تشديد الياء والثانيتين مفعول قلدها باعتبار ان الهدي اسم الجنس او باعتبار ان ما صدق عليه الهدي هو البدنه ونحوها **وفي** بعضها بدنه بالياء الفاقة بين اسم الجنس وواحده **قوله ابرهيم بن المنذر** فاعل من الانذار ضد الايشار **وابو ضمرة** بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء **والحرورية** بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى قرية حرورا من قرى الكوفة والمراد بها الخوارج ومر تخفيفه في باب لا يقضي الحايض **قوله البدا** هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة وسمي به لانه ليس فيه بنا ولا شجر وكل مفازة بيداء **وسوق** شرح الحديث في باب طواف القارن **قوله طواف الحج** في بعضها طوافه للحج ووجهه ان يكون الحج منصوبا بنزع الخافض اي للحج كما هو مصرح به في بعض النسخ **فان قلت** الطواف الذي قبل وقوف عرفة كيف يقع عن طواف الركن **قلت** المراد من الطواف الاول الطواف الواحد اي لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي حيث قال يكفي للقارن طواف واحد لكن لابد من وقوعه بعد الوقوف **باب** ذبح الرجل البقر **قوله لا ترى** اي لا تظن وذلك كان ظن بعضهم لا كلهم **وان يحل** بكسر الحا اي يصير حلا لا بان يمتنع **واما** من معه الهدي فلا يتحلل حتى يبلغ الهدي محله **وانبك** اي عمر بالحديث على ما هو الواقع اي صحيحا بلا زيادة ولا نقصان **قال النووي** هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن في ذلك فان تضحيه الانسان عن جهة غيره لا تجوز الا باذنه **قوله خالد بن الحرث** البصري مر في باب فضل استقبال القبلة **والجمع** هو المزدلفة **ومنحر رسول الله** هو منى **قوله سهل بن بكار** بفتح الموحدة وتشديد الكاف وبالراء مر في باب خرص التمر واللام في لفظ الحديث للعهد عن الذي بعده في باب تحالبون فاتبه وذكرنا في هذا الباب مختصر اعنه **قال** التيمي اراد بالبدن الابعرة فلذلك الحق بها السبعة الها وقيا ما حال **والابلق** الابيض الذي خالطه ادنى سواد سواد **والاقرن** الكبير القرن **قوله يزيد** من الزيادة **بن زريع** مصغر الزرع **ويونس** هو ابن عبيد مصغر العبد البصري **وزياد** بكسر الزاي **بن جبير** مصغر الجبر بالجيم والموحدة والراء **بن جبه** ضد المبنة الثقفي البصري **قوله قياما** مصدر بمعنى قايمه وهو حال مقدره **او** بمعنى انها او عامله محذوف نحو انحرها **ومقيدة** اي معقوله ويستحب ان تكون معقولة اليسرى قايمة على قوايمها الاخرى **وقال** ابو حنيفة يستوي نحرها قايمه وباركة في الفضيله **وقال** عطاء الباركة افضل **واما** البقر والغنم فيستحب ان تذبح مضجعة على جنبها الايسر ويترك رجلها اليمنى وتشد قوايمها الثلاث **قوله سنه** بالنصب بعامل مضمر على انه مفعول به او التقدير متبعا سنه محمد صلى الله عليه وسلم **قوله اخبرني** هو المفعول من هذا الطريق اذ يونس روى في الاول معنعنا **صوافي** اي قايمات قد صففن ايديهن وارجلهن **وهما** اي البدن والعمرة وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا **وامرهم** اي من لم يكن معه الهدي **قوله عن رجل** هو اسناد مجمول لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقيل المراد به ابو قلابة **باب** لا يعطى الجزار بالزاي ثم الراء القصاب الذي يتجر الابل **قوله محمد بن كثير** ضد القليل **وعبد الكريم** هو ابن مالك الاصبحي الجزري

مضطجعة ٢

باليحمم ثم م

مات سنة سبع وعشرين وماية **والجزارة** طواف البعير البدنة والرجلان والراس سميت بذلك لان الجزار ياخذها فهي جزارته
كما يقال اخذ العامل عمالته **التيمي** الجزار بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزار وقيل الجزارة ما يسقط من الجزور فلو كانت
الرواية من جزارتها جاز ان يقال لا يعطى من بعض الجزور اجرة له اي كما لا يجوز بيع الهدي لا يجوز اجرة الجزار من الهدي **قوله**
**الحسن بن مسلم** بلفظ الفاعل من الاسلام مر في الغسل **والجزري** بفتح الجيم والزاي كليهما وبالراء **ولا يعطى** اي من الهدي **الخطابي**
يؤيد لا يعطى منها في اجرته شيء لان الاجرة في معنى البيع ولا مدخل للبيع في شيء منها **والجزار** اسم لما يجزر كالسقاطة والنشاشة
اسم لما يسقط من الشيء وما انتشر من الخشب ونحوه **قوله سيف** بلفظ الالة المشهور المخزومي المكي تقدم في ابواب القبلة **وابن الحنفية**
بفتح اللامين **قوله لا يوكل** اي لا ياكل المالك من الذي جعله جزاء لصيده الحرام والامر المنذور ويجب عليه التصدق بهما **ومن المتعة**
اي من الهدي الذي يسمى بدم التمتع الواجب على المتمتع **وثلاث منى** اي الايام الثلاثة التي كانت منا وهي الايام المعدودات **قوله**
**خالد بن مخلد** بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة الكوفي مر في العلم **فوله اذا طاف فان قلت** ما جزا الشرط **قلت**
محذوف بحويتم العمرة او للظرفية المحضة لقوله لم يكن محذوف ويجوز ان يكون ثم زايده **قال الاخفش** في قوله
تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ان جواب اذا تاب
وثم زايده **وفي** بعضها لفظ اذا مفقود وهو ظاهر **باب** الذبح قبل الحلق **قوله محمد بن حوشب** بفتح
الحا المهملة والشين المعجمة وبالموحدة الطايفي **وهشيم** مصغر الهشم **ومنصور بن زاذان** بالزاي والمعجمة وبالنون الواسطي
مات سنة احدى وثلاثين وماية **فان قلت** الحديث يدل على عكس الترجمة **قلت** لفظ لا حرج مشعر بان الاصل ان يكون الذبح
قبل الحلق **قوله ابو بكر** هو ابن عياش المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري المحدث **وعبد العزيز بن رفيع** بضم الرا
وفتح الفا وسكون الياء وبالمهملة **قوله زرت** اي طفت طواف الزيارة **وعبد الرحيم** الرازي بالراء الزاي **ابن سليمان** الاشل
**وابن خثيم** بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية هو عبد الله بن عثمان **قوله القاسم** بن يحيى بن عطا الهلالي الواسطي
مات سنة سبع وتسعين ومايه **وعفان** بالمهملة وشدة الفا والنون ابن مسلم الصفار البصري **وقيس بن سعد** المكي الحبشي
مات سنة تسع عشرة ومايه **وعباد** بفتح المهملة وشدة الموحدة بن منصور الرياجي **قوله عبدان** هو عبد الله بن عثمان
ابن جبلة بفتح الجيم والموحدة المروزي **وقيس بن مسلم** بكسر اللام الخفيفه **وطارق** تقدما في باب زيادة الايمان **قوله فحلت**
هو على وزن رمت معناه فنشت راسي واستخرجت منه القمل اي انا تحللت من العمرة ثم بعد ذلك **لحرمتج** الحج اي
صرت متمتعا اذ لم يكن معي الهدي **قوله به** اي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام **وكتاب الله** يراد به قوله تعالى واتموا
الحج والعمرة لله وتقدم توجيهه في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ما وجه دلالته على الترجمة **قلت**
بلوغ الهدي محله عبارة عن الذبح فلو تقدم الحلق عليه صار متحللا قبل الذبح **فان قلت** فهذا دليل على وجوب تقديم
الحلق على الذبح لكنه غير واجب **قلت** الاصل تقديم الذبح وتاخيره على سبيل الرخصة او الافضل ذلك **قال النووي** افعال
يوم النحر اربعة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف وترتيبها هكذا سنة فلو قدم بعضها على بعض جاز ولا دية عليه
اذ لفظ لا حرج معناه لا شيء عليك مطلقا خلافا لبعض التابعين حيث قالوا لزمه دم ما ولين بان المراد لا اثم عليك





**الخطابي** هذه رخص جاءت في اعمال بعضها كلها يوم النحر والرمي اولها ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الزيارة والسايل عكس الفقيه
فاخر الرمي عن جميع الافعال وكان ذلك منه على سبيل الجهل والنسيان لما ثبت في رواية عمرو بن العاص انه رجلا قال يا رسول الله
لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح ولم اشعر فنحرت قبل ان ارمي وانما رفع عنه الحرج لان الاثم موضوع عن الناسي **وفي** لفظ لا حرج
دليل انه لا يلزم في ذلك دم وكان ابن عباس يقول من قدم شيئا من نسكه شيئا او اخر فعليه دم **باب** الحلق
**قوله شعيب** بن الحبحاب بالمهملة والموحدة **والزاي فان قلت** علام عطف والمقصرين وشرط العطف ان يكون المعطوف في متكلم
واحد **قلت** تقديره قل وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف التلقيني كما في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي **وفيه** تفضيل الحلق ووجهه انه ابلغ في العبادة وادل على صدق النية في ذلك ولان المقصر مبقي على نفسه
الشعر الذي هو زينته والحاج ما مور بتركها بل هو اشعث اغبر ففي التقصير تقصير ثم المذهب ان الحلق والتقصير نسك
وركن من اركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما الا به خلافا للحنفية واقل ما يجزي عند الشافعي حلقا او تقصير ثلاث
شعرات **وعند ابي حنيفة** ربع الراس **وعند ابي يوسف** نصف الراس **وعند احمد** اكثره **وعند مالك** في رواية كله ولو لبد
راسه فالجمهور انه يلزمه حلقه والصحيح من مذهبنا انه يستحب له الحلق **الخطابي** كان عادتهم اتخاذ الشعر على الراس
وتوفيرها وتوبيتها وكان الحلق فيهم قليلا ويرون ذلك نوعا من الشهرة وكان يشق عليهم الحلاق فمالوا الى التقصير
فمنهم من حلق ومنهم من قصر لما يجد في نفسه منه فمن اجل ذلك سمح لهم بالدعا بالرحمة وقصر الاخر الى ان
استعطف عليهم فعمهم بالدعا بعد ذلك **قوله عياش** بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام **ومحمد** بن الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة **وعمارة** بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القاف الاولى وسكون
المهملة الاولى **وابو زرعة** بضم الزاي واسكان الرآ وبالمهملة **قوله عبد الله** بن محمد بن اسما بوزن حمرا ابن اخي جويرية
مصغر الجارية بالجيم **ولفظ اسما** الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **والحسن بن مسلم** بلفظ الفاعل من الاسلام
**والمشقص** بكسر الميم وفتح القاف وبالمهملة سهم فيه نصل عريض **قوله فضيل** مصغر الفضل بالمعجمة **وابو الزبير**
بضم الراي وفتح الموحدة وسكون التحتانيه محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مذكر المضارع من الدراسة
مر في باب من شكا امامه **وابو حسان** منصرفا وغير منصرف واسمه مسلم العدوي البصري المشهور بالاجرد ويقال
له الاعرج ايضا **قوله يزور** اي يطوف بالبيت في ايام التشريق **ورفعه** اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وانضا**
اي طفنا وهي مبتدا **وجايشتنا** خبره ولا عكس الا ان يقال الهمزة مقدرة فيجوز الامران الكلمة هي وان كان مضمرة
لكنها ظاهرة **التيمي** ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لم تطف طواف الزيارة فحبسهم الى ان تطهر فتطوف طواف
الزيارة فلما قالوا افاضت يوم النحر اي طافت طواف الفرض قال اخرجوا رخص لها في ترك طواف الوداع لانه ليس بواجب
على قول اكثر العلما **باب** افاضة يوم النحر **قوله التقديم** اي تقديم بعض هذه الاشيا الثلاثة على
بعض وتاخيرها عنه **وسئل** اي عن تقديم افعال يوم العيد بعضها على بعض **فان قلت** ما وجه دلالته على كونه ناسيا
او جاهلا **قلت** الحديث مختصر من المطول الذي هو مذكور فيه كالحديث الذي في الباب بعده **قوله عن شيء** اي من الامور التي

هي وطايف يوم النحر للحاج ولفظ لهن اما متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال كلهن افعل ولاحرج او المحذوف نحو يوم النحر لهن اوبلاحرج اي لاحرج لاحظ عليهن وان قلت من اين لك علي انه كان على الدابة وعند الجمرة وقت هذه الفتيا قلت في الحديث اختصار ذكر البخاري في كتاب العلم عن عبد الله بن عمرو انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسال واما كونه على الدابة فيعلم من الحديث المقيد بلفظ على ناقته وسايرالاحاديث المطلقة تحمل على المقيد **باب**

للخطبة ايام مني **قوله فضيل** مصغر الفضل باعجام الصاد **من غزوان** بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالنون **ينفر** في الصلاة **قوله للحرام فان قلت** ما المراد بحرمته **قلت** حرمة القتال فيحكم القتال في ذلك اليوم وذلك الشهر **قوله كفارا** اي كالكفار او لايكفر بعضكم بعضا فيستحل القتال **ويضرب** بالرفع ويروى بالجزم ايضا **وبعدي** اي بعد فراقي هذا الموقف او بعد حياتي **قوله ابو عامر** هو عبد الملك الاشعري مر في اول كتاب الايمان **وقرة** بضم القاف وشدة الراء ابن خالد البصري في الصلاة **قوله ورجل** بالرفع لانه عطف على عبد الرحمن وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف في باب تطوع قيام رمضان في الايمان **ويوم النحر** بالنصب خبر ليس اي ليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على انه اسمه والتقدير اليس يوم النحر هذا اليوم **قوله بالبلدة الحرام فان قلت** البلدة مونث فاحكم الحرام **قلت** لفظ اصمحل منه معنى الوصفية وصار اسما وفي بعضها لم يوجد لفظ الحرام **قال الخطابي** يقال ان البلدة اسم خاص لمكة او اللام للعهد عن قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها **الطيب** المطلق محمول على الكامل وهي الجامعة للخير المستحقة للكمال كما ان الكعبة تسمى بالبيت المطلق **قوله يوم تلقون** بفتح يوم وكسر مع التنوين وعدمه **فان قلت** المستفاد من الحديث الاول انهم اجابوه بانه يوم حرام ونحوه ومن الثاني انهم سكتوا عنه وفوضوا اليه فما التوفيق بينهما **قلت** السوال الثاني فيه خاص ليست في الاول بشيب زيادة لفظ اتدرون فلهذا سكتوا فيه بخلاف الاول اواجابوا بانه يوم كذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يوم النحر وكذا في اخرته فالسكوت كان اولا والجواب بالتعيين كان اخرا واما شبهها في الحرمة بتلك الاشيا لانهم كانوا لايرون هتكها بحال **قوله اشهد** لما كان التبليغ واجبا عليه اشهد الله على اداء الواجب **والمبلغ** بفتح اللام اي رب شخص بلغ اليه كلامي وهو كان احفظ له من السامع مني ومر الحديث في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ **قوله همشام** بن الخاء المعجمة والزاي لفظ الفاعل من الغز وخلف الياء واثباتها ابن ربيعة بفتح الراء الجريشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة مات سنة سبع وخمسين ومايه **قوله بهذا** اي وقف ملتبسا بهذا الكلام المذكور **والحج** الاكبر **اختلفوا** فيه فقيل المراد به هو الحج **والعمرة** هو الحج الاصغر وهو الحج الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا فيه او سمي به لاجتماع المسلمين والمشركين فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب **قوله حجه** المعروف في الرواية فتح الحا وهو القياس لكونها للمرة **والوداع** بفتح الواو وجا بكسرها وسميت بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يتفق له بعدها وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك **باب** هل يبيت اصحاب السقاية **قوله محمد بن عبيد** مصغر العبد ابن ميمون المكي المشهور محمد بن اسحاق بن عباد **ومحمد بن عبد الله بن نمير** مصغر النمر بالنون وبالراكان احمد يغطه تعظيما عجيبا تقدما في الصلاة ومر الحديث في باب سقاية الحاج مع مباحث شريفه **وعقبة** بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة السلولي بفتح المهملة





وبالكاف مات سنة ثمان وثمانين ومايه **وابو ضمرة** بفتح المعجمة وسكون الميم هو انس بن عياض وهو والثلاثة يروونه عن عبيد الله **قوله اكمار الجمرة** لحصى الجمرة ولحصى الجمرات وهي ثلاث حيرات **رميت بكمار** والجمرة الحصاة **ويوم النحر** اي في جمرة العقبة فانه لايشرع فيه غيرها بالاجماع **قوله مشعر** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الاخرى وبالراي كما بالوصو وورد بالواو والموحدة والراء المفتوحات **لشجره** ابن عبد الرحمن الكوفي المثلي بضم الميم واسكان المهملة وبالام **قوله نحس** تفعل من الحبس وهو الزمان او نراقب الوقت **واذا زالت** الشمس اي في غير يوم النحر **وابو عبد الرحمن** هو كنية عبد الله بن مسعود وانما خص سورة البقرة من بين القران لان معظم احكام المناسك فيها خصوصا ما يتعلق بوقتنا الرمي وهو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فكانه قال هذا مقام من انزلت عليه المناسك واخذ عنه احكامها وفي الحديث جواز قول سورة البقرة **النووي** استحباب كون الرمي من بطن الوادي وان يجعل مكة عن يساره انما هو في رمي النحر واما رمي باقي الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها **قوله الحكم** بالمهملة والكاف المفتوحتين **ابن عتيبه** مصغر العتبه اي فتا الدار مر في باب السمر بالعلم **قوله الجمرة الكبرى** وهي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلاث بالنسبة الى المتوجه من مني الى مكة **واشتطن** اي دخل في بطن الوادي وحادي بالشجة اي قابلها والبازاه **وقام** اي للرمي **قوله يسهل** اي ينزل من السهل من بطن الوادي يقال سهل القوم اذا نزلوا عن الجبل الى السهل **قوله عثمان بن ابي شيبة** بفتح الشين المعجمة مر في العلم **وطلحة بن يحيى** الانصاري الزرقي **قوله الجمرة الدنيا** اي التي تلي مسجد الخيف وهي اقرب الجمرات من مني وابعدها من مكة وروي بكسر الدال ايضا **وبنات الشمال** بكسر الشين اي جانب الشمال **وجمرة ذات العقبة** هي جمرة العقبة **قوله اسمعيل** بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس واخوه عبد الحميد **وسليمان** هو ابن بلال تقدموا **قوله اثر** بالمفتوحتين وبكسر الهمزة وسكون المثلثة واللام في الجزئين للعهد عن الدنيا والوسطى **ومحمد** قال ابن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلاباذي اما هو فحمد واما محمد بن المثنى **قوله ان رسول الله** هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره اخرا لانه قال لا تحدث بمثله لا بنفسه **باب** الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة اي طواف الركن وذلك لان المحرم يتحلل باثنين من هذه الثلاثة رمي الجمار والحلق والطواف وهذا يسمى بالتحلل الاول **قوله اباه** اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق **ومحمدا** ايضا كان من نساك قريش واهل عباده كثيره واجتهاد وافر **واما** ابو بكر فهو افضل خلق الله بعد رسول الله **قوله حين احرم** اي حين اراد الاحرام **فان قلت** فهل المراد من اجل ايضا اراد الاحلال **قلت** لا لان التطيب لايجوز الا بعد الاحلال على الاحرام **قوله بالبيت** هو خبر كان بمعنى طواف الوداع واجب الا على الحايض **قوله اصبغ** بفتح الهمزة وبالغين المعجمة ابن الفرج بالفا والراء المفتوحتين والجيم مر في باب المسح على الخفين **قوله المحصب** بفتح الصاد المشددة اسم لمكان متسع بين مني ومكة وهو بين الجبلين الى المقابر سمي به لاجتماع الحصا فيه بحمل السيل اليه **قوله خالد بن يزيد** من الزيادة الشكلي بالمهملتين والكافين **وسعيد** هو ابن ابي هلال تقدم في اول كتاب الوصو والفرق بين الطريقين ان في الاول قال حدثه ان النبي وفي الثاني قال حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تنفر** بالفا والواو بالنصب لان الواو للجمعية والفا للسببية وقبلها النفي وريد هو ابن ثابت افرض الصحابة وقد افتى بوجوب الطواف الوداع على الحايض **قوله ام سليم** بضم السين ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات **وفي بعضها ام سلمة** بفتح اللام

زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم وخالد اي الحذا ومسلم اي ابن ابرهيم الفراهيدي مر في الايمان والحديث في باب المراة تحيض بعد ما
فيه من اللطايف قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو والنون وليلة الحصبة بفتح الصاد وكسرها وسكونها والنفر بفتح الفا
واسكانها للجوهري يقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي ينفر الناس من مني وهو بعد يوم القر قوله نظوفين في بعضها
نظوفي بحذف النون منه تخفيفا وقال بعضهم حذفها من غير ناصب وجازم لغة فصيحة والغرض من السوال انك ما كنت متمتعه
فلما قالت لا كما رواه مسدد امرها بالعمرة فان قلت لا يلزم من نفي التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال ان تكون قارنة قلت الاكثر
على انها كانت قارنة ورواية مسلم صريحة بقرانها وامرها رسول الله صلي الله عليه وسلم بالعمرة نافلة تطييبا لقلبها حيث ادارت
ان تكون لها عمرة منفردة مستقله واما ان كانت متمتعة فالامر بالعمرة انما هو على سبيل الايجاب فان قلت في بعض النسخ بلى
مكان لا فما توجيهه اذ يكون حينئذ متمتعة فلم امرها بالعمرة قلت تستعمل بلى بحسب العرف استعمال نعم مقررا لما سبق
فمعناه كمعنى كلمة النفي قوله عفري بالتنوين وعدمه تقدم تفسيره على اقوال متعددة في باب التمتع ومصعد هو بمعنى صاعد
اذا صعد لغة في صعد **باب** من صلى العصر يوم النفر قوله عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون
النحتانية وبالمهملة ويوم النروية هو الثامن من ذي الحجة ويوم النفر يوم الرجوع من مني مر الحديث في باب اين يصلي الظهر يوم
النروية قوله عبد المتعالي بالياء وحذفها الانصاري البغدادي مات سنة ست وعشرين ومايتين والمحصب هو الابطح قوله منزلا
في بعضها منزلك قال المالكي في رفعه ثلاثة اوجه احدها ان يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب وخبره
محذوف اي ان الذي كان المحصب اياه منزل ومثله قول النبي صلي الله عليه وسلم الليس ذو الحجة بعد ما قال اي شهر هذا والاصل
اليسه ذو الحجة والثاني ان تكون ما كافه ومنزل اسم كان وخبره ضمير عايد الى المحصب فحذف الضمير لكن يلزم ان يكون الاسم
نكره والخبر معرفة وذلك جايز كقوله كان سبيه من بيت راس يكون مزاجها عسل وما الثالث ان يكون منزل منصوبا في
اللفظ الا انه كتب بلا الف على اللغة الربعية قوله بالابطح متعلق بقوله نزل وفي بعضها الابطح بدون حرف الجر واسمح اي اسهل
لخروجه راجعا الى المدينة للخطابي التحصيب هو انه اذا نفر من مني الى مكة للتوديع ان يقيم بالمحصب حتى يهجع به ساعة ثم
يدخل مكة وليس بشي اي ليس بنسك من مناسك الحج انما نزله رسول الله صلي الله عليه وسلم للاستراحة **باب**
النزول بذي طوي بفتح الطا على الافصح وبكسرها وضمها مصروفا وغير مصروف هو باسفل مكة من صوب طريق العمق المعاد
والبطحا بالمد هو التراب الذي في مسيل الماء وقيل انه مجري السيل اذا جف واشتجر والثنية هي طريق العقبة والمراد من الشجرتين
ركنا الطواف قوله نزل بها رسول الله صلي الله عليه وسلم هو من مرسلات التابعي ولحسبه اي اظنه يعني الشك انما هو في
المغرب لا في العشا ويجمع اي ينام **باب** النجائب في ايام الموسم قال الازهري سمي موسم الحج موسما لانه
معلم يجتمع اليه الناس وهو مشتق من السمة التي هي العلامة وكذلك مواسم اسواق العرب في الجاهلية قوله عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابو عمرو المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين قوله ذو المجاز بلفظ ضد الحقيقة
موضع بمني كان به سوق في الجاهلية وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة غير منصرف اسم سوق للعرب بناحية مكة
كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك قوله في سوايا

السجدتين

كلام الزرك

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض
قسم المخطوطات